



المجتمع

جلال الدين حقاني:

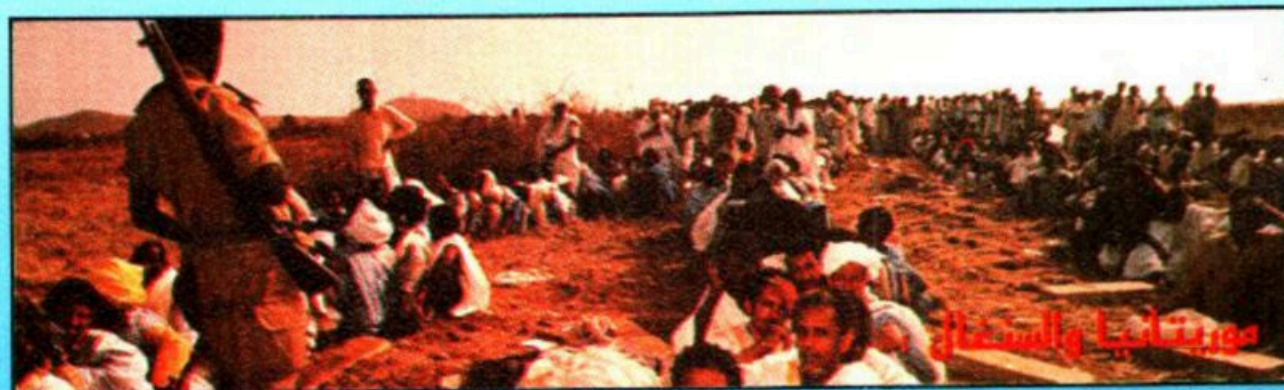
أؤيد حل الأحزاب
والانضمام الى
حكومة المجاهدين

الثلاثاء ١١ شوال ١٤٠٩ هـ - الموافق ١٦ مايو ١٩٨٩ م
العدد ٩١٦ السنة العشرون



أمير حركة الجهاد في ارتيريا

سنسقط رهـ ان النظام الاثيوبي على بلادنا



موريتانيا والساحال

ثفرة شموبية أخرى على الحدود العربية الاسلامية .

بعد النجاح الذي حققه شريط الأناشيد الأول

تفضّل سنبلة

من هناك من افغانستان

من ٥٠٠٠٠٠٠ ره لاجيء

جاءتنا آهات وآمال واشعار
والحان صغناها لكم في
شريط الأناشيد



تفضّل سنبلة ٢

يقدم الشريط الشيخ أحمد القطان حفظه الله

فبادروا الى حجز نسخكم من الآن من مقر

لجنة الدّعوة الاسلاميّة



دولة الكويت - مجمع الاوقاف - برج ١٧ - الطابق الثاني - ت ٢٤٣٥٧٤٠
أو

مركز الهداية للصوتيات والمرئيات

الرياض - ت: ٤٧٦٣٣٨١ - ٤٧٦٨٢٤٣ وكيلنا الوحيد المعتمد في المملكة العربية السعودية

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

رئيس التحرير : اسماعيل الشطي

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

باختصار

دعم الانتفاضة

اصدر عوني بطاش بياناً يشكر فيه دولة الكويت على تقديم مبلغ ٢٠ مليون دولار لصالح صندوق دعم الانتفاضة.. ومع علمنا بان هذا الدعم مستمر بحمد الله للشعب الفلسطيني والانتفاضة المباركة.. الا اننا ايضا نعبر عن شكرنا وتقديرنا لمواقف الكويت الداعمة لصمود الشعب الفلسطيني وجهاده.

لكننا نقول ان هذه الانتفاضة الباسلة، والتي زعزت الكيان اليهودي وقلبت معادلاته... قام بها الشعب الفلسطيني بعيدا عن الانظمة والمنظمات.. وهذا ما اشار اليه صاحب السمو امير البلاد في العديد من تصريحاته... حيث قفز الفلسطينيون بقيادةهم الاسلامية فوق كل اطروحات التسوية والتعايش مع الاحتلال البغيض.. وفرضوا واقعا جهاديا رائعا في زمن السلام الهزيل... لذلك فاننا نعتقد ان الاجدر والاول ان تقدم اموال الدعم الى الشعب الفلسطيني مباشرة والى قيادة الانتفاضة الحقيقية التي تعبر عن استمرار الانتفاضة وتسمى الى تحرير كل فلسطين... وترفض المساومة والمهادنة..

اموالنا... يجب ان تصل الى من يستحقها... ويجب ان لا تتأثر بها فئة معينة وتمنعها عن بقية ابناء الشعب المجاهد.. وكثيرا ما سمعنا ان الاموال تصل الى من لا يستحق.. او لا تصل اصلا!!

... لقد كانت لفظة طيبة من الكويت عندما اصرت على حضور رؤساء الجامعات في فلسطين المحتلة للاطلاع منهم على حقيقة الاوضاع ومن وراءها... وتسليمهم اموال الدعم مباشرة..

وتبقى الانتفاضة المباركة مستمرة وهي تتعاظم يوما بعد يوم... ويبقى واضحا جليا الدور الاسلامي الاكبر والاكثر فعالية في قيادتها ونصعبيها.. الامر الذي يستدعي استمرار الدعم... ووضعه في موضعه.

إسلامية - اسبوعية
تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

الثلث
٢٥٠ فلسا



في هذا العدد

الموضوع الصفحة

- الافتتاحية: حتى لا تشتمل حرب خليج اخرى ! ٤
- رسالة الى المسؤولين الغياري ٨
- نظام جديد للتعليم التطبيقي ١١
- تطوير الجامعة بين الحقيقة والادعاء ١٤
- حوار مع امير حركة الجهاد الاسلامي في اريتريا ١٨
- لا حل لتركيا الا بالاسلام ٢١
- لماذا يخوض التحالف الاسلامي انتخابات مجلس الشورى ٢٤
- الشعبية قادمة من خلال مشكلة النزاع بين السنغال وموريتانيا ٢٦
- حتى لو تزعنا جلودنا... ماذا سيقدم لنا الكيان الصهيوني ؟ ٢٩
- لقاء مع الشيخ جلال الدين حقاني ٣٢
- اقالة ابو غزالة.. ماذا وراءها ؟ ٣٧
- الاصولية العنقاء في تقرير السفير (٣) ٣٩
- الوحدة والتعددية في العمل الاسلامي ... ٤٤
- منهجية العمل الاسلامي اليوم لماذا ؟ ٤٨

الاشتراك السنوي :

- الكويت : ١٢ ديناراً كويتياً
- الدول العربية : ١٥ ديناراً كويتياً
- الدول الاجنبية : ١٨ ديناراً كويتياً
- الوزارات والمؤسسات : ٣٥ ديناراً كويتياً

وكلاء توزيع المجلة :

- السعودية - الشركة السعودية للتوزيع - هاتف : ٦٦٩٤٧٠٠
- الاردن - عمان - مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع ت : ٦٠١٥٠٦ - ٦٠١٥١١
- اليمن الشمالي - مكتبة الانوار - هاتف : ٢٠١٢٥٢
- قطر - مكتبة دار الشقافة - هاتف : ٤١٤١٨٢ - ٤١٣٩٤٢
- البحرين - مؤسسة الهلال لنشر الصحف - هاتف : ٢٦٢٠٢٩
- الامارات - مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والشرابو ظي : ٣٣٠١١٥ - العين : ٦٥٦٦٦٧
- الشارقة : ٥٩٦٤٥٩ - ص.ب : ٢٦٢٤٨ - ابوظبي - فاكس : ٢١١٣٨٦
- سلطنة عمان - مكتبة الهداية - هاتف : ٢٩٢٦٨٧

- الكويت ٢٥٠ فلسا
- السعودية • ريالاً
- قطر • ريالاً
- الامارات • دراهم
- البحرين ٥٠٠ فلس
- اليمن • ريالاً
- الاردن ٥٠٠ فلس
- السودان جبه واحد
- المغرب ٨ دراهم
- سلطنة عمان نصف ريال

السعر :

الروضة - شارع المغرب - ص.ب : ٤٨٥٠ - الصفاة - الرمز البريدي 13049 - هاتف : ٢٥١٤١٨٠ / ٢٥٢٩٥٣٩ - فاكس : ٢٥٤٣٤٧٩ - الاشتراكات والتوزيع والتكاوي والاعلان - تلفون : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦



النزاع الموريتاني - السنغالي

حتى لا تشتمل

حرب خليجية أخرى

تحولات ايجابية في اطروحات الامة الاسلامية...
فحينما تنطلق قوى نامية في العراق او بوادر نهضة
في باكستان او مساعي لاعادة الانتماء للهوية
الاسلامية في السنغال تحاك انسجة الشر وتتجمع
قوى الكيد فتستعر الحرب... والغرب عندما يفعل
ذلك ينطلق من مسلمة ثقافية وتاريخية ومنازع
حق قديم جديد. فالغرب يخشى العالم الاسلامي
بما يمثل من عقيدة وثقافة وفكرة تناقض فكرته
وعقائده وثقافته. وقديما تحطمت امبراطوريات
الغرب الصليبية الغازية عندما ارادت ان تدمر

الانفعال المتوتر الذي الهب الساحة الموريتانية
— السنغالية في الايام القليلة الماضية يجعل
مؤشرات كثيفة الدلائل، ليس اهمها بالضرورة
قابلية الثوابت الامنية للتحطم والانهيار وانما اشد
من ذلك في ان الحصون الامنية في عالمنا الاسلامي
سريعة الانفعال بالمخططات الكيدية... وبالرغم
من تواتر الاحداث في تجريرها لمكائد الفاعل —
القوى الغربية — فقد تكررت اساليب الفتنة من
تلك القوى في غير مكان من عالمنا الاسلامي
وكانت مخططاتها دائما إشعال الفتنة عند ظهور

العالم الاسلامي تحت شعار سيادة الصليب وعند طريق الغزو المباشر الا ان الايام اثبتت فيما بعد ان الغزو المباشر والخطاب الصليبي المباشر ليس سبيلا مضمون العواقب وعلى العكس هناك مناح اقل تكلفة وضمن نتائج وهي اساليب - الحروب بالوكالة - والغزو يزرع الافكار المثيرة للجدل واستخدام الاعلام والابواق العميلة في توجيه الجماهير الى مصائد الشقاق والسعي في هذا المجال حقق نتائجه في إذكاء حروب طويلة الامد شديدة الوطأة بالغة التحطيم ويمكن ان تقارسه الدولة الواحدة فتغدو فيها الحرب الاهلية لاعوام متطاولة كما في حرب جنوب السودان - ٢٥ عاما - او الحرب اللبنانية ١٦ عاما او حرب البوسنيون مع المغرب العربي ١٢ عاما كما يمكن ان تحدث الفتنة بين دولتين او اكثر كما حصل فعلا بين ليبيا وتشاد والحرب العراقية - الايرانية والحرب الهندية - الباكستانية وحرب ارتيريا والقضية الاسلامية المركزية في فلسطين وحرب افغانستان مع روسيا وعملائها... وحالة الحرب لا تنحصر في دولتي النزاع وانما تمتد لتشمل دول المنطقة ويتبع ذلك انهيار تام في الدول المتحاربة وسيادة حالة العجز والانهك في الدول المجاورة وهي مرام مقصودة ومبرمج لها لتؤدي ذلك الدور... والنتائج المباشر هو استمرار اوضاع التخلف الاقتصادي في العالم الاسلامي وتفكك العلاقات التاريخية وانزواء الوجود الحضاري للامة بالاضافة لاستمرار حالة التبعية والانقياد للدول الاستعمارية الكبرى في الشرق والغرب. ولهذا ترى حالة الحرب وانعدام الامن صفة ملازمة للعالم الاسلامي منذ امد بعيد وبخلاف ذلك فان العالم اجمع لا يكاد تعثره تلك الاحوال المنهبة - تخطيطا - على العالم الاسلامي فما ان تظهر بوادر فتنة في ارض ما حتى تتحرك الدول العظمى وفي وقت قياسي لحل ذلك الاشكال

حتى لا يستفحل، وانظر في نتائج حرب الفوكلاند مثلا.

ومن هنا تجد الدول الاسلامية ان امنها مستهدف وان البنية الصلبة التي اقامت عليها مرتكزاتها الحضارية آيلة الى ان تغدو هشة سهلة الاختراق ما لم تعد بناءها على تحديد الولاء للعقيدة والوفاء للجماهير المسلمة بالوحدة والتضامن.... ولعل مما يحز في نفس المسلم في هذا الزمان باننا لا نكاد نستوعب عبر التاريخ ولا نستقرى مواقف الامم في قضايانا ولا نكاد نتخطى مرحلة حتى يجبرنا عدونا الى ما وراءها ونخشى ان تتكرر مأساة حرب الخليج مرة اخرى، ولكن في اقصى الغرب الافريقي وبين المسلمين مرة اخرى في السنغال وموريتانيا ولا احد يضمن لنا ان تطور الاحداث لن يفلت من يدنا مرة اخرى كما أفلت في الماضي القريب... وهنا نستجمع اطرانا الاسترجاعية بحثا عن السيطرة على مجريات الاحداث ومنظمة المؤتمر الاسلامي مدعوة لتؤدي حق المسؤولية في اعادة ترتيب العلاقات بين الاشقاء وهي مؤهلة اكثر من أي منظمة اخرى بما في ذلك منظمة الوحدة الافريقية حيث ان الرابطة الاسلامية اقوى واقدر على تصفية الاجواء من الرابطة الجغرافية المحدودة.... وعلى منظمة المؤتمر الاسلامي ان تدرك ان المعركة بدأت تنحو نحو متماثلا، حرب بين دولتين احدهما عربية مسلمة والاخرى مسلمة غير عربية كما في الخليج وحاليا في غرب افريقيا وكلا الدولتين المتحاربتين عضو عامل في منظمة المؤتمر فهل نطمح في ان تعاد علاقات السنغال - موريتانيا الى وضعها الطبيعي؟ وان يعاد ترتيب الامن الاسلامي حتى لا يبقى هدفا قريبا لاعداء الامة؟ وحتى لا يستمر مسلسل التنازع القاضي بفقدان الحضور التاريخي كما بين الله في كتابه «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم» صدق الله العظيم.

«حفلات» التكريم المختلفة

اقامت منطقة حولي التعليمية حفلا ختاميا لتوزيع جوائز انشطة المنطقة على الطلبة والطالبات في متوسطة مشرف البنات وذلك مساء يوم ٢٥ رمضان سنة ١٤٠٩ الموافق ١٩٨٩/٤/٣٠ م وقد ابدى لنا بعض اولياء الامور ممن حضر الحفل الملاحظات التالية نرجو الا تكرر ثانية:

- ١ - قامت المنطقة بالاعداد واخذ الطالبات والطلبة للاستعداد قبل الحفل بما يقارب عشرة ايام مما ضيع عليهم وعليهن فرصة الدراسة لاختبار آخر العام وكذلك زيادة العبادة في العشر الاواخر من رمضان.
- ٢ - اقيم الحفل في موعد غير مناسب اذ يقع في العشر الاواخر من رمضان شهر العبادة والتبتل الى الله تعالى وفيها الليلة التي هي خير من الف شهر.
- ٣ - كان الحفل مختلطا بمعنى الكلمة بين بنات ورجال ونساء في مكان ضاق على الحضور في مدرسة للبنات ليلا من التاسعة الى الحادية عشر، مساء.

- ٤ - قيام البنات الطالبات بتمثيل مسرحية (نهر الجنون) لتوفيق الحكيم امام الحاضرين من الرجال طلاب واولياء امور وضيوف وهذا الامر يحدث لأول مرة وهو ممنوع عند اهل المسارح المحترفين خارج المجتمع المدرسي الا ان وزارة التربية اباحت لنفسها هذا العمل الذي لا يمثل اعراف وعادات الكويت في شهر رمضان.
- ٥ - مضمون المسرحية (نهر الجنون) سىء للغاية اذ يدعو الى ان يجاري العقلاء المجانين في تصرفاتهم وطلباتهم حسب عرف هذه المسرحية.
- ٦ - فقرة الموسيقى الاسبانية التي تشجع جو الرقص والتمايل التي اساءت الى اولياء الامور والحضور.
- ٧ - اضافة الى الموسيقى النشاز فقرة رياضية اقامتها احدى المدارس.

اخيرا بماذا خرج طلابنا وطالباتنا من هذا الحفل بغير تضييع اوقاتهم وملء اذانهم بمعاذف الشيطان ورؤية المحرمات فهل بهذا يكون تكريمهم. ولماذا اذا ندرسهم القيم الفاضلة ونتهكمها. يا من حمل مسؤولية تربية ابنائنا اتقوا الله فيهم فانكم مسؤولون عنهم يوم القيامة.

نشاط طيب للبيادر

اقامت جمعية بيادر السلام النسائية الاسلامية مهرجانها السنوي هذا العام بمناسبة عيد الفطر المبارك وذلك تحت رعاية السيد عبدالرحمن المزروعى وكيل وزارة الشؤون المساعد لشؤون الشباب.

وبدأ الحفل الذي تم مساء اليوم الثاني للعيد بكلمة للسيدة الفاضلة دلال العثمان رئيسة الجمعية اشارت فيها الى ان هذا المهرجان انما اعد من قبل العضوات المتطوعات في اللجنة لكي يدخل البهجة على نفوس الاطفال الصغار وللمساعدة الامهات على ايجاد مكان مناسب لاطفالهن لقضاء اجازة العيد في جو كله مرح وبهجة وسعادة.

وقالت رئيسة الجمعية: اننا نأمل ان نجد هذا التعاون في كل مجالات حياتنا وليصبح سمة سائدة بين المسلمين وليعم حب الخير والعطاء.

وتضمن الاحتفال في اليوم الاول من المهرجان على نشاطات متعددة واناشد

ومسرحيات للفرانس للاطفال كما حوت اجنحة المهرجان على العاب ثقافية وعلمية للاطفال واجهزة كمبيوتر، وقد استمر المهرجان حتى خامس يوم من عيد الفطر.

وقد تحدثت السيدة دلال العثمان لاحدى الصحف ف اشارت الى ان جمعية البيادر تأخذ في اعتبارها دائما: الام والطفل، لان الام هي المعلم الاول للطفل في المنزل وفي كل حياته وهذا نبث كل السلوكيات الاسلامية الحضارية الصحيحة والنافعة في الام والتي هي بالتالي سوف تنقلها لاولادها..

واشارت رئيسة الجمعية الى ان الجمعية سوف تنظم دورات خاصة للفتيات المشاركات في نشاط الجمعية تحت عنوان «البيت المبارك» وذلك لتعريف المقبلات على الزواج منهن وريبات البيوت على كيفية تنشئة بيتها النشئة الاسلامية الصحيحة وكيفية سلوك المرأة المسلمة مع زوجها او جيرانها او مع نفسها واولادها.

وجمعية البيادر من الهيئات الاسلامية الناشطة في اطار العمل الدعوي المبارك في الكويت وهي الى جانب جمعيات وهيئات اخرى تبذل جهودا طيبة في اطار الدعوة بين صفوف المجتمع النسوي في الكويت.

وزارة الشؤون وسياسة الدعم



قال وكيل وزارة الشؤون المساعد للشباب السيد عبدالرحمن المزروعى ان جمعيات النفع العام والبالغ عددها ٥٤ جمعية قد خصص لها في العام الماضي مليون و١٧٨ الف دينار كويتي ويذكر بأن كل جمعية من جمعيات النفع العام تخصص لها ما يقارب الـ ١٢ الف دينار سنويا ولعل هذا الرقم يعكس نظرة الحكومة السلبية تجاه العمل الاجتماعي والثقافي والخيري التي تقوم به هذه الجمعيات خاصة اذا ما قورنت هذه الجمعيات بما يقدم سنويا للنادي الرياضية. وتقوم الدولة بتخصيص مبلغ ١٨٠ الف دينار لكل نادي رياضي ونعلم بأن لدينا ما يقارب الـ ١٤ نادي اي أن اجمالي ما يقدم للنادي ٢,٥ مليون دينار كويتي سنويا!!!! هذا بالإضافة الى ما يقدم للنادية من مبالغ في حال فوزها بالمسابقات الرياضية ومردود الاعلانات التجارية داخل الاندية.

كما ان هناك نظرة غير عادلة في توزيع هذه المبالغ حتى بين جمعيات النفع العام ففي الوقت الذي تتقاضى فيه جمعية المعلمين ٨٠ الف دينار



العارضية ومعاناة المجاري

في الوقت الذي تتعالى فيه صيحات سكان منطقة العارضية لانقاذهم من التلوث المستمر لرائحة المنطقة، تعلن وزارة الاشغال العامة عن مشروع لتوسعة محطة تنقية مياه المجاري المقامة في العارضية... وهذا يعكس صورة من صور التخبط بين ارادة المواطنين وارادة الرسميين... ان الاضرار التي تسببها محطة العارضية للتنقية اضرارا يومية يعيشها سكان العارضية من روائح كريهة تخرج من المصارف الصحية وتعيق في صالات الجلس والاكل والديوانيات وغرف النوم... وهذا نوع من التلوث كان المفروض ان يتحرك من اجله مجلس حماية البيئة قبل المواطنين... وهذا التلوث يسبب معاناة للمواطنين لا تشعر به وزارة الاشغال ولا حتى بقية الوزارات ما دام المسؤولون لم يقطعوا او يسكنوا منطقة العارضية... وبدلا من ان تقوم الدولة بشغل محطة تنقية المياه الى منطقة نائية عن السكان، تقوم باعداد مشروع للتوسعة وزيادة المشكلة وزيادة حجم التلوث في المنطقة... وقد تقول الوزارة ان المشروع يتضمن تطوييرا للمحطة بضمن التقليل من حجم المشكلة وينقص التلوث.... ولكن هذا كلام غير علمي ولا فني... اذ ان الروائح ستظل تنبعث من هذه المحطة لتلوث اجواء المنطقة... كيف تفكر وزارة الاشغال؟ لا ندرى! وكيف توافقها الحكومة على خططها حتى لو تضرر المواطنون؟ كذلك لا ندرى! هل اصبح ارضاء المواطن اخر ما تفكر به الدولة؟ كذلك لا ندرى.

ان المواطنين في العارضية يطالبون بازالة هذه المحطة وحمايتهم من هذه الاضرار وليس توفير المياه لمشاريع التحريج اولى من راحة المواطنين.

جاسم

غلط ..

• ان تتبنى ادارة نادي القادسية استجلاب المغنيات في عيد الفطر وفي اعتزال اللاعب فيصل الدخيل.

• ان يفطر بعض اللاعبين في دورة المرحوم «الروضان» جهارا نهارا دون رقيب ولا حسيب.. لا من الادارين ولا من الداخلية.

• ان يقام في مجمع الاوقاف الذي يستثمر اموال المسلمين محل لبيع اشربة الفيديو الهابطة الذي يروج كل ما هو سيء على العقيدة والاخلاق.

• صالح العامر

سنويا ويخصص للنادي العلمي ١٨٠ الف دينار لا تقدم هذه المبالغ لجمعيات تقوم بدور اجتماعي اكثر اهمية وهذا يدل على ان هناك موقفا سلبيا تجاه العمل الاجتماعي والتوجيهي خاصة ان هذا الدور ذو اهمية بالغة على صعيد المجتمع الكويتي ومع ان جمعية الاصلاح تملك ٣ فروع ومركزا للشباب ولجنة نسائية يعادل نشاط جمعية نسائية والعديد من اللجان الخيرية الاخرى.

ونحن اذ نستعرض مثل هذه الارقام فانه يحدونا الأمل في ان تقيم الدولة هذه السياسة وتحدد الاولويات بالنسبة لجميع المساعدات والمنح المالية تجاه المؤسسات العاملة في المجتمع بشكل يتناسب مع اهمية كل قطاع من القطاعات العاملة في المجتمع.

تعليق على صحافة الفضائح

لوحظ في الآونة الاخيرة جنوح احدى الصحف الكويتية في ابراز عنصر الاثارة كاسلوب جديد ومسلك غريب لترويج المطبوعة وهـ الهدف من هذا العمل التسويق وكسب اكبر مردود مالي ولو على حساب اخلاق الناس وضمايرهم وفساد دينهم ولو ادى كذلك الى تهتك المجتمع وتخلخله.

* وهذا الاسلوب من الاثارة يستعمل في الصحافة الغربية وهو اجنبي عنا وتسمى هذه الصحافة بالصحافة (الصفراء) وهي تهتم بالفضائح الاخلاقية والمالية وكذا اخبار الزواج والطلاق والرشاوى وتهتم باخبار الحب الرخيص وتقوم بابراز هذه الاخبار كـ(مانشيتات) عربية لشدة اهتمام من لا يرغب بمثل هذه التهافتات.

* بل نجدها تزيد على ذلك فتنتشر مثلاً: فلانة بنت فلان مصابة بالايذ وفلان بن فلان فعل كذا، وعند القراءة نجد مضمون الخبر أقل من العنوان بكثير.

* ونقول تجاه ذلك انه اذا كانت القيم الغربية والمناهج اللادينية تسمح بهذا الاسلوب الرخيص من العرض... واذا كانت الحضارة الاوروبية والامريكية لا تمنع هذا النوع من الصحافة فان قيم المجتمع الكويتي المسلم يرفض هذا الاسلوب الرخيص في السعي وراء المردود المالي على حساب اخلاق الشعب ودينه... وان في هذا المسلك الغريب تغرير بالشباب المراهق وجذبهم الى حافة الهاوية والضيق بدلا من الأخذ بأيديهم الى جادة الصواب.

* ونضيف قائلين ان هذا المنحى المنحرف من الصحافة لا يقف بوجهه الا الدولة المتمثلة في الرقابة على المطبوعات والتي تملك القرار اما الافراد فلا حيلة لهم الا الانكار وهم ينتظرون القرار من الرقابة التي يمر عليها الكثير من المخالفات.

عثمان



رسالة الى

المسؤولين الفئاري

بقلم: عبدالله علي المطر

ومزعج تلك الاعلانات التي امتلأت بها الصحف اليومية قبيل العيد... وفي ايام العشر الاواخر من رمضان... ومن كثرة الاعلانات عن فرق الهبوط والمجون والرقص والغناء يحيل للانسان وكأننا لسنا في بلد مسلم... ولسنا في دولة دينها الاسلام، حيث ان هذا المظهر الغير حضاري والمتدهور خلقا يتعارض مع كوننا مسلمين نعيش في بلد اسلامي، ونظرة سريعة الى الاعلانات التي نشرتها صحف الكويت قبيل العيد التي تضمنت حفلات وسهرات سميرة توفيق التي اقامتها لها شركة المشروعات السياحية في ايام العيد، علما بان شركة المشروعات السياحية وهي مؤسسة تمتلكها الدولة لم تؤسس لهذا الغرض، ولكن ذلك حاصل بسبب سوء ادارتها مما جعلها تسهم في تنفيذ المخطط الرهيب لافساد هذا البلد، وحفلات ماجدة الرومي مع فرقة الصليبي جان صقر الفلكلورية والتي اقيمت في سينما الاندلس. ثم حفلات السخف والحلاعة التي اعلن عنها في صحفنا والخاصة بما سمي تخليد الذكرى بوب مارلي والتي بيعت تذاكرها في فنادق هولندي إن في عدد من دول الخليج ومنها الكويت... حيث اقيمت تلك الحفلات السخيفة في البحرين، وقد شاركت بعض الجهات الرياضية في استقدام بعض الفرق مثل نادي السالمية الرياضي الذي استقدم المطرب الغربي ستيف مايكل وفرقة للغناء والعزف في الكويت خلال ايام عيد الفطر... كذلك فقد اقامت سينما الاندلس حفلة لعدد من الفرق الغنائية اليمنية مثل فرقة المكلا للرقص الشعبي، وفرقة الاكروبات، وفرقة حضرموت، وكذلك فقد اقام مركز دانة للانتاج الفني ما سماه حفلات عيد الفطر لسمير صبري وفرقة الاستعراضية... اضافة الى عشرات الفرق الاخرى المستوردة التي تأتي على مدار السنة بمناسبة وبدون مناسبة. على ان ما ذكرناه في هذه المقالة هو على سبيل المثال لا الحصر، فقد تم نشر عشرات الاعلانات يوميا في ايام الله في العشر الاواخر من رمضان الفضيل تمهيدا

على ان هذه الجهات الخمسة التي تستقدم فرق الغناء والرقص لا بد وان تستأذن بعض الدوائر الرسمية في الكويت، فهي المعنية بدراسة الطلبات المقدمة بشأن استقدام تلك الفرق الى بلدنا المسلم، وبذلك فهي المسؤولة عن وزر وخطر تلك المهجمة للأخلاقية التي تم التخطيط لها من جهات خارجية لا تضرر للكويت الخير.

واذا كانت فرق الهبوط هذه تستهدف جمع اكبر قدر من المال في مجيئها الى الكويت، فان اصحاب خطة افساد شبانا يستهدفون اشاعة الفاحشة والمجون بين أهل الكويت وبخاصة فئة الشباب، والهدف هو هدم قيم مجتمعتنا وافساد وضرب اخلاقياته وابعاده عن دينه... والى جانب ذلك ابعاده عن الذوق العام وقيم مجتمعتنا، فالمراقب لتنوعيات تلك الفرق الهابطة وكثرتها يلاحظ انها تثير الاشتزاز في نفوس كافة طبقات المجتمع، مما حدا ببعض صحف الكويت اليومية الى لفت نظر المسؤولين الى تفشي هذا الوباء، ومن ذلك ما كتبه قبل العيد صحيفة الانباء في زاويتها اليومية لو كنت المسؤول... اصف الى ذلك ما يدور في دواوين الكويت من احاديث استهجان هذه الظاهرة المتزايدة ومن وراءها، وكأن الحبل قد ترك على الغارب، واننا نقول.. لو بقي الامر على ما هو عليه فان سفينة الكويت ستغرق في بحر الجلي... وفي ظلمات بعضها فوق بعض.. على ان الذي لفت الانتظار بشكل شديد

منذ عدة سنوات... والكويت تتعرض لهجمة شرسة يشنها عليها المفسدون في الارض، وفق خطة منظمة وغزو مدروس، ويتمثل ذلك بظاهرة يشتد خطرها يوما بعد يوم... وهي ظاهرة ازدياد جلب الفرق الغنائية والراقصة والمشبهة... الى هذا البلد المسلم، ومعروف انه يقف وراء هذه الظاهرة أناس باعوا انفسهم للشيطان، وجندوا امكاناتهم لتحقيق امني اعداء الامة المسلمة، حيث يعملون لالهة الشباب وافساده وابعاده عن دينه وعقيدته التي هي مصدر قوة أمتنا وعزتها.. بل ان من يقفون وراء هذا الغزو للأخلاقية يستهدفون تحويل الكويت وشعوب الامة جمعا الى كشل خاوية من العقيدة... وبمجموعات مفككة الاوصال مخدرة الاعصاب منهوكة القوى.

ان فرق الرقص والغناء والحلاعة باتت تدخل الكويت بشكل رسمي وتحت اغطية متعددة مثل:

- أ - شركة المشروعات السياحية.
- ب - الفنادق
- ج - المطاعم
- د - شركات الدعاية والاعلان.
- هـ - بعض النوادي الرياضية.

○ علما بان تراخيص هذه الشركات والمؤسسات والفنادق والمطاعم والنوادي لا تتضمن في تحديد مهامها جلب تلك الفرق الهابطة، ومن ثم اغراق الكويت بالرديلة، فأين الجهات المسؤولة؟ ولماذا لم تمنع هذه التجاوزات الفاضحة؟

جلب الشباب الى تلك الحفلات في ايام عيد الفطر، ولعله لا يخفى على كل ذي لب وعقل وبصر وبصيرة ان استجلاب هذه الفرق الماجنة وتشجيع الشباب والمراهقين على الاجتماع في مجالس اللهو والميوعة والمهبوط امر محرم شرعا، فالله سبحانه حرم مجالس الطرب والغناء واللهو والمجون بكل اشكالها، وشدد الوعيد فيما يتعلق بها... اصف الى ذلك بان استجلاب تلك الفرق يتضمن مخالفة صريحة لدستور الكويت التي تؤكد هوية الكويت بانها قطر مسلم، وهذا يعني ان استجلاب فرق الغناء والمهبوط يضرب عرض الحائط بتعاليم ديننا الاسلامي الحنيف... وبالبنود الصريحة لدستور دولتنا المسلمة... وبقرارات المجلس الاعلى للتخطيط في الكويت الذي أكد أكثر من مرة على ان تكون توجهات مؤسسات الدولة غير متعارضة مع الاسلام، وكان آخر ما نشرته الصحف المحلية عما صدر عن المجلس بهذا الصدد قبيل عيد الفطر بأيام قليلة... لقد ضربوا بكل هذه القرارات عرض الحائط حتى صارت بلدنا هذه سوقا رائجة للفاشلين في حياتهم... اولئك الذين وجدوا في الغناء والرقص والخلاعة والمجون مجالا لاغراء الشباب من اجل اقتناص الاموال واهدار القيم.

حتى صارت بلدنا هذه سوقا رائجة للفاشلين في حياتهم... اولئك الذين وجدوا في الغناء والرقص والخلاعة والمجون مجالا لاغراء الشباب من اجل اقتناص الاموال واهدار القيم.

على ان الاخطر من هذا ان ظاهرة اخرى تعتبر اشد خطرا من الاولى... وهي انه بني على كثرة استجلاب الفرق الماجنة من الخارج ان مجموعات من شباب الكويت وفتياته بدأت تتدرب على الغناء والرقص وتشكيل الفرق الغنائية والموسيقية، وقد وجد بعض الافراد في ذلك مجالا للاسترزاق عن طريق نزع الاموال واضاعتها وهدر القيم بعد ان تأثروا بما شاهدوه وما لمسوه من تشجيع، والمتشبع لنشأة هذه الفرق ودفعها لبلدان الخليج المسلمة يرى وراها عناصر ماسونية تعمل لحساب اسرائيل لافساد اجيال الاقطار المسلمة، ومع الاسف ان يكون بعض المسؤولين في بعض اقطار الخليج يلوذون بالصمت وكأن الامر لا يعنيتهم، بل ان منهم من يشجع ذلك الفساد المنتشر، ولننظر بعيون البصيرة والعقل ان اي امة سلكت هذا المسلك عبر التاريخ ابتلاها الله بالتدمير والمحق، وما لبنان وما يحصل فيها عنا ببعيد.

بعد هذا الاستعراض لواقع مؤلم وعزيم تعيشه الكويت لا بد من الاشارة الى ان الفرق المستجلبة تحمل معها خطرا اشد فتكا بمجتمعنا، ذلك ان استيراد الفنانات اصبح مدخلا لاستيراد شبكات الدعارة التي تعيث فسادا في مجتمعنا الكويتي المسلم.

ترى... ماذا نقول للمسؤولين الغياري في هذا البلد بعد هذا الاستعراض الوجيز لتلك الحالة المدمرة؟؟ اننا نهيب بالمسؤولين الغياري الذين تهمهم مصلحة الكويت وأمنها وسلامتها ان يرفعوا لله عهوده واصدار تعليماتهم الحاسمة لايقاف هذه لايقاف هذه المفاصد قبل ان يحل علينا سخط الله ولنتنظ ونعتبر بما حصل في اقطار نهجت هذا النهج فصب عليها العذاب صبا، فذاقت وبال امرها خسرا، وما لبنان وما حل بها عنا ببعيد.

وصدق الله العظيم الذي لعن بني اسرائيل في كتابه الكريم فقال: «لعن الله الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون.. كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه، لبس ما كانوا يفعلون».

قالدار البدار قبل فوات الاوان، وقبل ان نعص على اصابع الندم بسبب ما تستجلبه هذه المعاصي من سخط الله وغضبه في الدنيا والآخرة... على اننا نقول انه لو صدر امر من مسؤول كبير... او حتى من وزير لمنع استجلاب تلك الفرق الهابطة، فان ذلك سيقى الكويت شر ذلك البلاء الذي يقف وراءه من يكيد للكويت وللمسلمين فيها... ولو فعل المسؤولون ذلك فانهم سيكسبون رضاه الله سبحانه... والتفاف اهل الكويت جميعا... ولا سيما تلك القاعدة الاسلامية العريضة من رجالات وشباب هذا البلد المسلم.. وان جلب الرافضات والمغنيات والمغنيين ليس مطلبيا شعبيا ولا امرا حضاريا ولا انجازا نافعا... ولم يبق امام المسؤولين الغياري بعد هذا ما يؤخر بادرة ملحّة ينتظرها منهم شعب الكويت بوضع حد لهذا العبث والمجون... لتسلم الكويت واهلها من مكائد تحطط لها في الظلام.



• ماذا يستفيد شعبنا من هذه الحفلات؟



قضايا الشيكات بدون رصيد

بقلم: جمال المدساني

في البنك المسحوب عليه ويعتبره «جرعة» بمجرد اصداره واكتساح اركانه واستيفائه للشروط الشكلية والموضوعية.

• لماذا كثر هذا النوع من الجرائم؟

طبقا للاحصائية الصادرة من وزارة العدل والتي تبين ان هذا النوع من الجرائم جاء في المقدمة والتي بلغ عددها خلال

الماضي ١٨٦٦ قضية (اي حوالي ٤٢٪ من النسبة الاجمالية لقضايا الجنائيات).

• ما معنى شيك بدون رصيد؟

الشيك في القانون الكويتي هو اداة وفاء ليس اداة ائتمان كما هو الحال في القوانين الاخرى «كالقانون المصري على سبيل المثال»... ويحرم القانون الكويتي اصدار هذا الشيك عندما لا يقابله رصيد

اصدرت محكمة الجنائيات احكامها في ٤٤٣١ قضية جنائية خلال العام الماضي تراوحت العقوبات الصادرة فيها بين الاعدام والحبس المؤبد... والغرامة وعدم النطق بالعقاب ووقف التنفيذ والبراءة... وفي قراءة تحليلية لاحصائيات وزارة العدل نشرتها الزميلة «السياسة» تبين ان قضايا الشيكات بدون رصيد جاءت في مقدمة هذه القضايا والتي بلغ عددها خلال العام

العام الماضي ١٨٦١ قضية (اي حوالي ٤٢٪ من النسبة الاجمالية لقضايا الجنایات) وهذه النسبة تشكل حجما كبيرا بالمقارنة الى الانواع الاخرى من القضايا.

• الاثار التي ترتبت عن هذه الازمة:

وبعد ان ازدادت حدة هذه الازمة وانتشرت في البلاد ازداد عدد المتهمين في مثل هذ النوع من الجرائم وكثر عدد المسجونين وتشردت كثير من العائلات الكويتية... وانعدمت الثقة بين الناس ولم تعد هناك ذمة بين المتعاملين الامر الذي ادى الى اضطراب الاحوال المالية للكثير من الناس.

• ما الحل؟

وبعد عرض هذا السرد من التحليل نود ان نطرح بعض الحلول التي نأمل لها ان تجد صدی، فمن هذه الحلول:

- احترام القانون وعدم العبث فيه باستمرار وتعطيله.
- الغاء الاعتبارات المتعلقة بالاخراج عن المتهمين المحكوم ضدهم بحجة حسن السلوك خلال مدة الحبس واستكمال مدد الحبس واحترام القوانين.
- عدم فتح المجال لاستغلال بعض المتهمين المحكوم ضدهم لمعارفهم وعلاقاتهم وبالتالي ايداعهم مصحات نفسية واثارة

* يجب عدم فتح المجال لاستغلال بعض المتهمين المحكوم ضدهم لمعارفهم وعلاقاتهم .

* لابد من وضع الحلول المناسبة للمتعاملين غير الكويتيين الذين يقومون باصدار شيكات بدون رصيد.

التفرقة بين المحكوم ضدهم ونهريا من القبوع في السجن.

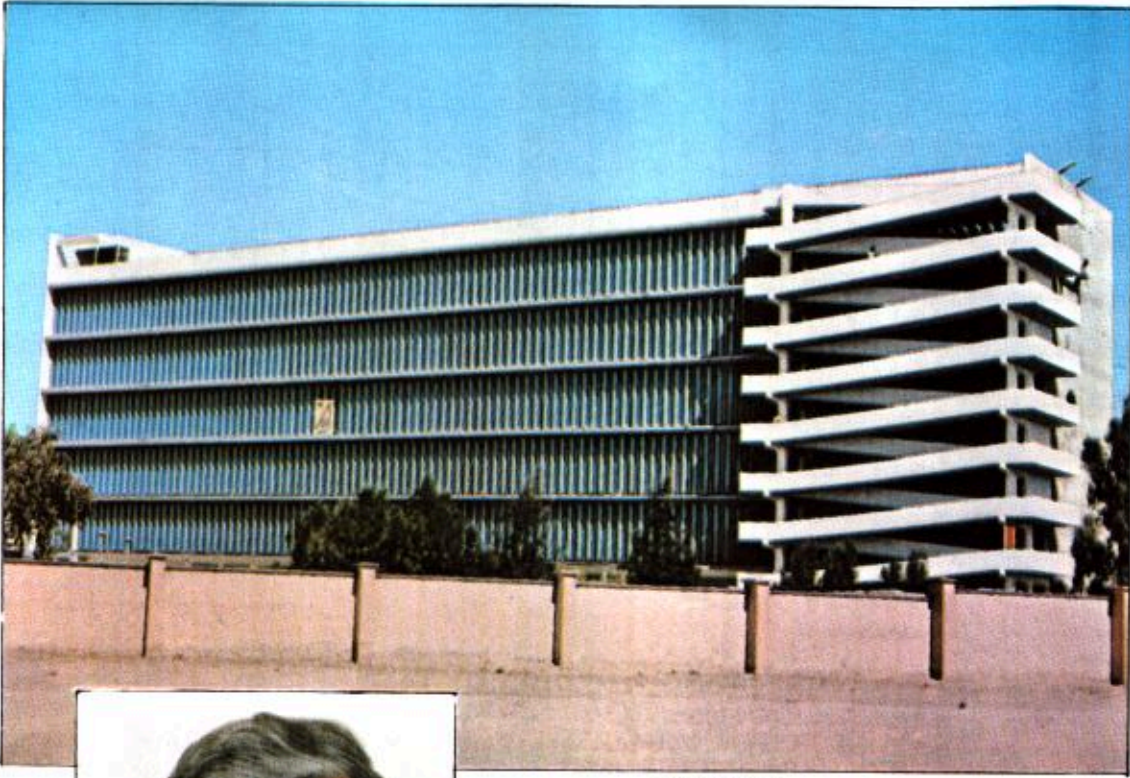
— العدول عن الاستثناء الوارد بالقانون المدني من عدم قبول التنفيذ على المساكن الخاصة بقضايا الشيكات بدون رصيد حتى يرتدع كل من تسول له نفسه اصدار شيكات بدون رصيد.

— التنسيق مع البنوك المسحوبة عليها الشيكات بعدم تزويد واعطاء دفاتر وفي اعتقادنا ان الاسباب المعنوية تعود الى قلة الوعي بين المتعاملين وجهلهم بالقانون بالاضافة الى ضعف الوازع الديني في التعامل التجاري على اعتبار انها علامة تدل على استعمال الغش وعدم الصدق... والثقة الزائدة بالنفس وغالبا ما يعتمد «الساحب» — مصدر الشيك — على قدرته بتحصيل مبالغ مستقبلا تغطي قيمة الشيك... ثم يفاجأ بحدوث طارئ

يحول دون استطاعته تغطية الشيك محل الجريمة اما الاسباب المادية فتعود في اعتقادنا الى سهولة الحصول على سيولة نقدية والتعامل بهذه الشيكات بالاجل — رجما بالغيب — وكذلك عدم الحزم والصرامة في القوانين. فبالرغم من تكييف القانون الكويتي لتهمة اصدار الشيكات التي لا يقابلها رصيد بانها جناية لا تقل عقوبتها عن الحبس لمدة ثلاث سنوات مع الشغل والنفاذ الا ان هذا القانون تعرض للتعطيل ابان ازمة المناخ استنادا — لنظرية الظروف الطارئة — وما تبع ذلك واستمر الى الان من النصوص الواردة بشأن الاعفاء وتقصير مدة الحبس اذا تبين خلال فترة حبس المتهم من تحسن في سلوكه داخل السجن... بالاضافة الى هذه الاسباب لجوء النيابة العامة الى حفظ قضايا الشيكات اذا قام المتهم بالسداد سواء في النيابة او المحكمة مع ان القانون اعتبرها جريمة بمجرد اصدار الشيك دون ان يقابله رصيد... كما انها تقوم في حالة تعدد الشيكات الصادرة من متهم واحد باعتبارها جريمة واحدة حتى لو كانت هذه قضايا الشيكات متعددة. ناهيك عن ان القوانين التجارية تبيح للبنوك المسحوب عليها الشيكات بصرف مبلغ الشيك لصالح المستفيد مباشرة حتى لو كان تاريخ الشيك مؤجلا الامر الذي يؤدي الى الاضطراب في حسابات الشيكات الا بضوابط وضمانات معتمدة.

واخيرا... وضع الحلول المناسبة للمتعاملين غير الكويتيين الذين يقومون باصدار شيكات بدون رصيد وعند عدم قدرتهم على السداد يفرون خارج البلاد هربا من يد القانون والعدالة وبالتالي توريط كل من يتعامل معهم من رجال ومؤسسات كويتية... بالاضافة الى التنسيق مع وزارة الداخلية حول اوامر منع السفر الخاصة بمثل هذه القضايا... والله الموفق.





● جامعة الكويت



● د. عبد المحسن العبد الرزاق مدير جامعة الكويت

تطوير الجامعة بين الحقيقة والادعاء

* المشكلة الحقيقية للجامعة تتمثل في انعدام القيم وقيام الإدارة الجامعية على أساس المزاجية

* الحكومة تتحمل جزءاً من المسؤولية في تركها الحبل على الغارب لما يجري في الجامعة.

الى التركيز على البحث العلمي بزيادة المبالغ المخصصة لبحاث العلوم التطبيقية دون العلوم الانسانية، كما وضعت الخطط لتطوير الدراسات العليا بالعودة الى منح شهادات الدكتوراة والتي توقفت الجامعة عن منحها منذ امد قريب... ويعتقد «القياديون» ان تطوير الجامعة رهن بمثل

والمتمثلة في العلاقة العضوية بين السياسة والادارة. هذا وقد انتقلت عدوى التطوير الى جامعة الكويت باعتبارها جزءاً من المجتمع مع فارق جوهري يتصل بطبيعة الجانب الاكاديمي.. في ظل مسامرة التطور بدأت «القيادات» الادارية في الجامعة بطرح توجهاتها الخاصة بهذا الصدد فاتجهت

شهد المجتمع الكويتي ولا يزال قضية التطوير الاداري والذي انتهت اليها الجهات الرسمية بعد مرور اكثر من ربع قرن على الاستقلال! وعلى الرغم من الجهود المبذولة واللجان المتفرعة لدراسة هذا الموضوع، الا ان هذه الجهات لا تزال غير راغبة في مس المسئلة الحقيقية للتدهور الاداري

هذه القضايا، وإن الجامعة ستحصل على مكانة مرموقة بين الجامعات ذات السمعة العالمية بمجرد صرف مبالغ نقدية ضخمة على أبحاث العلوم التطبيقية ومنح شهادات الدكتوراه، وبذلك سيتم تخليص الجامعة من السليبات التي تأخذ بخناقها وتجبرها إلى الأسفل عاماً بعد عام. ولكن هل من الصحيح إمكانية تحقيق ذلك كما يأمل هؤلاء «القياديون»؟ إن الإجابة على هذا السؤال يحتاج إلى وضع الملح في عمق الجرح والتعرف على الحقيقة حول ما يحدث في جامعة الكويت.

لا بد من الاعتراف أولاً أن جامعة الكويت جامعة اقلية متواضعة في إمكانياتها العلمية بالرغم من ضخامة الميزانية، ومن ثم فالاعتراف بشهادتها العلمية لا بد وأن يكون محدوداً بطبيعة الحال، وعلى ذلك فإن زيادة تخصصات البحث العلمي ومنح شهادات الدكتوراه لن يجعل جامعة الكويت تجد لها موضعاً إلى جانب الجامعات ذات الشهرة الدولية مثل هارفارد وويل وأكسفورد وغيرها من جامعات أمريكا وأوروبا.. وحسب علمي أن شهادة البكالوريوس أو الليسانس التي تمنحها جامعة الكويت لا تجد لها قبولاً لدى بعض الجامعات العربية!!

إن المشكلة الحقيقية للجامعة تتمثل في انعدام القيم وقيام الإدارة الجامعية على أساس المزاجية والشلية والعلاقات الشخصية وكذلك عدم الالتزام باللوائح والقوانين المنظمة لعمل الجامعة بشقيه الإداري والأكاديمي.. وكل ذلك على حساب الجانب الأكاديمي والذي يفترض أن تكون له المكانة اللائقة والاحترام المناسب. والمصيبة أن لا أحد يريد الاعتراف بذلك.

إذا نظرنا على سبيل المثال إلى الجانب الإداري لوجدنا أن الجامعة بقيادة مديرها الحالي قد استحدثت فيها مناصب إدارية عديدة غير قانونية وليست ضرورية مثل مناصب مساعدي المدير ومعاونيه، كذلك نجد أن مساعد المدير لشؤون التخطيط ليس كويتي وكان الكويت عاجزة عن توفير من يصلح لهذا المنصب من الكويتيين.. ويلاحظ بالنسبة لمنصب «معاون مساعد مدير الجامعة» أن الاختيار لملء هذا المنصب يتم على أساس العلاقات الشخصية ومزاجية مساعد المدير بالدرجة الأولى ولا كيف نقرر اختيار مدرس كمعاون، واستاذ أيضاً كمعاون مع اختلاف تخصصات كل من المساعدين للمدير بالنسبة للشؤون الأكاديمية والعلمية!

مما يدل على التدهور أيضاً اختيار عضو هيئة تدريس يحمل شهادة دكتوراه ليكون رئيس تحرير مجلة «آفاق» وما مجلة «آفاق»؟ والمصيبة أن

يحتفل بمرور عشر سنوات على انشائها بصورة احتفال رسمي وهو ما لم يحدث بالنسبة للدوريات الأكاديمية! كما لا يفوتني الإشارة إلى منصب الأمين العام في الجامعة والذي يحمل دكتوراه في الكيمياء في حين أن متطلبات المنصب تحتاج إلى المؤهلات الإدارية. ثم بعد هذا كله يتحدث «القياديون» عن السعي لرفع المستوى الأكاديمي في الجامعة وهم أنفسهم يعملون على تشتيت الكفاءات العلمية الكويتية وتضييع جهودها في المناصب الإدارية.

لابد من تحديد صلاحيات العمد، والحد من تدخلهم في شؤون الأقسام العلمية واللجان التابعة لها.

وهناك أيضاً منصب مدير مجلس النشر والمسؤول عن الإشراف على الدوريات العلمية في الجامعة، هل من الممكن أن تصدق أن يتم انتداب أو تعيين دكتور كويتي في هذا المنصب كان يعمل أصلاً في البلدية! ولا أريد التعليق على هذا الأمر. أما قضية الشلية وتغطي اللوائح والقوانين سوف نعطي لها الأمثلة التالية:

١ - قرار السيد مدير الجامعة رقم ٢٦٨ بتاريخ ١٩٨٦/٤/٩ فيما يتعلق بانتداب مدرس كويتي خارج الجامعة، هذا القرار يحتوي على أربع مخالفات قانونية صريحة ولدينا المستند الذي يثبت ذلك.

٢ - الرسالة التي وجهها أحد الدكاترة من قسم الهندسة الكيميائية إلى السيد مدير الجامعة بتاريخ ١٩٨٦/١٢/٢٣ والتي تتضمن اتهاماً صريحاً للسيد مساعد مدير الجامعة للشؤون العلمية بالتدخل في قضايا تجديد العقود وكونها تخضع لمزاجية القائمين على الأمر.

٣ - قيام السيد مدير الجامعة مؤخراً بالتوقيع على قرار تعيين أحد الدكاترة الكويتيين بعد تخرجه على الرغم من توقيف بعثة هذا الدكتور قبل ستة أشهر على تخرجه ووجود توصية بسحب البعثة منه بسبب مخالفته للائحة البعثات، الأمر الذي أحدث إشكالا عند التقدم لتعيينه. وفيما بدون مقدمات تبين وجود رسالة رسمية تظهر بوضوح تدخل العمادة والإدارة الجامعية بجهتها المختصة في هذا الأمر بشكل غير قانوني حيث تم تجديد بعثة هذا الدكتور بعد تخرجه بأثر رجعي دون مشاورة لجنة البعثات في القسم الذي ينتمي إليه ولم يكلف

السيد مدير الجامعة نفسه عناء حتى مجرد الاتصال برئيس القسم العلمي للتعرف على الأسباب التي تحول دون التعيين. ومن الطريف أن هذا القسم العلمي يتواجد فيه عدد من الدكاترة الكويتيين الذين كتبوا موضوعات أطروحاتهم للدكتوراه مما ليس له علاقة بالتخصص الأكاديمي لهذا القسم.

٤ - تدخل العمادة في إحدى الكليات والضغط على لجنة التعيين في أحد الأقسام العلمية لتعيين دكتور غير كويتي حديث التخرج ويبلغ من العمر خسين سنة حيث أنه من مواليد ١٩٣٨ كما أن هذا القسم ليس بحاجة لتخصص هذا الدكتور. والحمد لله أن العمادة لم تنجح في مساعيها نظراً لصلابة موقف لجنة التعيين.

من كل ما تقدم يتبين بوضوح اكذوبة الادعاء بالحرص على تطوير الجامعة ومستواها الأكاديمي وأما فيما يتعلق بالأبحاث فإن الشلية والمزاجية تلعب دوراً كبيراً، إذ أن انعدام القيم يؤدي إلى حقيقة مؤلمة مفادها أن مقدار المبالغ النقدية المخصصة للأبحاث العلمية سيعتمد بالدرجة الأولى على مدى قوة العلاقة الشخصية التي تربط صاحب البحث بالمستويات القيادية سواء في الكليات أو الإدارة الجامعية.

ما هو الحل؟ لا مفر من الاعتراف أن الحكومة تتحمل جزءاً كبيراً من المسؤولية في تركها الحبل على الغارب لما يجري في الجامعة.. وإذا كان بعض أعضاء هيئة التدريس يعلمون الكثير عن المخالفات التي تحدث داخل الجامعة فمما لا شك فيه أن الحكومة تعلم الكثير، ولكن للأسف تتجاهل ما يحدث نتيجة الانشغال بما تعتقده الحكومة أكثر أهمية من قضايا الجامعة والتعليم.. والحكومة قادرة على تصحيح الوضع من خلال إنشاء لجنة قانونية متخصصة دائمة الانعقاد للنظر في مدى قانونية كل قرار يصدر من الجامعة على اختلاف مستوياتها وأن لا يعمل بالقرار إلا بعد إثبات قانونيته. بهذه الطريقة لن يمر أحد على إصدار أي قرار غير قانوني لأن اللجنة ستكون له بالمرصاد.

كذلك لا بد من تحديد صلاحيات العمداء والحد من تدخلهم في شؤون الأقسام العلمية واللجان التابعة لها، وأن تكون لهذه اللجان سلطة إصدار القرارات وليس مجرد التوصيات كما هو حاصل حالياً.

بدون هذا كله لن يكون ما ورد في هذا المقال سوى كلمات ستذهب إدراج الرياح ولن ينفعنا النباح والندب على ما يحدث في الجامعة حين يفوت الفوت.

• د. أحمد البغدادى
جامعة الكويت

ملاحظات حول موسم الحج



٤ - ان بعض اصحاب الحملات يتخذون من الحج مغنما ومطية للتجارة والغنى وجمع المال!! فلا يعقل ان تأخذ وزارة الأوقاف ٨ آلاف دينار فقط كتأمين ثم يكون دخل أحدهم من ٢٠ - ٣٠ ألف دينار ولم يقدم بأداء الخدمات المطلوبة فتأخذ الوزارة مبلغ اتأمين فقط ويكون الرابع الوحيد هو صاحب الحملة والخاسر الوحيد هو الحاج!! فلا بد من أن تحول الوزارة المقصرين الى النيابة العامة ومحاكمهم ليكونوا عبرة لغيرهم.. وأن تطور الوزارة من دورها الرقابي على الحملات من خلال الحجاج أنفسهم وذلك بتوجيه الاسئلة اليهم وأخذ مقترحاتهم..

٥ - هناك مشاكل تحدث في الحدود بسبب التشابه في الأسماء فتتأخر الحملات.. والمفروض أن يقوم صاحب الحملة بالتوجه الى مركز الحدود قبل الحملة بوقت كاف حتى يأتي الناس الذين معه ويمروا دون تأخير.

٦ - على الأخوة بوزارة الداخلية التعاون مع ادارة الحملات في الاجراءات المتبعة في مغادرة البلاد ودخولها من جديد وبما لا يتعارض مع الأهداف الأمنية الاساسية، وقد عانت الحملات لدى مرورها بالحدود من ضعف استعداد المنافذ الحدودية للتعامل مع الزيادة الكبيرة من المارين بها خلال موسم الحج وبعده.

٧ - وهذه ملاحظة مهمة جدا وهي للخطوط الجوية الكويتية التي لا تزال عاجزة عن تنظيم رحلاتها الخاصة بالحج بصورة مريحة ومضمونة للحجاج!! وهي تلزمهم بالكويت في مطار جدة ساعات طويلة وبصورة مرهقة، وكم من العائلات التي شاهدناها تنام وتفتش أرض مطار جدة من طول الانتظار والمعاناة!! ولا ضير لو أتعبت المؤسسة موظفيها قليلا مقابل راحة الحجاج!!

٨ - واخيرا فان الحملات الكويتية أصبحت اليوم من انجح حملات الحج وذلك بشهادة المسؤولين في المملكة العربية السعودية وتنمى ان تحافظ الحملات على مستواها بل وتتطور وتحسن أكثر وذلك من اجل خدمة جيدة لشعبه عظيمه جليله من شعائر الله.. «ذلك ومن يعظم حرمات الله فانها من تقوى القلوب». والله الموفق.

عبدالرزاق شمس الدين

تهدف لأي نوع من الربح المادي فان الخدمات كانت ممتازة.

وتتفوق حملات الشباب المتطوع على غيرها من الحملات بحسن التنظيم والاعداد والادارة والقدرة على الابتكار في تقديم الخدمة للحاج كما تتميز عن غيرها بالاهتمام الدقيق بالجانب الشرعي للمناسك وتحرص على موافقة محرراتها للاحكام الفقهية الصحيحة والماربة للسنن النبوية في أداء المناسك وتتوفر في حملات الشباب مجموعة من الشيوخ والسواعظ المتطوعين الذين لهم دور هام في اضافة جومن الروحية والصيغة الايمانية للرحلة اضافة الى المرشد الديني التقليدي الذي تعينه وزارة الأوقاف.

● ولدينا عدة ملاحظات على بعض اصحاب حملات الحج والدور المطلوب من وزارة الأوقاف تجاه هذه الحملات ونوجزها فيما يلي:

١ - بعض الحملات لا تقوم بأداء خدماتها حسب الأصول المتفق عليها مع الحجاج.. فنجد ان حملة تأخذ من الشخص مبلغ ٦٠٠ دينار وتقدم نفس خدمات حملة تأخذ ٢٠٠ دينار فقط!! وهذا ما جعل كثير من الناس بدلا ان يدفعوا ٦٠٠ دينار دفعوا ٢٠٠ دينار وهذا مجال للمساومة بين الحملات!!

٢ - بعض اصحاب الحملات يقومون بتأجير ارضص العمارات توفيراً للمال!! وهذا يسبب ضيق في الحجرات وقلة في عدد الغرف!!

٣ - ان بعض الدروس الدينية والمحاضرات التي تلقى هناك غير مهمة للحجاج ولابد من التوعية الاسلامية والشرعية والفقهية الممكنة.

● بدأت الاستعدادات الفعلية لحملات الحج الى بيت الله الحرام.. وبدأت الحملات تستقبل وتسجل الذين يرغبون في أداء فريضة الحج.

وقد صرح وكيل وزارة الأوقاف والشئون الاسلامية محمد الحمضان بأن العمل في الوزارة يسير على قدم وساق استعدادا لموسم الحج لهذا العام.. وقال بأن عدد الحملات المعتمدة لدى الوزارة لهذا العام وصل الى ٦٥ حملة وبأنه سيتم تحصيل ٨ آلاف دينار كتأمين عن كل حملة سواء عن طريق كفالات مصرفية أو شيك مصدق أو مبلغ نقدي يتم تحصيله مع بداية منح الترخيص النهائي للحملة.. وأوضح بأن هذا المبلغ معرض للمصادرة الكلية أو الجزئية اذا ما ثبت التقصير في توفير وسائل الراحة والسلامة والصحة العامة لكافة الحجاج المرتبطين مع الحملة.

● ومن السمات الواضحة على حملات الحج الكويتية خلال السنوات القليلة الماضية بروز بعض الحملات التي يديرها مجموعة من الشباب الكويتي المتطوع والمتحمس لتحسين وتطوير هذه الرحلة الفريدة الى الديار المقدسة.

وخلال موسم الحج الاخير كانت هناك ما بين ٥ - ٦ حملات من هذا النوع، وقد اجتذبت هذه الحملات الحجاج وتفوقت على الحملات الاخرى التقليدية القديمة.. وقد بلغ عدد الحجاج في بعض حملات الشباب الى أكثر من ١٠٠٠ حاج ونظرا للمجهود التطوعي للشباب المشاركين ولكون هذه الحملات لا

خفايا ... واسرار

* المسؤولون الروس يجرون حاليا اتصالات مع بعض الدول الخليجية ودول عربية اخرى لاقناعها باستثمار اموالها او اموال مؤسسات كبرى فيها في الاتحاد السوفياتي مع تقديم كل الضمانات الكافية والتسهيلات وشروط افضل من تلك التي يحصل عليها المستثمرون العرب في الولايات المتحدة والدول الغربية عموما.

* مائة الف كردي في محافظة من محافظات دولة مواجهة مشرقية ترفض سلطات النظام منحهم هويات نظامية، وتكتفي بورقة تثبت الاسم والقرية، وكان رئيس وزراء سابق يحمل رتبة (دكتوراه) قد وعدهم بحل مشكلتهم، ولكنهم فوجئوا بصدور قرارات لصالح منطقة تقع في تركيا تسهل لسكانها التملك والهجرة في دولة المواجهة المذكورة مع انهم يحملون الجنسية التركية وجوازات سفر تركية يتنقلون بها.؟!.

* ضابط طائفي في محافظة حدودية قرية لتركيا بدولة مواجهة اصبح الحاكم الفعلي لمنطقة كبيرة يتصرف بها كيف يشاء، وقد جنى ثروة كبيرة عن طريق الرشاوي حيث تمتد سلطته الى كل قطاعات الدولة؟

* قوات الامن ترافقها عناصر من وزارة التموين في دولة عربية تقدمية تعاني من ازمة اقتصادية خانقة، تقوم بمصادرة القمح من بيوت الفلاحين لسد الكميات التي تصدر الى الخارج؟

* عاصمة دولة تقدمية حدثت فيها تغيرات خطيرة خلال عشر سنوات مضت، بدأت فنادقها تصطاد الشباب الخليجي (في الفندق السياحي) وقد خصص الدور الثالث لكل ما يغضب الله، ويقتل المروءة ولهذا الفندق عملاء ينتظرون القادمين على مدخل العاصمة. وتجري محاولات لتجنيد هؤلاء الشباب الضائعين كعملاء وعيون لتلك الدولة في بلدانهم عن طريق الترغيب (بالمال والفواحش) والترهيب (بنشر الصور واشربة التسجيل).

فانتبهوا يا اهل الخليج، فان الباطنية تستغل كل شيء وتستثمره؟!.

* الأجهزة الأمنية في دولة مشرقية أوعزت الى وسائل الاعلام من صحافة واذاعة وتلفزة وكلها خاضعة لاشراف الدولة أوعزت إليها بابرار اخبار التمرينات العملية التي تجريها قوات مكافحة الشغب للتدريب على قمع المظاهرات الجماهيرية، واقتحام البيوت، وكان آخر ما ابرزته وسائل الاعلام من هذه التدريبات مناورة عملية حضرها مسؤول كبير في الدولة العربية المشرقية استعملت فيها طائرات الهيلوكبتر المروحية في قمع مظاهرة وهمية، كما شاركت فيها عناصر من الشرطة النسائية في اقتحام عمارة سكنية عن طريق سطحها بواسطة استعمال طائرة مروحية.



• رغم المذابح الانتفاضة مستمرة

مذابح نحالي

والشتم بحق الذات الإلهية والرسول محمد صلى الله عليه وسلم.

إزاء هذه الهجمة الشرسة والتصرفات الإجرامية من قبل جند يهود ضد أبناء نحالين فقد اجتمع الشباب المسلم الصائم المتواضع، أمرهم واقتسوا على أن يلتفتوا جنود الاحتلال درساً قاسياً، واخذوا بتنظيم صفوفهم وقد تراجع جنود العدو في بعض المواقع أمام الشبان وتمت تأثير غزارة الحجارة المنهمرة عليهم بدأ الذعر يدب في صفوف القشلة فاحذوا يطلقون الرصاص على الناس بغزارة مما أدى إلى سقوط أربعة شهداء من الشباب على الفور وجرح أكثر من اثنين وخمسين بينهم نساء وأطفال وشيوخ وهناك العديد من الجرحى جراحهم خطيرة جداً، وبعض الجرحى أصيب بالشلل التام وبعضهم فقد بعض أعضائه من جسمه.

ووسط آتني الجرحى وهتاف الله أكبر عمل الناس على إسعاف جرحاهم، وفرضت قوات الجيش منع التجول عند الساعة السابعة والنصف من صباح يوم الخميس إلا أن الناس تمردوا على حظر التجول، واقلحوا في نقل الجرحى إلى المستشفيات، وتعرضت العديد من السيارات إلى إطلاق النار أثناء نقلها للجرحى مما أدى إلى جرح العديد من فيها، كما سارع الأهالي الصابرون إلى الصلاة على شهدائهم ودفنهم في مقبرة القرية وسط الرصاص المنهمر وقنابل الغاز الحارقة.

ان وطأت أقدام القتل أرض نحالين حتى هب سكانها العائدون من صلاة الفجر يرددون:
الله أكبر والله الحمد، حي على الجهاد.
خير خير يا يهود جند محمد سوف يعود
وتشتد المواجهات ويعلو صوت: الله أكبر، حي على الجهاد من على مآذن المسجد ومكبرات الصوت، السكان الآمنون الأبرياء يتسلحون بهتاف: الله أكبر، والشباب منهم يعاجلون جند الاحتلال بجزارتهم والكرات المعدنية التي يطلقونها من سلاحهم الفتاك «المقلاع» وقوات العدو تطلق الرصاص على السكان بفرارة.

وكان جنود الاحتلال قد حاولوا اختراق القرية قبل يوم المذبحة ولاكثر من مرة ولكنهم لم يفلحوا حتى انهم حاولوا دخولها يوم الأربعاء ٤/١٢ وعندما جوبهوا بحجارة شابهة تراجعوا وهم يهددون ويتوعدون (غدا سوف نرون ما سيحصل لكم) وبذلك فإن امر المذبحة كان ميئاً ومقصوداً.

وإثناء المواجهات مع سكان القرية كان الجنود يقتحمون البيوت ويحطمون محتوياتها ويمتدون على النساء والأطفال والشيوخ حتى الحيوانات لم تسلم من أذاهم فاطلقوا عليها النيران وقتلوا. وقد اعتدوا على مسجد القرية فكسروا زجاج نوافذه... ودخلوه بنعالمهم ومنزقوا مجلة الحائط التي يصدرها الشباب المسلم ومجلة الصراط الإسلامية، واخذوا يطلقون كلمات السب

ان تاريخ يهود ملطخ بالدماء، دماء الأبرياء، فالمجازر التي اقترفتها اليهود لا تعد ولا تحصى ولقد عانى الشعب الفلسطيني المسلم من ويلاتهم حتى لا تكاد تخلو بقعة من أرض فلسطين من جرائمهم الوحشية.

وهاهي قرية نحالين - تبعد عن بيت لحم ١٣ كيلو متراً ويبلغ عدد سكانها أربعة آلاف نسمة - تتعرض لمذبحتين رهيبتين على يد قتله الاتيباء ومصاصي دماء بني البشر.

المذبحة الأولى: قبل خمسة وثلاثين عاماً ففي منتصف ليلة ١٩٥٤/٣/٢٨ دامت قوة من الجيش الاسرائيلي قرية نحالين بعد ان اجتازت خط الهدنة وتوغلت مسافة ٣٥ كيلو متر في أراضي الضفة الغربية وبدأت القوة المولفة من ٣٠٠ جندي تبت اللغام في مساكن الآمنين وفي مسجد القرية، وبدأت بإطلاق النار على سكان نحالين الآمنين، وهدمت بيوتهم ومسجدهم واستشهد في هذه المذبحة ثلاثة عشر وجرح سبعة عشر.

المذبحة الأخيرة في فجر يوم الخميس السابع من رمضان ١٤٠٩ هـ الموافق ١٩٨٩/٤/١٣ اقتحمت قوة من حرس الحدود والجيش الاسرائيلي قرية نحالين، وباغتت سكانها أثناء تأديتهم لصلاة الفجر، واطلقت عليهم النار ليستقط الشهداء فيلتي شهداء اليوم بشهداء الأمس على أرض نحالين البطولة والصبر. وما

من يده ويتقدم صبحي واخوة له في الله نحو الجندي المصاب الا ان جنديا حاقدا كان يكمن على سطح احد المنازل يطلق رصاصة على صبحي فيصيبه في جبينه وصدره، نعم والله لقد اصيب صبحي حيث كان يشير دائما فينتطلق صوته به اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ويتمكن اخوانه من سحبه الى احد البيوت المجاورة فيقدمون له الماء فيرفض ويقول: اريد ان القى الله وانا صائم.. وينطلق للمرة الاخيرة بالشهادتين ثم تصعد روحه الطاهرة الى بارئها لتلتقي مع ارواح الصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا.

o الشهيد رياض محمد علي عياضة من مواليد سنة ١٩٦١ متزوج واب لاربعة اطفال كان يحافظ على تلاوة القرآن وكتب السنة النبوية والمأثورات وكان يحتم القرآن مرتين كل شهر وكان يحافظ على الصلوات في المسجد.

وعندما سألته زوجته قبل استشهاده بايام عن احوال اطفاله من بعده فيما لو رزق الشهادة التي كان يتمناها، اجابها: (ان رزقهم على الله، انا لست برزاق انما هو الله).

حادثة استشهاده: استيقظ الساعة الثالثة والنصف فجر يوم الخميس ٤/١٢ فتناول طعام السحور ثم توضأ فاحسن الوضوء وتوجه صوب المسجد فصل الفجر، وعندما علم بدخول الجيش وحرس الحدود قربته صل ركعتين لله تعالى على نية الشهادة. فانطلق مع مجموعة من الشباب يوقظون الناس ويقلعون الطرق في وجه قوات العدو.. وعندما اشتدت المواجهة اخذ يقذف الجند بالحجارة وينظم صفوف الشباب طالبا منهم الثبات.

وتنطلق الرصاصات القادرة لتصيب قارئ القرآن في ذراعه وكنتفه فيسقط على الارض ويحاول اثنان من اخوانه اسعافه فيقتلها الجنود ويبقى رياض ينزف دما ويرفض الجنود السماح للنساء باسعافه وينهالون عليه ضربا ويدحرجونه على الارض وهو يردد (لا اله الا الله) حتى فاضت روحه الطاهرة الى الله تشكو اليه ظلم الظالمين، وقد دفن مع اخيه الشهيد صبحي في قبر واحد...

هذا وقد اصدرت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) بيانها رقم ٤٠ مشيرة الى مذبة نحالين وقد احتسبت الحركة عند الله شهداءها وعاهدت الله على ان تثار لشهادتها في نحالين من القتل اليهود. ومن ناحية اخرى فقد اعلنت اعل الرتب العسكرية الاسرائيلية ان من بين القتلى في نحالين شابين نشيطين من حركة المقاومة الاسلامية (حماس).

رحم الله شهداءنا واسكنهم فسيح جناته (ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان هم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون، وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوف بعهد من الله فاستبشروا ببعكم الذي يابعم وذلك هو الفوز العظيم) صدق الله العظيم.



• الانتفاضة تفرض حضورها على المجتمع الدولي

من شهداء نحالين:

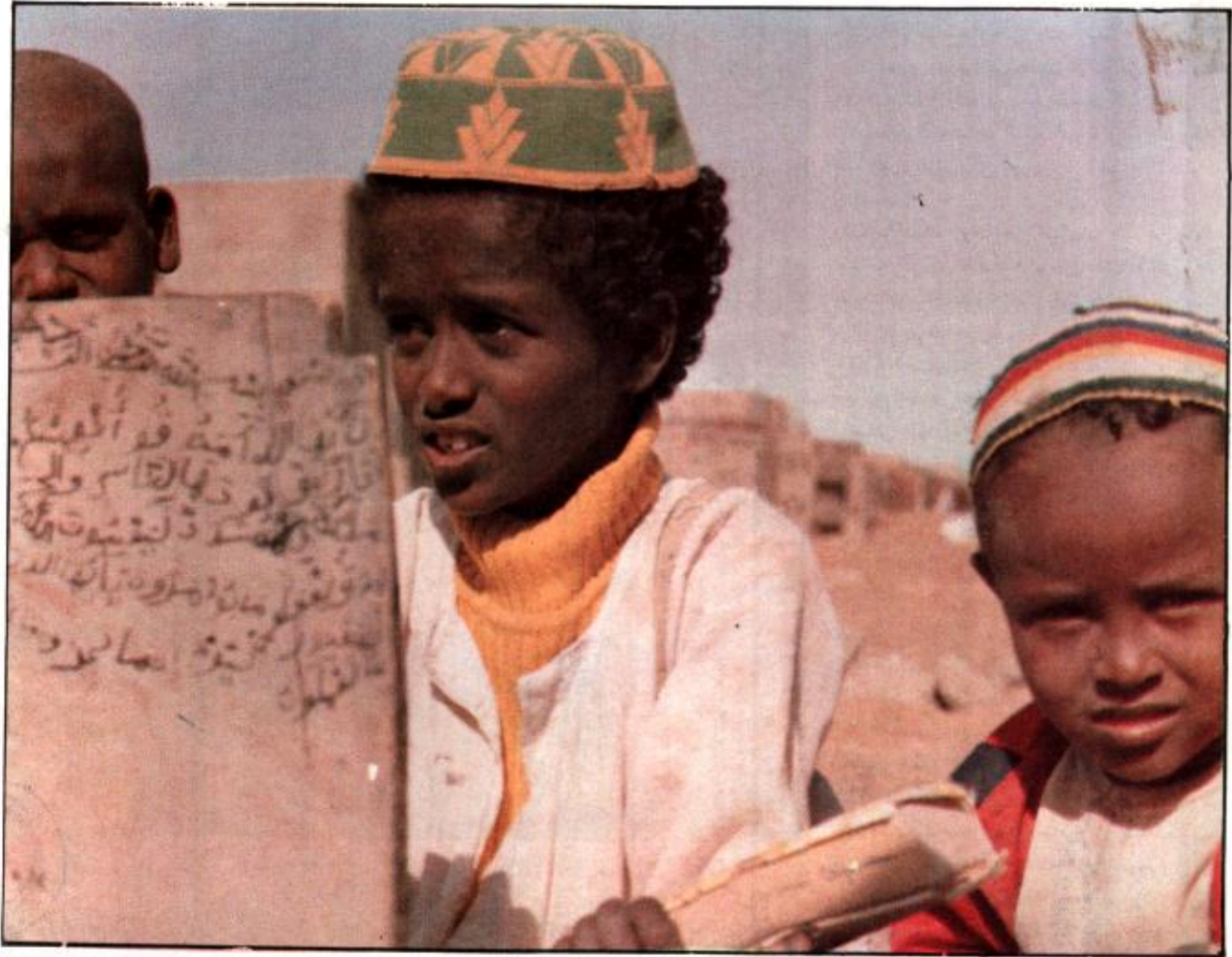
- ١ - صبحي محمد عطية شكارنة ٢١ سنة.
- ٢ - رياض محمد علي عياضة ٢٨ سنة متزوج واب لاربعة اطفال
- ٣ - فؤاد يوسف نجايرة ١٥ سنة
- ٤ - محمد حسن محمد شكارنة ٢٢ سنة
- ٥ - الشهيد صبحي محمد عطية شكارنة من مواليد سنة ١٩٦٨ طالب في السنة الثانية بكلية العلوم والتكنولوجيا - جامعة القدس. كان صواما يصوم الاثنين والخميس من كل اسبوع وقواما يقوم الليل، يناجي ربه ويدعوه ان يرزقه الشهادة في سبيل الله، كان الشهيد صبحي يتمتع الشهادة في سبيل الله وان

يصاب في صدره وجبينه وكان يشير اليهما، كان بارعا في تصويب الحجارة بالمقلع وكان متواضعا غيورا محبوبا لاهل القرية وكان ذا خط جميل.

حادثة استشهاده: صل الفجر في مسجد القرية يوم الخميس ٤/١٢ وعندما سمع بدخول الجيش وحرس الحدود الى القرية، اخذ ينادي في مكبرات الصوت: حي على الجهاد، الله اكبر والله الحمد... وتوشح بمقلعه وتقدم الصفوف الاولى ينظم الناس ويقودهم لمقارعة القتل الظالمين، فتنتطلق رصاصة غادرة لتصيب اذنه فينزف دمه، وحاول الناس اسعافه فيرفض، وبصر على مواجهة الاعداء وينادي في الناس كي يشتموا وينجموا ويبدأ بتصويب مقلعه فتنتطلق حجر لتشج رأس احد جنود الاحتلال فيسقط سلاح الجندي

أمير حركة الجهاد الإسلامي في ارتيريا :

سنسقط رهان النظام الاثيوبي على بلادنا

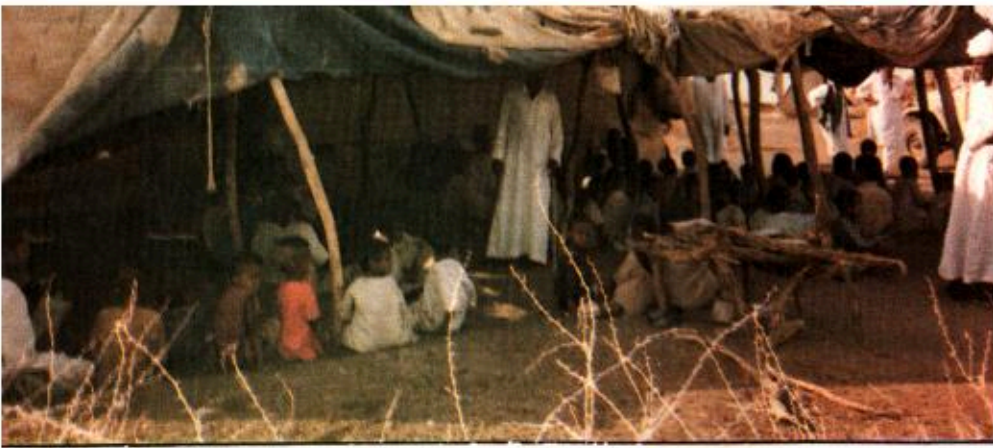


• أطفال ارتيريا ضحايا النظام الاثيوبي

اجرى الحوار : محمد عبد الهادي

تلمس الطريق الصحيح المؤدي للنصر المرتقب باذن الله ...
مجلة المجتمع من اجل تسليط الضوء على آخر مستجدات هذه
الحركة التقت بالاخ عرفة احمد محمد أمير الجهاد الارتيري
وكان معه هذه اللقاء الطيب ...

حركة الجهاد الارتيري التي مضى عليها اكثر من ربع قرن
مازالت تتعرض لمؤامرات شتى سواء من الداخل او الخارج
لكن هذه الحركة تمكنت في الآونة الأخيرة من شق طريقها
وكسر طوق التعتيم الاعلامي المفروض عليها وبدأت



• أحد مخيمات اللاجئين الارترين

أما بالنسبة للحركة الجهادية في ارتريا، فإننا نتوقع أن تعيد - إن شاء الله - الوجه الاسلامي الاصيل للساحة الارترية لتبني الحركة مبادئ اساسية تركز على تنفيذها نذكر منها: العمل على اعلاء كلمة لا إله إلا الله وإن محمدا رسول الله بكل ما تقتضيه من معاني، وعلى أن حركتنا تقوم على الاعتقاد الصحيح الموافق لكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وشموليتها لكل مجالات الحياة علما وعملا وسلوكا مع اعتماد وسيلتي الشورى والجهاد في التغيير، وعلى أن هوية المسلمين تقوم على أساس السواء التام للاسلام، مع رفض كافة اشكال التعصب المقنن، واعتبار اللغة العربية لغة اساسية ورسمية في ارتريا مع التأكيد على تحريرها من رجس الاستعمار الاثيوبي البغيض.

ملاحظات على المفاوضات

• المجتمع : ماذا عن دعوة المفاوضات بين نظام منغسو والفصائل الارترية المقاتلة؟

□ عرفة : المفاوضات الجارية بصرف النظر عن من يمثلها غير مرفوضة. ولكن ملاحظتنا على هذه المفاوضات هو:-

١ - ان النظام الاثيوبي مازال ينظر الى القضية الارترية كمسألة داخلية يرى حسمها على أساس الحكم الذاتي، وليس على أساس تقرير المصير للشعب الارترى.

٢ - يراهن النظام الاثيوبي على تصفية نشاطات الثورة الارترية في المنطقة العربية مقابل الضغط على المتمردين في جنوب السودان.

واعتبار القضية الارترية من الجانب الاثيوبي كمسألة التمرد في جنوب السودان فيه كثير من المغالطة. إذ ان القضية الارترية تختلف عن التمرد في الجنوب من الناحية التاريخية

الاسلام دعوة للناس كافة لاتباع ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم، وإن أي قوة تقف عقبة دون وصول هذا النور الرباني يجب مواجهتها بكل قوة حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله.

المؤتمر والعودة لمنهج السواء

• المجتمع : ما مصير كل من جبهة تحرير ارتريا والتنظيم الموحد؟ وهل لتنظيمكم صلة عمل وتنسيق معها؟

□ عرفة : خرج مؤتمر الحركة الأخير بدعوة القيادات المعتدلة للعودة الى منهج الله وترك الافكار الهدامة المستوردة لبناء مجتمع اسلامي راشد في ارتريا - إن شاء الله - وقد عقدت لقاءات عديدة لهذا الغرض، ولكن لم ترق هذه الصلات حتى الآن الى مرحلة التنسيق.

• المجتمع : تميزت الساحة السياسية والحزبية في ارتريا خلال عقد السبعينات والثمانينات بكثير من الاضطرابات؟ ما سبب ذلك؟ وهل تتوقعون أن تعيد حركتكم الجهادية الوجه الاسلامي الاصيل للساحة الارترية؟

□ عرفة : نشأت الثورة الارترية في الستينات في ظل الفكر الوطني والالتزام العقدي، ولكن سرعان ما وفدت اليها من الخارج الافكار الماركسية والقومية والفكر الصليبي الحاقد لتدخل الثورة بدءا من اوائل السبعينات في حروب اهلية طاحنة، فقد فيها الشعب الارترى من الشباب ما لم يفقده في مواجهته العسكرية ضد الجيش الاثيوبي خلال قرابة ربع قرن من الزمان. وكان لبعض قيادات الثورة الارترية دور بارز في تأجيج الحروب الاهلية، ليس من أجل الدفاع عن المصالح الوطنية العامة، وإنما للدفاع عن مصالحها الذاتية ماديا وفكريا.

• المجتمع : لماذا تأخر قيام الحركة الجهادية التي تجمع كافة الجماعات الاسلامية في ارتريا حتى الآن؟

□ عرفة : ١ - كان موقف المسلمين في ارتريا ايجابيا حين طالبوا باستقلال ارتريا كاملة بحدودها المعروفة في فترة تقرير المصير في نهاية الاربعينات وكان ايضا دورهم ايجابيا حين أسسوا جبهة التحرير الارترية لتدافع عن هويتهم الاسلامية، وتحرر أرضهم المغتصبة من العدو الاثيوبي، الا انهم لم يستطيعوا الحفاظ على هذه الاهداف في فترات لاحقة لقلة وعيهم وانتشار الجهل في أوساطهم بسبب تعاقب الاستعمار عليهم.

٢ - استغل اعداء الاسلام هذا الضعف فبدأوا ينسلكون في الثورة، ويثيرون افكارهم الهدامة فيها علاوة على بذرهم للتعرات القبلية والعشائرية والاقليمية بين المسلمين، حتى تفشت الكراهية والبغضاء والتحزب بينهم. وكان ثمار ذلك يجنيها اعداء الاسلام من الشيوعيين والصليبيين والعلمانيين.

٣ - بذل اعداء الاسلام في ارتريا جهودا كبيرة لافساد الشباب المسلم ببث الرذيلة بكل صورها ونشر الفكر الاحادي عن طريق مدارس خصصت لهذا الغرض باسم «مدرسة الكادر» وتوزيع الكتب الثقافية المخصصة لمحاربة الاسلام.

وحين أدرك المسلمون خطورة هذا الموقف، قام الدعاة للدعوة الى الاصاله الاسلامية وتبذ الخلافات بين المسلمين ومحاربة الرذيلة، حتى تمكنوا - بفضل الله - من خلق ارضية صالحة ساعدت على قيام وحدة الجماعات الاسلامية في مؤتمر عام عقد في ربيع الثاني ١٤٠٩ هـ التي تم اختيار «حركة الجهاد الاسلامي الارترى» كبديل لكل المسميات الاسلامية السابقة.

للحركة برنامج سياسي وعسكري

• المجتمع : هل تمثل الحركة برنامجا عسكريا وسياسيا لتحقيق اهدافها في ارتريا؟

□ عرفة : نعم لدى الحركة برنامجا عسكريا تستطيع به مقاومة الباطل الذي يزرع في الساحة الارترية. وتبني الحركة سياستها من مفهوم السياسية الشرعية التي تنبثق من أن

قديمًا وحديثًا، لأن ارتريا لم تتبع الحبشة منذ عهود بعيدة، وبعد الحرب العالمية الثانية كانت ارتريا من أولى الدول التي تستحق الاستقلال لولا المؤامرات الدولية. ومن الناحية الأخرى فإن الضغط الإثيوبي لحجب المساعدات عن المتمردين في الجنوب لن يكون له أثر لا مكانية حصول المتمردين من بعض الدول المجاورة للسودان المساعدات المتنوعة.

٣ - وأي اتفاق جزئي يتم بين إثيوبيا وبين الأطراف الارترية المفاوضة، مرفوض من قبل الشعب الارتري، مهما بلغت الضغوط الخارجية قوتها. وحركة الجهاد الارتري ترى عدم جدوى هذه المفاوضات، لأنها لا تخدم المصلحة الإثيوبية واستراتيجية الجهات الأجنبية.

موقف مائع

*** المجتمع :** الموقف في منظمة المؤتمر الإسلامي والجامعة العربية مازال مائعا نعتقد ان السبب يعود الى ضعف الحركة الشعبية الجهادية. فهل تتوقعون تغييرا في موقف المنظمين من قضيتكم ومن نظام إثيوبيا المعتدي؟

□ عرفة : كان للجامعة العربية والمؤتمر الإسلامي الذي عقد في الطائف بالملكة العربية السعودية دور فاعل لدعم الثورة الارترية ماديا وإعلاميا ومعنويا، إلا ان قيادات الثورة المتناحرة آنذاك لم تكن على مستوى المسؤولية للاستفادة من هذا الدعم العربي والإسلامي. وان حركة الجهاد الإسلامي الارتري ستكون - بإذن الله - اصدق حركة تكسب ثقة الدول في العالم الإسلامي العربي. لأنها حركة تعمل على ارساء العدالة والإيمان للجميع.

*** المجتمع :** حقق المجاهدون الأفغان نتائج طيبة في جهادهم ضد المعتدي، فإلى أي مدى ستأخذون الطريقة الأفغانية في تحرير ارتريا؟

□ عرفة : أصبح الجهاد الأفغاني مثالا رائعا يؤكد بأن لقوة الإيمان إمكانية كبيرة لهزيمة أقوى الدول عدة وعتادا. فحركة الجهاد الإسلامي في ارتريا بدأت من حيث انتهى اخوتنا المجاهدون في أفغانستان. فالتفاف شعبنا المسلم حول حركة الجهاد الإسلامي

الارتري، والاستفادة من خبرات المجاهدين العسكرية والسياسية في اخضاع المستكبر لارادة الدعاة الى الله بالصبر والعزيمة سيكون ديدنا لمواجهة الصعاب والابتلاء لتحرير ارضنا واقامة دولة الحق والإيمان.

*** المجتمع :** من الطبيعي ان تشكل الدول العربية المجاورة لارتريا كالسودان والصومال وجيبوتي بعدا جغرافيا وسياسيا تستفيد منه حركتكم الجهادية، فهل هناك علاقتك وقنوات للتعامل مع هذه الدول لتحقيق الغرض المنشود؟

● النخلم الإثيوبي مازال ينظر للقضية الارتيرية كمشكلة داخلية!!

□ عرفة : لارتريا صلاة متينة مع الدول العربية عامة منذ عهود قديمة، وصلتها بالدول العربية بمنطقة القرن الأفريقي تأخذ بعدا استراتيجيا هاما. إذ أن هذه الدول امتداد طبيعي للتكامل الاقتصادي والأمني المهدد دائما من قبل إثيوبيا لهذه الشعوب. فقد طلب ملوك إثيوبيا في القرن الخامس الميلادي مساعدات من ملوك فرنجة في الغرب بحجة انها تقع في جزيرة تحيطها بحيرة اسلامية. والضغط الدولي في الوقت الحاضر على دول المنطقة بكل الوسائل، تؤكد السياسة الرامية لحماية النظام العسكري العميل في إثيوبيا، ليكون مصدر تهديد وقلق لشعوب المنطقة. ولذا ترى حركة الجهاد الإسلامي الارتري توثيق الصلة مع هذه الدول من أجل الدفاع عن مصالح هذه الشعوب ومعتقداتها المستهدفة من اعداء الاسلام.

أفغانستان وارتريا

*** المجتمع :** هناك اختلاف نوعي بين المنظمات الجهادية العاملة في أفغانستان والمنظمات العاملة في ارتريا، حيث ان الأولى تنطلق من موقف عقائدي موحد في حين أن المنظمات العاملة في الساحة الارتيرية؟ متناقضة عقائديا، فما هو تصوركم لحل هذا المشكل؟

□ عرفة : لا نعتقد بوجود اختلاف كبير بين أفغانستان وارتريا. لأن المنظمات الجهادية في أفغانستان تواجه الحكومة العميلة المدعومة من موسكو، وستواجه حركة الجهاد الإسلامي الارتري النظام الإثيوبي والقوات المشبوهة التي تضع نفسها حائلا بين حركة الجهاد وبين إثيوبيا. فالجبهة الشعبية في ارتريا رغم ادعائها بالوطنية فانها جبهة لا تختلف مع النظام الإثيوبي على طمس الهوية الإسلامية في ارتريا. فان كان من خلاف بين الطرفين فالمسألة تتلخص فيمن يحكم إثيوبيا. فالشعبية تعمل، بعد سيطرتها على الساحة الارتيرية عسكريا منذ نهاية ١٩٨٦، بالتعاون مع الجبهة الشعبية لتحرير تقياري الإثيوبية لاستعادة المملكة النصرانية القديمة في اكسوم لتكون البديل الحاكم للنظام العسكري في إثيوبيا. أما بقية الفصائل الارتيرية فليس لها دور يذكر.

*** المجتمع :** لا بد لكل قيادة عسكرية من دربة ومراس ميداني. وقد كانت الساحة الأفغانية مجالاً لتدربت فيه عناصر جهادية غير أفغانية. فهل ساهم الجهاد الأفغاني في تخريج عناصر جهادية متدربة من الارتيريين؟

□ عرفة : الاستعانة من خبرات الجهاد الأفغاني ضرورية، ولكن ما ينبغي معرفته هو ان أفراد الشعب الارتري قد حملوا السلاح ضد العدو الإثيوبي فترة تناهز ربع قرن من الزمان، استطاع خلالها أن يكتسب خبرات قتالية على شتى الأسلحة الحديثة، كما تم تدريب كوادر عديدة على خبرات عسكرية متطورة في بعض الدول الصديقة. وفي اعتقادنا أن المفقود في الساحة الارتيرية هو وحدة الصف والمنهج وليس الخبرات العسكرية. وحركة الجهاد الإسلامي الارتري بالتفاف اغلب الشعب الارتري حولها وتصحيح مسارها الجهادي على ضوء المبادئ والأهداف الإسلامية السامية تستطيع أن تحقق - بإذن الله - ما عجزت عنه الثورة الارتيرية خلال هذه السنوات الطويلة.

*** المجتمع :** نشكر الأخ عرفة على هذا اللقاء الطيب ونأمل أن نلتقي ثانية في المستقبل القريب لتسليط مزيد من الاضواء على هذه الحركة التي تعد اليوم أمل الشعب الارتري في مواجهة العدو الإثيوبي الغاصب وتحقيق النصر الأكيد عليه بإذن الله.

لا حل لتركيا الا بالاسلام



o احد المساجد في استانبول

بقلم: عبدالحق حسن

لا يتوقف مسلسل الحملات المناهضة للبعث الاسلامي في تركيا ابدا رغم ادعاء المسؤولين هناك بتخفيف القيود المفروضة على بعض المظاهر الاسلامية ورغم المساعي الحثيثة لاجهزة الحكم للاستفادة من المد الاسلامي العالمي وتوظيفه اقتصاديا لتكريس منهجها العلماني - ووعدها العالم الصليبي بتوجيه هذا المد من خلال ريادة تركيا - فيما يزعم بعض ساستها - لمؤثراته ومنظوماته الاسلامية على المدى الارحب وربطه بالمصالح الغربية... بيد ان المقاومة التي يلقاها النظام العلماني من ابناء الصحوة افشلت هذه التوجهات وكشفت للعالم حقيقة الدور الذي تريد

تركيا ان تلعبه من وراء ورقة الاسلام.

لقد تم مؤخرا اعتقال عمدة مدينة سان ليرفا السيد خليل ابراهيم شليك واتهامه بتبني اعادة تطبيق الشريعة الاسلامية في تركيا واحتمال سجنه لمدة تصل الى خمس عشرة سنة تطبيقا لنص المادة ١٦٣ من قانون العقوبات التركي الذي يحظر القيام بأي نشاط يهدف الى اقامة دولة في تركيا على مبادئ الاسلام... وفي نفس الفترة صدرت احكام بالسجن مدة اربع سنوات وشهرين على السيد جمال كماشلي وهو بطل اوروبا السابق في الملاكمة بسبب نشاطه الاسلامي... ان مثل هذه الاحداث نبض حي لكيان ارادوا له ان يموت وفي مدينة قونية ارتأى عمدتها ان يختص مكانا للطالبات في وسائل المواصلات وقامت الدنيا على مستوى رئيس الوزراء ووزير العدل ولم تقعد... حيث استطاع

رئيس الوزراء السيد تورجوت اوزال ان يجد متسعا من وقته المشغول بمئات المشاكل ليحتج ويأمر وزير العدل بالتحقيق في الموضوع والتأكد من ان تصرف عمدة قونية ليس من ورائه دوافع اسلامية.. وتراجع العمدة عن قراره وعادت وسائل المواصلات المخصصة للطالبة والطالبات تعكس الوجه العلماني المتزمت مع ان امرا مثل هذا ما كان يجب ان يحوز على اهتمام السلطات المسؤولة لولا ان هناك رسالة يراد ابلاغها بصفة مستمرة للعالم العربي الصليبي وهي ان حراس العلمانية في تركيا ثابتون على العهد اثناء على المنهج حتى لو اغلقت السوق الاوروبية الصليبية ابوابها دونهم.

معروف ان الكمالية التي تتصارع مع الاسلام في تركيا لصالح الغرب الصليبي جاءت مسخا مشوها

سلامه النفسي وحرصناه على القيام بهذه الثورة (أي انقلاب أتاتورك على الخلافة الإسلامية) التي استهلكته الآن أمام أعيننا... والآن وبعد أن تغير التركيبي بتحريضنا ورقابتنا وبعد أن أصبح يفتش عن كل وسيلة لجعل نفسه مائلا لنا وللشعوب الغربية... الآن نحس بالضيق والحرَج ونميل إلى الشعور بالسخط والحقد منه... وللتركي أن يردد الآن - بناء - على هذا الاعتراف الصارخ من كاتب أدري بمخططات الغرب الصليبي... «لقد نفخنا في القرب فلم ترقصوا وحزنا فلم تبكوا»... هذا الكلام يجسد موقف السوق الأوروبية المشتركة التي هي بمثابة تجمع صليبي خالص ضد محاولات تركيا الدخول في عضويتها. إن العديد



○ الأتراك يطالبون بالعودة إلى الإسلام

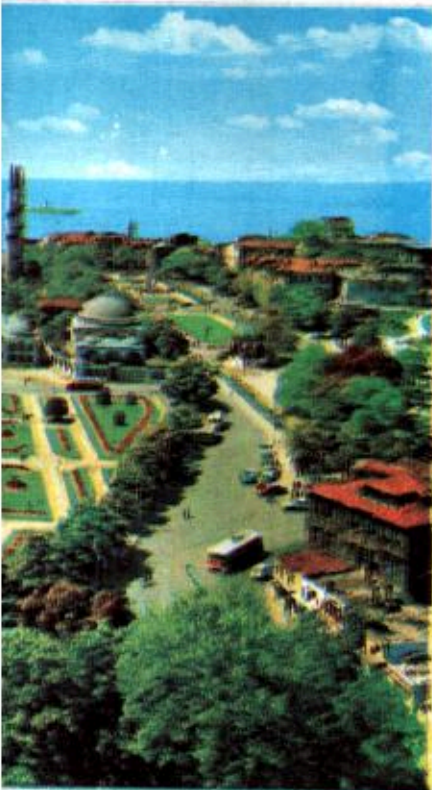
*** الإيمان بفوائد الإسلام
الاقتصادية من جانب
وضرب الإسلام في جوانب
أخرى إيمان وكفر لا
يجتمعان.**

وتشتمل المظاهرات احتجاجا على رفع الأسعار أو نقص المواد التموينية ويقال للمؤسسات الغربية الصليبية إن الإسلاميين وراء هذه الأحداث وسنرحبكم منهم وما أيسر التخلص من مسلم أعزل... وما أيسر أن يقدم أمثال هؤلاء قرايين لطواغيت الغرب... ومنذ بداية الأتاتورية ذكر كانتون سميث في كتابه «الإسلام في العصر الحديث» «إن الغرب يتمنى أن تتكرر التجربة الكمالية في العالم الإسلامي وتساءل الكاتب الصليبي عن إمكانية ظهور أتاتورك في باكستان» ولعل هذا الكاتب لو عاش لرأى أن آماني الغرب التي سعى إليها وما زال في تكريس النهج العلماني في الوطن الإسلامي قد أنت حصادها المر وظهر من ورائها ألف ألف أتاتورك متقدين بحماس لم يتوفر لمصطفى كمال أتاتورك نفسه ولم تتوقع صدق الولاء فيهم دوائر الغرب الصليبي نفسها.. واللحى الباكية من وراء القضبان في شهر الصيام خير شاهد على ذلك... والأبدان التي غيببت في المعتقلات ونسيها لجان حقوق الإنسان الدولية والعربية خير مثال على المؤامرة العالمية ضد الإسلام ورجاله.

● السوق الأوروبية المشتركة والسراب الخادع

منذ ولادة الكمالية الشائنة وهي تحاول دفع الشعب المسلم هناك دفعا لتقليد الغرب وانتهى الحال بهذا التقليد (الذي يعيد إلى الأذهان قصة الغراب الذي أراد أن يقلد الطاووس في مشيته) إلى واقع يصوره توينبي أحد مفكري الغرب بقوله (من المؤكد أننا لم نكن نحب التركي التقليدي المسلم المتحمس الذي كان يثير حقننا عندما ينظر إلينا من على أننا زنادقة... حاولنا أن نحط من كبريائه إلى أن استطعنا أخيرا أن نحطم

لمؤامرات جمعية الاتحاد والترقي التي كان يترجمها ماسونيون وعملت هذه الأيدي على مدى أكثر من ستين عاما على اجتثاث الإسلام من تركيا... فلما ظنت أن الأمور آلت إليها فوجئت بمؤتمر إسلامي احتشد له قرابة مائة ألف في قونية ترعاه نجم الدين أربكان في عام ١٩٨٠ ساعته دب الملع في المعسكر الصليبي وتحرك الجيش لينزع باربيكان وحزبه في السجن... وصرخ أربكان أثناء محاكماته مخاطبا قادة الانقلاب العسكري في ١٢ سبتمبر ١٩٨٠ (أنكم وعدتم بعدم محاكمة الأحزاب التي لم تشترك في أعمال العنف السياسي والإرهاب وحزب السلامة لم يشترك في هذه الأعمال وبالتالي فإن المبادئ الأساسية لانقلاب ١٢ سبتمبر ١٩٨٠ لم يف أحد بها) ولعل أربكان لم يدرك ساعتها - من فرط حماسه لقضيته - أن الانقلاب جاء أصلا ليضرب الاتجاه الإسلامي وليحافظ على روح معاهدة لوزان التي اشترط فيها - كروزون - مستشار الخارجية البريطانية على مصطفى كمال أتاتورك أن يهدم الخلافة وأن يسحق أية محاولة لإعادة الخلافة وأن يهدم الشعائر الإسلامية وأن يتخذ قانونا أوروبيا بدل الشريعة الإسلامية... ولعل مطاردة النظام لأصحاب الاتجاه الإسلامي في الجيش والشرطة وتصفياتهم وملاحقة الطلاب المتدينين ومحاكمة الحجاب والتحقيق من شأنه لم تعد وفقا على السلطات التركية بل أصبحت برنامجا يوميا للسلطات الأمنية في معظم وطننا الإسلامي الكبير... والملفت للنظر حق أن هذه الاضطهادات لا تبلغ ذروتها ولا تضخم أحداثها إلا كلما تكرر مسمى تركيا مثلا للدخول في عضوية السوق الأوروبية المشتركة أو كلما ناقشت بعض الدول الإسلامية في الشرق الأوسط مسألة الديون مع صندوق النقد الدولي... ساعتها تصعد الأحداث





○ الشباب الجامعيون يتظاهرون ضد القوانين العلمانية

ولكن من ابوابه كلها... يقول السيد ايرول مانيسا من جامعة استانبول (اذا لم ننضم الى المجموعة الأوروبية خلال الخمس او الست سنوات القادمة... فسيكون انضمامنا مستحيلا... لان أوروبا الغربية ستكون دولة واحدة خلال فترة تتراوح بين ١٢ - ١٧ سنة... وعندئذ يكون انضمامنا مستحيلا) ولا بد من الاتجاه الى الشرق).

لذا فان الخروج من المأزق الاقتصادي التاريخي لن يكون الا بالافتتاح الشامل على العالم الاسلامي.. لان ربط عجلة الاقتصاد التركي بالغرب تنذر بعواقب وخيمة بعد ان تسارعت الخطوات لتوحيد أوروبا في شكل كيان اقتصادي واحد وبالفعل بدأت الدول الأوروبية في خفض وارداتها من تركيا وفرضت قيودا على حركة العمالة التركية فيها.. وتراجعت جراء ذلك تحويلاتهم النقدية في نفس الوقت الذي ارتفعت فيه صادرات تركيا الى الشرق الاوسط وهناك ٣٣٥ شركة تركية لديها عقود قيمتها عشرات المليارات مع الدول العربية كما ان هناك مئات الالوف من العمال الاتراك يعملون في دول الشرق الاوسط..

الى هنا ولعل تركيا تدرك ان الدور الذي يريده لها الغرب الصليبي في ان تكون مجرد جسر وحارس للمقيم العلمانية الصليبية مقابل حسنات تقدم في بداية كل سنة مالية... دور لا يليق والمكانة التاريخية العظيمة لشعب خدام الاسلام فعلا وخدمه الاسلام حيث عرّف العالم به وجعل له وسط العالمين مكانة خاصة..

اذن لا حل لتركيا الا في الاسلام وكأن الاحداث الحالية والمقبلة تدفع تركيا دفعا نحو المسار الصحيح نحو منطلقها الاسلامي رغم كل العوائق والمؤامرات (يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون)....

وصدق الله العظيم (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم).

كتب احد المعلقين الاتراك يصور المأساة التاريخية التي ورطهم فيها الغرب الصليبي بقوله (عندما نصل الى باب أوروبا يطلب الينا الحارس اوراق هويتنا ولكننا لا نستطيع ان نجيبه الا بقولنا ان الهوية القديمة (اي الاسلامية) لم تعد صالحة ولكننا لم نحصل بعد على الهوية الجديدة) والخلاصة ان أوروبا اغلقت الباب نهائيا في وجه تركيا ومصر على ان تتركها كيانا متخلفا مستباحا تأخذ منه ما تريد ولا تعطيه الا ما يحقق مطامعها فما الحل؟ هل الحل هو اقامة سوق اسلامية مشتركة كما يسمى ساسة تركيا؟ وهل يمكن ان تقوم سوق اسلامية دون اسلام؟!

● الاسلام هو الحل:

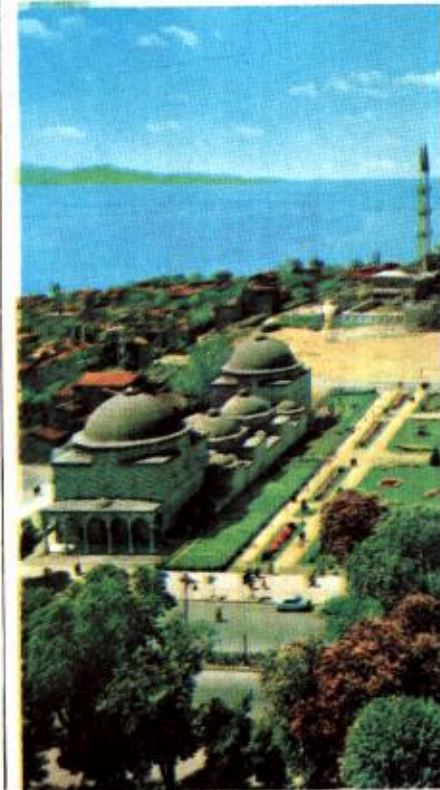
كان لا بد - ازاء الرفض الأوروبي لمساعي تركيا - في دخول السوق الأوروبية المشتركة ان يرمي رئيسها الجنرال ايفرين القفاز في وجه أوروبا ويعلمن امام مؤتمر لحافظي بنك التنمية الاسلامية قائلا (فليفهم العالم ان تركيا جزء لا يتجزأ من العالم الاسلامي وانها ستظل كذلك الى الابد) ورغم ان هذا الكلام فيه شيء من اثارة حفيظة الغرب واستمالة الشرق تحقيقا لمصالح اقتصادية لا اكثر الا انه من ناحية اخرى يشبه قول السادات في احدى خطبه التي غضب فيها على الغرب فقال (انا رئيس مسلم لدولة اسلامية) لكن ما الذي فعله الرجلان بالاسلام؟

لقد وظفنا الاسلام لاهداف معينة ولوجاه به لاختافة الغرب الذي لا يخاف رغم جبروته الا من مسيرته وصدق الله العظيم (لانتم اشد رهبة في صدورهم من الله)... يبقى رغم ذلك الحل في عودة تركيا لاسلامها ليس من الباب الاقتصادي فحسب

من العراقي التي تطرح كمبررات لرفض الطلب التركي يمكن تذليلها او تناسيها سواء كانت تلك التي تنهم الاقتصاد التركي بالتخلف والقصور لان دولا مثل البرتغال واسبانيا دخلتا السوق وهما في وضع اقتصادي متخلف عن بقية الاعضاء او تلك المشاكل التقليدية بين تركيا واليونان والتي يمكن تسويتها لان تركيا لديها استعداد للمضي الى ابعد مدى في هذا الشأن فما سبب الرفض؟ يقول احد كبار المسؤولين في الحزب الاشتراكي الديمقراطي في المانيا الغربية «ان حصول تركيا على العضوية الكاملة في المجموعة الأوروبية لن يحدث ابدا» لماذا؟ يرد دبلوماسي اوروبي آخر: (اننا لن نستطيع التعايش مع تراثها وثقافتها الاسلامية)

* السوق الإسلامية المشتركة لن تقوم دون أسلمة المجتمعات . * كفر تركيا ستون عاماً من الضياع مع الكمالية.

○ احدى الساحات المشهورة امام مسجد استانبول





لماذا يخوض التحالف الإسلامي انتخابات مجلس الشورى ؟

خلل دستوري

طوال فترة قبول الاوراق، ويرجع ضعف الاقبال على الترشيح لأكثر من سبب: أولا الصلاحيات المخولة للمجلس ودوره الرقابي والتشريعي، ثانيا: توقيت صدور قرار الحل واجراء الانتخابات، فالمدارس والجامعات لم تنته بعد من اجراء الامتحانات وامتحانات الثانوية العامة مثلا ستجري عقب الانتهاء من الانتخابات الاولى مباشرة، بما يعني انشغال الأسر بمساعدة ابنائها وتوفير جو من الهدوء للطلاب قبيل الامتحانات... ولهذا السبب يتوقع ان يقل الاقبال على التصويت بصورة واضحة.

الالتحاق بالشعب هو الهدف

ولكن : ما هو السبب الجوهرى الذي يدفع

ويأتي حل مجلس الشورى واجراء انتخابات جديدة، في فترة من فترات الخلل الدستوري والتشريعي، فمجلس الشعب هو الآخر يتعرض الآن لازمة دستورية اخرى، بعد صدور حكم خطير من المحكمة الادارية العليا، يقضي بايقاف تنفيذ قرار وزير الداخلية باعلان نتيجة الانتخابات، والحل المنتظر هو صدور قرار جمهوري بحل مجلس الشعب، اصلاحا لهذا الخلل، واناذا للوضع الدستوري. وقد أظهرت لجان قبول اوراق المرشحين لانتخابات الشورى، ضعفا واضحا في الاقبال على الترشيح من جانب المستقلين، بينما استكملت الحكومة مرشحيها من اليوم الاول، وأكمل التحالف الاسلامي مرشحيه

انتهت يوم الاربعاء الماضي المهلة الزمنية المخصصة لقبول اوراق المرشحين لخوض انتخابات مجلس الشورى، التي ستجري صباح الثامن من يونيو القادم، لاختيار ١٧٢ عضوا على مستوى الجمهورية، نصفهم على الأقل من العمال والفلاحين!.. كما يقوم رئيس الدولة بتعيين ثلث اعضاء المجلس (٨٦ عضوا) ليصبح المجموع ٢٥٨ عضوا.. وقد اعلن حزبا الوفد الجديد والتجمع الوحدوي مقاطعتهما للانتخابات، بينما اعلن التحالف الاسلامي (الاخوان المسلمون وحزب العمل وحزب الاحرار) عن خوض الانتخابات، التي تتم وفقا للنظام الفرد ولاول مرة، بعد فترة من استخدام نظام القائمة المطلقة.. وكانت المحكمة الدستورية العليا قد حكمت بعدم دستورية نظام الانتخابات بالقائمة المطلقة التي تم على اساسها اختيار اعضاء المجلس السابق.. وبناء على حكم المحكمة، اصدر الرئيس مبارك قرارا بحل مجلس الشورى واعادة تشكيله من جديد بناء على تعديل نظام الانتخابات وتحويله الى النظام الفردي.

وبالرغم من ان مجلس الشورى - الذي انشئ في اواخر عهد السادات - لا يتمتع بأية صلاحيات تشريعية أو رقابية، وليس له وزن سياسي مؤثر في الاطار الدستوري للدولة، الا ان الانتخابات هذه المرة، تحظى بالاهمية لأكثر من سبب، فهذه هي المرة الاولى التي تعلن فيها بعض الاحزاب السياسية (التحالف الاسلامي) عن خوضها للانتخابات، وكانت قد قاطعتها قبل ذلك لاعتراضها على نظام الانتخاب بالقائمة المطلقة. وبالتالي فلم تكن هناك في السابق أدنى منافسة لمرشحي الحكومة.. الامر الثاني ان المواجهة هذه المرة تأتي بين تكتلين واضحين، الدولة بكل ثقلها واجهزتها الادارية والتنفيذية والاعلامية، في مواجهة التحالف الاسلامي، الذي يملك رصيدا جماهيريا مؤثرا، ووضعاً متميزاً في مجلس الشعب.. مع تراجع حزبي الوفد الجديد والتجمع الوحدوي عن المنافسة على مقاعد مجلس الشورى.. اعتراضا على قلة صلاحيات المجلس من الناحية التشريعية والرقابية، واحتجاجا على استمرار قانون الطوارئ.



● مجلس الشعب المصري

حل مجلس الشعب .. أهو الحل!



● لقطة من الانتخابات البرلمانية الأخيرة

مباشرة اختصاصاته بعد صدور هذا الحكم، يفتح الباب للطعن بعدم دستورية ما يصدره من تشريعات باعتبار أنها مشوبة بعيب دستوري يتعلق بتكوين السلطة التي أصدرتها، ويؤدي ذلك في النهاية إلى الحكم بعدم دستورية هذه التشريعات، والغناء قوة نفاذها، أما تنفيذ هذا الحكم فإنه يؤدي إلى اختلال نسبة العمال والفلاحين في المجلس والتي يشترط الدستور ألا تقل عن نسبة ٥٠٪ وبالتالي لا يتم التسليم بصحة أي عمل يصدر عنه بعد ذلك، بل إن أعماله برمتها التالية على إجراء التنفيذ، ستكون غير دستورية.

والحل الذي يتوقعه الكثيرون في ظل الأزمة الدستورية وحل مجلس الشورى وإجراء انتخابات جديدة له، أن يصدر رئيس الجمهورية قراراً إما بتجميد أعمال المجلس لفترة أو حله أيضاً، باعتباره إن عاجلاً أو آجلاً سوف يصدر قرار بحله، ولكن هل يمكن إجراء انتخابات أخرى لمجلس الشعب، في الوقت الذي تجري فيه انتخابات الشورى؟!

والتساؤل المطروح في الشارع السياسي المصري: إلى متى يستمر هذا التخبط التشريعي والدستوري، وإلى متى يقع «ترزبة القوانين» النظام السياسي في مأزق تلومأزق، باختراع أنظمة انتخابية ثم العدول عنها بعد ثبوت عدم موافقتها للدستور... وهل تنهي هذه الأزمة مرحلة من مراحل التجربة واستيراد الأنظمة التي لا تتلاءم مع روح الشعب ونصوص الدستور أم يستمر الحال كما هو، ويضيع وقت الشعب وماله وجهده في تجارب فاشلة؟!

يتعرض مجلس الشعب المصري، لأزمة دستورية خطيرة، تهدد بحدوث انهيار دستوري في البلاد، ما لم يتم تدارك الموقف والبحث عن حل سريع لمواجهة هذه الأزمة، بعد أن أصدرت المحكمة الإدارية العليا حكمها الواجب النفاذ بوقف تنفيذ قرار وزير الداخلية الخاص بإعلان نتيجة انتخابات المجلس في نحو أربعين دائرة من الدوائر الشامي والأربعين، التي أجريت فيها الانتخابات يوم السادس من إبريل ١٩٨٧، وذلك لما شاب قرار وزير الداخلية من خلل واضح، نتيجة إهدار حق حزبي العمل والوفد في الحصول على ١٧ مقعداً (١٠ للوفد و٧ للعمل) هي حقهما القانوني، بالإضافة إلى انتقاص نحو ٦٠ ألف صوت من أصوات حزب العمل وإضافتها - حسابياً - إلى الحزب الوطني الديمقراطي، مما ضيع على حزب العمل عدداً من المقاعد... والأمر الثالث، قيام اللجنة العليا للانتخابات، باستكمال نسبة العمال والفلاحين في كل دائرة من الحزب الحاصل على أقل عدد من الأصوات، وهو حزب الوفد، أو حزب العمل في بعض الدوائر... وهذه مخالفة صريحة للقانون.

ويترتب على هذا الحكم ادخال أعضاء جدد لمقاعد المعارضة (١٧ عضواً) بالإضافة إلى تغيير صفات نحو ٢٢ نائباً من العمال والفلاحين إلى فئات من حزبي العمل والوفد، وتغيير نفس العدد من فئات إلى عمال وفلاحين من الحزب الوطني... والأمر على هذه الصورة بالغ التعقيد:

فعدم تنفيذ الحكم هو جريمة يعاقب عليها القانون بالحبس، واستمرار مجلس الشعب في

الآخون وحزب العمل والاحرار لحوض هذه الانتخابات؟ يقول السيد المستشار محمد المأمون المهضيبي عضو مكتب الارشاد ورئيس المجموعة البرلمانية للآخون المسلمين:

نحن ندرك أن مجلس الشورى ليس له اختصاصات جوهرية أو أساسية أو فعالة، كما ندرك أن النتيجة الضخمة من الأعضاء التي يعينها السيد رئيس الجمهورية تقلب موازين نتيجة أي انتخابات (الرئيس يعين ثلث الأعضاء) ونحن مع الرأي الذي يقول بأن المجلس في صورته الحالية أشبه بالزائدة التي لا نفع منها، بما يوازي التفقات الضخمة، التي يتكبدها الشعب، والتي تنفق على مجلس الشورى... نعم ندرك كل ذلك، ولكن نحن نطالب بتغيير جوهري في نظام تكوين المجلس وفي اختصاصاته، وأما أن يتم ذلك فالمجلس حقيقة قائمة، وهو منبر يمكن من خلاله إعلان الرأي وإبداء النصيحة، كما أن فرصة إجراء الانتخابات قد تتيح لنا الالتحام بالشعب ومخاطبة أبنائنا وأخواننا، والاحتكاك القوي مع الجماهير، وهذا في حد ذاته غاية، نتحمل في سبيلها ما قد نتعرض له من اعتقالات وغير ذلك من ألوان الاضطهاد، والتي نتوقع أن تنزلها بنا السلطة، وخاصة أن بيدها قانون الطوارئ، وهي قد بدأت فعلاً باعتقال أكثر من ألفي شخص، بعد حادث افتعلته في محافظة الفيوم، وهذا في حد ذاته أهاب لكل من يعارض الدولة ويشتر بالمزيد من الاعتقالات.

وحول توقعاته لسير المعركة الانتخابية، يقول المستشار المهضيبي:

إن السلطة لن تتورع عن ارتكاب مثل ما ارتكبه في انتخابات ١٩٨٧، وأشد، وإن النتائج لن تكون معبرة، بأي صورة لا من قريب ولا من بعيد عن إرادة الشعب، ولكن نحن إذا قبضنا واستكنا، وانتظرنا أن نمن السلطة على الأمة بإجراء انتخابات نزيهة، حتى نشترك فيها، فمعنى ذلك أننا لا نكون في مقدمة كفاح الشعب في سبيل استخلاص حقوقه، ولا نكون دعاة للمجاهدة في سبيل الحق.

وقد أعلن الآخون المسلمون عن ترشيح أكثر من ٥٠٪ من قوائم التحالف على مستوى الجمهورية، ومن المتوقع حدوث مواجهات شديدة بين الدولة ممثلة في وزارة الداخلية وبين حق المرشحين في الدعاية وعقد اللقاءات مع القطاعات الجماهيرية المختلفة لإعلان موافقهم وأرائهم... إن كل الظروف الآن تؤكد الهواجس والظنون التي تدور في رؤوس الجميع، حول استحالة حدوث انتخابات نزيهة، ولكن... ما هو الحل؟!



• العقيد معاوية ولد طابع

الشعوبية قادمة



• عبدو ضيوف - يدفع ضريبة الانتهاك الاسلامي

مشكلة النزاع بين السنغال وموريتانيا

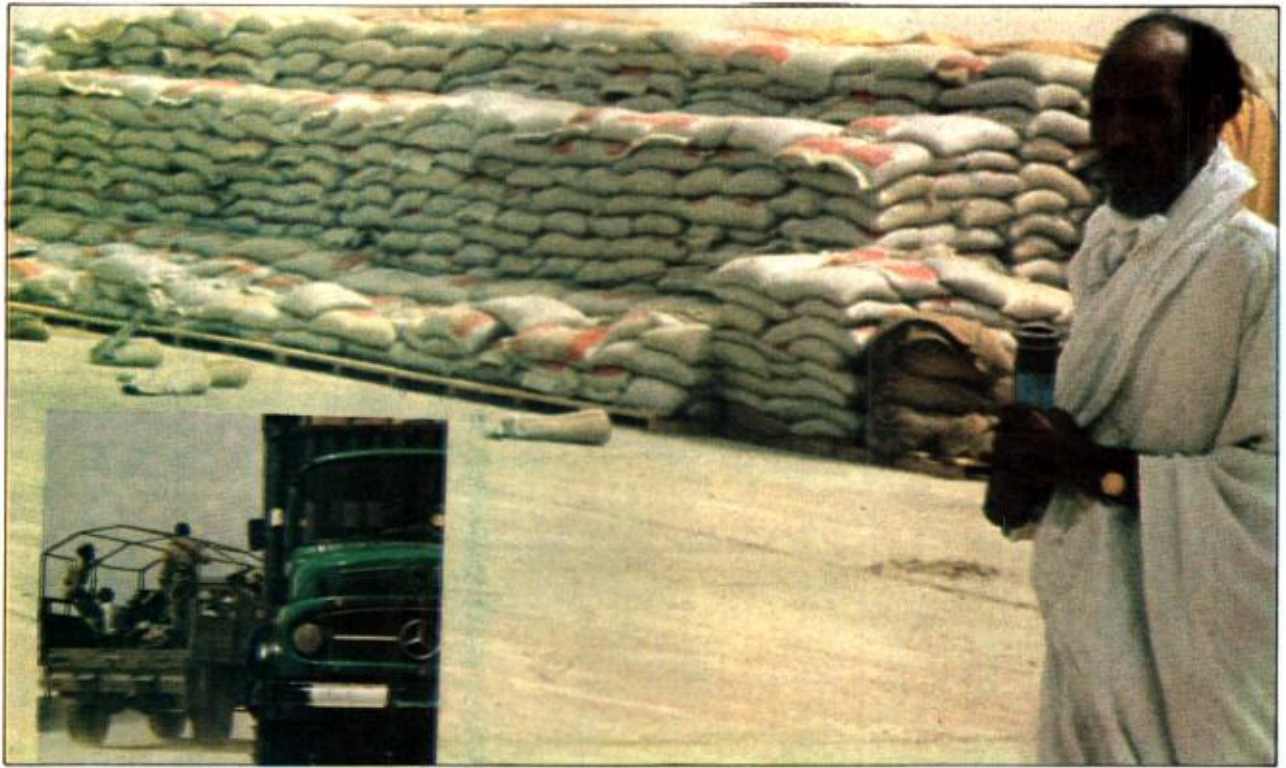
بقلم : عبيد الامين

الحدود

نظرا للقسمة الاستعمارية في ترسيم الحدود بين الدول الافريقية وما اتسمت به من فقدان الموضوعية فان نهر السنغال اعتبر الحد الفاصل بين السنغال في الجنوب وموريتانيا في الشمال بغض النظر ان سكان الاقليم لم يتخذوا من النهر فاصلا بينهم وانما كان احد اسباب التواصل فالاكثرية من السنغاليين سكنا في تخوم اقليم موريتانيا قبل مجيء المستعمر الابيض ويوم ان كانت الدولة الاسلامية في المغرب لا تفرق بين المسلمين الا بتقوى الله وتمثل الحسن والعمل الصالح... والعرب بعامة كانوا يمثلون على الدوام حملة وحفظ الرسالة الاسلامية وكانت افريقيا الغربية والوسطى تكن احتراما واسعا لسكان الشمال المسلمين العرب منهم والمستغربين لما يمثلونه من وعي ودعوة في سبيل الله ولهذا كان يطلقون عليهم لقب الاشراف وكان من الطبيعي ان تجد شريفا موريتانيا أو جزائريا يحظى بسلطة روحية في اي من دول المغرب الافريقي تضاهي السلطة المركزية هبة ونفوذ وحتى بعد خروج

يتملكونها وسقط من الضحايا ٥٠ او اكثر - لا احد يملك حقيقة الاحصاء وسبق جموع غفيرة من المواطنين الموريتانيين الى المركز الاسلامي الافريقي في داكار طلبا للحماية كما احتفى اخرون بالسفارة الموريتانية وبعض المساجد الكبرى وفي الجانب الاخر استاء سكان نواكشوت من رد الفعل اللامعقول لمقتل احد الرعاة السنغاليين وانتشرت روح مماثلة لتلك العدائية الفجائية وقامت اسباب العنف فضرب بعض العمال السنغاليين المقيمين في نواكشوت وربما تعرض بعضهم للموت وهكذا تشاكلت ردود الفعل معرضة لعلاقات جوار شهدت تمازجا وتلاقحا مائلا في الحسبان تهزه مثل ذلك الحدث الفردي... وهنا تبدو عدة تساؤلات منطقية عن مبررات الانفجار الشعبي ذو السمة الشعوبية بين جارتين مسلمتين ودلالات الصمت الرسمي في الدولتين بل اكثر من ذلك الردود المتماثلة حتى لا يكاد المحكم يجد ما يرفع عن المخطيء والمصيب!! ورغم كل هذا فان المسألة لم تكن وليدة لحظتها وانما ساعدت تراكمات الماضي في استعار اوارها...

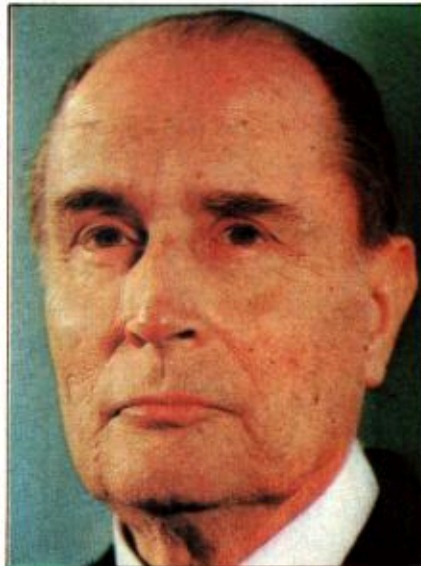
احداث العنف المتبادل التي شهدتها مؤخرا كل من العاصمة السنغالية داكار والعاصمة الموريتانية نواكشوت دللت على ثغرات بالغة في الأوضاع الامنية بين دول الجوار العربية الافريقية وعلى المستويين الاقليمي والقومي... فقد اصطبغت الاحداث بطابع استفزازي مشحون بترسبات النعرة العنصرية مما اضحى معه الحديث عن حسن العلاقات وترباط الشعوب نغما نشازا لا يكاد يخلص الى مبرراته الاساسية... فقد كانت درامية الاحداث المتساوية الشاهد والتأنيج ففي البدء كان الحادث مجرد واقعة فردية اشتباك في الحدود بين مزارعين ورعاة من مواطني البلدين اسفر عن موت شخص من السنغال وحدث متكرر لا يلفت انتباه سلطات الامن المحلية وانما قد يعالج وبكل بساطة في المخافر الحدودية غير ان الاشتعال المتولد عنه يتم عن لا معقولة التلقي والتقويم لحجم الاحداث فاشتعلت الفتنة العنصرية في داكار وهجمت جموع غفيرة من العامة ورواد الشعب على المنطقة التجارية الرئيسية في العاصمة السنغالية واختلت دواعي الامن وساد المرح والسلب والنهب وكانت الضحية التجار الموريتانيين والمنشآت التي



• مساعدات ستوزع على اللاجئين في موريتانيا

في السنغال للوضع الذي افرزه الاحتكاك بين الزنوج والعرب على السلطة في موريتانيا وبدأت المعارضة السنغال تنادي بضرورة اعادة التوازن المفقود في الخطاب الموريتاني ذو المفردات الاحادية والذي يرفض الوجود الافريقي في ارضه بهذا التضخم وبدأ اعلام المعارضة السنغالية التي يمثلها الحزب الديمقراطي بقيادة (عبدالله ولد وادي) يغذي طويلا عن السنغال بالعصبيات الشعبية وعاد يسترجع التاريخ ويقف طويلا عند لحظات الضعف المظلمة والاسترقاق للعنصر الافريقي وازدادت بذلك الحساسيات وتعمقت هوة المفارقة وعظمت دلالاتها ويتجاوز مرحلة الالهاب النفسي والاستعداد ضد العرب الموريتانيين جاءت مرحلة النقد للتوجه الحكومي الرسمي فدعت جريدة الحزب الديمقراطي المعارض في السنغال الى ثورة ضد «البيض» اي الموريتانيين لان ذلك يؤدي الى ثورة على الاسكانة والذل «بحسب زعمهم ودعت الى تصفية الوجود التجاري الموريتاني في السنغال واعتبرته جزءا من سلوك استعماري وهكذا كانت ادوات التعبئة الاعلامية والسياسية توضح الفتنة العنصرية وتراودها كوابيس الانتقام وقد زاد من امكانية الاستجابة لتلك الدعاوي في اوساط السنغاليين الاوضاع الاقتصادية القائمة والتي تجعل حتى رجل الشارع البسيط يفكر في مسببات شقائه والتي تبرعت جريدة وسياسة الحزب الديمقراطي بتبناها... فالموريتانيون يمتلكون اكثر من ٩٥,٠٠٠ منشأة اقتصادية كما ان ٦٠٪ من تجارة

على السلطة في موريتانيا وكان مؤشرات الحدث تنم عن حجم الاغتراب الذي يلقاه المواطن الافريقي غير العربي في موريتانيا فقد كانت قيادة الانقلاب تنتمي الى قبيلة التكاير الافريقية والتي لها فروع في السنغال والذين يعيشون في الجنوب الموريتاني ومن يومها بدأت معزوفة النشاز على اوتار النعرات الشعبية تخرج جهارا نهارا على الملأ لتتهم سكان موريتانيا العرب بانهم يضطهدون اخوانهم الزنوج والتفتت الاوساط المعارضة



• ميثران - الدور الفرنسي في اثاره الفتنة

المستعمر فان عائلات من اصول جزائرية اوليبيية او موريتانية مازالت تتمتع بوضع قيادي في مجال الدعوة غير ان المستعمر ومن سلك نهجه زلزل تلك الصورة المشرفة وسعى لافساد صورة العربي المسلم الداعية ليطمسها بالعربي الشاجر والمستنزف لموارد الدول الافريقية المتعالي بنسبه واصوله على الافارقة الزنوج وهكذا اعيد صياغة الحدود لتشكل فاصلا يصعب التواصل عبر حواجزه واحتمت دولة الاقليم المتصل في موريتانيا والسنغال الى عزلة تضخم مع مر الايام معتمدة على التفرقة الاثنية العرقية وما يتصل بها من اختلاف في اللسان واللون والسبح وبدأت العرقية تنمو وسط الاقليات العرقية في كل البلدين فما عاد الموريتاني (المعلم) والشريف الذي تحصل بصحبته (البركة) وتنتشر - بفضل مجهوداته علوم الفقه المالكي وتربية المشايخ والصوفية كما ان الافريقي الزنجي في جنوب موريتانيا لم يعد هو الآخر يحس باخاء الاسلام الذي جمع بين المسلمين في بوتقة الاخاء دوغما تفرقة عرقية لونية ومن اثار تلك المشاعر التي تحولت الى مفاهيم وقواعد اتسعت شقة اللقاء بين مسلمي السنغال وموريتانيا وتحول الحوار الى لقاء خلاف بدلا من لقاء اخاء وتواصل هذه القضايا جذورها السياسية والدولية.

المعارضة

منذ سنتين تقريبا فشلت محاولة عنصرية الاستيلاء

تتخوف من (الاتحاد المغاربي) وتخوف اصدقائها الافارقة من تلك الخطوة التي يجعل من دول الشمال قوة ضاربة ربما تنفرد بالدول الافريقية المجاورة لفرض سياستها... ولعل هذا ما حدى بالفرنسيين الى ارسال ١٢٠٠ جندي من المغاوير الى السنغال وتأتي هذه الاضطرابات لتضع بعض الحواجز بين الدول العربية الاسلامية وبين السنغال وخاصة دول اتحاد المغرب العربي وهو ما يبذر في ارض القمة الاسلامية قليلا أو كثيرا من الاشواك وهو هدف المجموعة (الفرانكوفونية) حتى لا تتسع دائرة التعامل مع الثقافة والحضارة الاسلامية مما يؤثر مباشرة على جهودها الفكرية... وهو موقف يجد الترجيب من اعداء المسلمين بدءا بالولايات المتحدة الامريكية وانتهاء بالكيان الصهيوني وهذا ما يجعلنا عدن لاستبعاد العنصر اليهودي من التفخ في الفتنة العنصرية... واما الفرنسيون فان مشروعههم تجاه افريقيا جنوب الصحراء شديد التصعيد تجاه الاسلام والعروبة وهو موقفها في تشاد وفي جنوب السودان وفي افريقيا الوسطى واخيرا السنغال...

فتنة شعبية

ان علاقتك التواصل بين العرب المسلمين وافريقيا كانت باستمرارها مسيحيا اوروبيا طاعيا فان اوروبا الغربية تحذر لقاء الفكر والمصالح بين افريقيا جنوب الصحراء وشمالها حيث العرب المسلمون ولهذا كانت حريصة على خلق الاشكاليات في جنوب السودان منذ بدايات عهد الاستعمار وحتى يومنا هذا كما انها زرعت اسباب الشقاق بين ليبيا وتشاد منذ عهود سابقة وتوجهها بالوجود الفرنسي الامريكي الضخم ابان السنوات الاخيرة - الثمانينات - ويمكن في هذا اضافة الحرب الصومالية - الحبشية ومشكلة الاستعمار الحبشي لارتيريا - العربية المسلمة - وفي ذات الاطار تأتي مشكلة زنجبار واغتيال ٣٠ الف عربي مسلم ابان سيطرة الدكتاتور العميل عبيد كارومي، وتنفجر حاليا قضية الوجود الموريتاني في السنغال ليضيف الى ملف العلاقات اوراقا قاتمة... ويحيى سعي اوروبا الصليبية في اتجاه اشعال الفتنة العربية - الافريقية منعا لانتشار الثقافة الاسلامية التي كانت تسود افريقيا جميعا فمن المعلوم ان افريقيا كانت تكتب لغاتها بالحروف العربية كما ان الدين السماوي السائد فيها قديما وحديثا هو الاسلام وما جاءت المسيحية الا غطاء لتدمير الاستراتيجية الاستعمارية. وهو موقف يستحق من الامة العربية الاسلامية ان تستشعر خطر المخطط الاوروبي وتعمل على تلافي اسباب الفتنة حتى لا تشتعل حربا هوجاء تعود بالتاريخ الاسلامي الفقهري. فالمسألة ليست حدثا عرضيا عابرا وانما هي جزء من استراتيجية لها تكتيكها واولوياتها...

الاقتصادي على وجه الخصوص وغير الاستخدام لهذا العنصر كان اكبر بكثير من حجمه وذلك بسبب التضج السياسي العنصري وربما استغلال آخرين للحقائق والاهام في اطارها الشعبي...

اصابع دولية

تعد السنغال واحدة من دول الغرب الافريقي المعتبرة في السياسة الفرنسية وهي تنتمي ثقافيا الى المجموعة (الفرانكوفونية) الناطقة باللغة الفرنسية ورئيسها السابق (المسيحي) ليوولد سنغور يعد الاجنبي الوحيد في مجمع الاقليمية الفرنسية العليا وعضو مجمع الخالدين واحد الرموز التي عملت فرنسا الى تجليتها علانيا تمهيدا منها لخلق القبول لدى الافارقة والزنجوج وستغور صاحب نظرية عنصرية تضخم من الجانب العرقي الاثني في الانسان الافريقي خاصة ويمجىء الرئيس (المسلم) عبدو ضيوف بدأت مرحلة الربط (الفرانكو) تضمحل او انها لابد آيلة لذلك فالرئيس والحزب الحاكم يدعو للتقارب مع المسلمين والعرب من باب اولي وبدرجة تجعل من السنغال دولة داعية الى التضامن الاسلامي فهي الدولة المضيفة للقمة الاسلامية لدول المؤتمر الاسلامي في سنة ١٩٩١، وهذا الحدث له دلالاته الاقليمية في غرب افريقيا والوطنية حيث انه يشكل تظاهرة اسلامية كبرى تدفع بالعمل الاسلامي والانتهاء الاسلامي الى مشارف كيري وهو امر مخيف على الاستراتيجية الفرنسية بالاضافة الى ان الدول الغربية بعامة وفرنسا بخاصة



• احد الصحفيين الموريتانيين

التجزئة بينهم وهو وضع يثير الغيرة ويغري بالمراجعة من اجل الحقوق الوطنية - اللغة السائدة بعد سيطرة الاقليمية - فالقضية ليست نظرية ضيقة الاتصال بالواقع ولكنها قضية بينه المعالم بارزة في النطاق

*** الاحداث المأساوية التي شهدت السنغال اثارتها مجموعة (الفرانكو) الفرنسية الثقافة خوفا من سيادة الثقافة الاسلامية.**

*** فرنسا تبني وجودها في افريقيا معتمدة على توسيع الشقة بين العرب والافارقة.**



• اطفال سنغاليين ينتظرون الترحيل من موريتانيا

ماذا سيقدم لنا الكيان الصهيوني حتى لو نزعنا جلودنا

بقلم: محسن صالح

من قصص الادب العربي الطريقة التي يمكن ان تعطى إيماءً سياسياً، قصة ذلك البخيل المروزي - من مدينة مرو - الذي نزل في ضيافة احد تجار بغداد وهو في طريق عودته الى بلده، فآكرمه التاجر ايماء اكرام وخصه بكل عناية ورعاية وقضى له حاجاته، وعندما اراد البخيل المغادرة قال لصديقه التاجر البغدادي: اذا اصابتك حاجة يا صديقي او قاقة فلا عليك الا ان تزورني في «مرو» وستجد مني كل رعاية واکرام، وما لبث ان اصابت ذلك التاجر الحاجة وكسرت تجارتها، فيسم وجهه شطر «مرو» حتى وصل بعد جهد وعناء الى مكان «البخيل المروزي» وهناك سلم عليه فلم يلتفت البخيل اليه ولم يتعرف عليه، فاخذ يذكره بنفسه وكيف نزل في ضيافته وكيف آكرمه وكيف.... وكيف، ولكن البخيل بقي على انكاره!! فظن التاجر المسكين ان البخيل ربما لم يعرفه بسبب ملابسه فنزع عمامته فلم يتعرف عليه ثم نزع جيبته فلم يتعرف عليه، ثم اراد التاجر ان ينزع مزيداً من القطع فرما تعرف البخيل اليه... عند ذلك سارع البخيل قائلاً له: «يا هذا لو خرجت من جلدك ما عرفناك!!»

• تساؤلات:

ولا شك ان الجشع والبخل من صفات اليهود المشهورة، وما قصة «تاجر البندقية» عنا ببعيدة، ولكن اذا اردنا ان نخرج من الاطار «المالي» الى الاطار «السياسي» ونسأل انفسنا... ترى ماذا يمكن ان يقدم اليهود للعرب من عروض للتسوية؟ خاصة وان العرب من طرفهم قدموا العديد من التنازلات واصبحوا اكثر توافقا مع الشروط الامريكية والدولية، وبالذات بعد قرارات المجلس الوطني الفلسطيني الاخيرة المتضمنة اعترافاً بقرار ٢٤٢ و ٣٣٨ ولقاء عرفات بوفد من الشخصيات اليهودية الامريكية في ستوكهولم، حيث اعلن هناك اعترافه بوجود «دولة اسرائيل»؟! وهل سيضطر الجانب العربي الى مزيد من «التعرية السياسية» حتى يتم «الاعتراف» عليه او الاعتراف به؟! وهل سيحصل الامر بنا الى نزع «ورقة التوت» وربما الى الخروج من جلودنا على أمل ان يرضى اليهود؟!



● نظرة في العقلية والواقع الاسرائيلي:

ان دراسة العقلية اليهودية والاطلاع على حقائق الواقع تؤكد على الاطماع الاسرائيلية التوسعية، وعن طبيعة العداء المستحكم بين اليهود وبين المسلمين بل وبين كل ما هو انساني وذلك لاعتقادهم - في توراتهم المحرفة - انهم شعب الله المختار، وان الله خلق البشر لخدمتهم.

ولم يقل هرتزل - ابو الصهيونية - جديدا عندما تحدث عن فكرة الدولة اليهودية في اواخر القرن التاسع عشر، مؤكدا انها ستستع بشكل دائم ومتناسب مع زيادة عدد اليهود فيها، وانما اشار الى ما يؤمن به اليهود في توراتهم المحرفة من ان «ارض اسرائيل من الفرات الى النيل».

وما يثير الاهتمام تلك الخريطة التي وجدت في خزانة روتشيلد (أحد دهاقة اليهود في اوائل هذا القرن) والتي تحدد الاطماع اليهودية في البلاد العربية الاسلامية، حيث تضم الخريطة فلسطين والاردن ولبنان وسوريا وجزءا من جنوب تركيا والعراق وشمال الكويت وشمال السعودية بما فيها «خيسبر والمدينة المنورة» وجزءا كبيرا من مصر!!... هذا قبل ان يكون لليهود دولة او سلطان على الارض!!

وعندما قدمت الحركة الصهيونية تصورها عن «الحل الأدنى» من مطالبها في مؤتمر الصلح في فرساي بفرنسا المنعقد عام ١٩١٩ فقد تضمن تصورها جميع فلسطين وجنوب لبنان وجنوب سوريا وجزءا كبيرا من شرق الاردن!!

واذا كانت الحركة الصهيونية قد اتبعت التكتيك المرحلي في التوسع والسيطرة فانها في الوقت نفسه لم تحدد حدودا «للكيان الاسرائيلي» عندما اعلنت في ١٥ مايو ١٩٤٨ ولا يزال هذا الكيان حتى الان «دون حدود»!!

وحتى البرنامج الانتخابي «لليكود» - اكبر الاحزاب الاسرائيلية - لانتخابات نوفمبر ١٩٨٨ لم ينس الاشارة الى ما يعتبره حق اسرائيل في «شرق الاردن» وان الاردن ارض اسرائيلية محنة!!

وعندما تحدثت اتفاقيات كامب ديفيد الموقعة في ٢٦ مارس ١٩٧٩ عن الحكم الذاتي للفلسطينيين فقد اعتبرت الضفة الغربية والقطاع «ارضا اسرائيلية»!!

اما الواقع الاسرائيلي الحالي فهو يعكس مزيدا من التطرف على الصعيد الرسمي والشعبي هذا ما اظهرته استطلاعات الرأي العام الاسرائيلي، وما افرزته الانتخابات الاسرائيلية من ابراز للاحزاب

الدينية، وما تذكره تصريحات زعماء اليهود يوما بعد اخر.

ومن امثلة ذلك تعاظم اعداد المؤيدين لطرد الفلسطينيين خارج ارضهم بنسبة تزيد على ٥٠ ٪، وزيادة المطالبين باجراءات اكثر تشددا وقسوة لقمع الانتفاضة الفلسطينية...

● قرارات المجلس الوطني الاخيرة والموقف الاسرائيلي:

على الصعيد الفلسطيني لم تكن القرارات الاخيرة للمجلس الوطني المتمثلة في اعلان الدولة الفلسطينية وفي الموافقة على قرار مجلس الامن ٢٤٢ بما يتضمنه من الموافقة على حق «اسرائيل» في الوجود وفي العيش بامان مع جيرانها في المنطقة، وعلى جزء يصل الى حوالي ٧٨ ٪ من ارض فلسطين «الارض المحتلة عام ١٩٤٨»... لم تكن هذه القرارات الحلقة الاولى في سلسلة اطروحات المنظمة لتحقيق تسوية سلمية في المنطقة، والتي كانت عادة ما تقابل بصلف اسرائيلي وتعت امرئكي!!

فقد كان الطرح الاول لمنظمة التحرير اقامة دولة عربية فلسطينية على كل فلسطين من النهر الى البحر واعتبار القتال المسلح الطريق الوحيد لتحرير فلسطين، غير ان هذا الطرح ما لبث ان خفت حدته في اوائل السبعينات لتظهر المطالبة بدولة ديمقراطية علمانية للمسلمين والمسيحيين واليهود في فلسطين، حيث ظهر ذلك بشكل جلي في خطاب ياسر عرفات في الامم المتحدة في ١٤ نوفمبر ١٩٧٤ والذي اعلن فيه ايضا انه جاء بغضن الزيتون بيد وبالبنديقة باليد الاخرى، ثم تطور الطرح الى اقامة دولة فلسطينية على اي جزء يتم تحريره وهو الطرح الذي اخذ يسود بعد منتصف السبعينات.

اما بعد الاجتياح الاسرائيلي للبنان في صيف ١٩٨٢ وما نتج عنه من ضرب وتشيت للقوة العسكرية الفلسطينية، فقد اخذ يغلب الطابع السياسي على عمل المنظمة وكان ما عرفناه من قرارات قمة فاس، ثم قرار الاتحاد الكونفدرالي الاردني الفلسطيني والغائه، وكذلك التركيز على المؤتمر الدولي ليكون مظلة دولية للتسوية السلمية في المنطقة.

ولم تكن كل هذه «الملاينات» و«التعديلات» و«اللقاء الاوراق» لتقتنع «اسرائيل» او امريكا بتقديم اية تنازلات جدية من طرفهما. واشترطت امريكا لمجرد اللقاء بقيادة المنظمة ان تنبذ المنظمة «الارهاب»!! وان تعترف بحق

اسرائيل في الوجود ضمن حدود آمنة، وان تعترف صراحة بقرار ٢٤٢...

وهكذا جاءت قرارات المجلس الوطني الاخيرة لتحقيق كافة الشروط والمواصفات الامريكية للدخول في «عملية السلام».

ولكن... دون جدوى!! فلم تعتبر الولايات المتحدة هذه القرارات سوى «خطوات ايجابية في طريق السلام الطويل» اي ان المطلوب مزيد من التنازلات، كما انها لم تعتبر ذلك كافيا للقاء بالمنظمة، بل انها رفضت اعطاء ابو عمار تأشيرة دخول للاقاء خطابه في الامم المتحدة، ولو كانت الارادة الامريكية جادة في «عملية السلام» لما فعلت ذلك، ولما بقيت على عنادها بعد ادانة اكثر من ١٥٠ دولة لها باعتبارها قد خرقت «اتفاقية المقر».

اما «اسرائيل» فعلى مستوى احزابها الكبرى التي تمثل غالبية اليهود فقد رفضت القرارات الفلسطينية واعتبرتها محاولة لارضاء امريكا وستارا من الدخان يخفي وراءه العزم على تدعيم اسرائيل... وهذا ما عبرت عنه مواقف تكتل الليكود وحزب العمل.

وعلى ذلك فلم تحقق هذه القرارات نتائج ايجابية مباشرة على الصعيد الاسرائيلي او الامريكي، ولم تكف ايضا حركات ابو عمار في ستوكهولم لازالة «المخاوف الاسرائيلية» على الرغم من اعترافه الصريح «باسرائيل» بل ان الاوساط الاسرائيلية اعتبرته «فخا» لليهود الامريكان والارادة الامريكية.

● الضغط الدولي:

لقيت قرارات المجلس الوطني تعاطفا دوليا واسعا، واعترف بالدولة الفلسطينية ما يزيد على ٧٠ دولة، واصبحت الكرة - كما يقولون - في الملعب الامريكي والاسرائيلي.

ولكن... يبدو ان قوانين اللعب مختلفة عند الامريكان والاسرائيليين، ويبدو انهم لا يحبون ان يلعبوا معنا الكرة بقدر ما يحبون ان تكون الكرة التي تتقاذفها اقدام!!

التعاطف الدولي مع القضية الفلسطينية ليس امرا جديدا، وهناك عشرات القرارات التي اجمع عليها المجتمع الدولي والتي تطالب بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وتدين الممارسات الاسرائيلية ضد شعبنا في الارض المحتلة، وتدين الارهاب اليهودي خارجها وتساوي بين الصهيونية والعنصرية... وغير ذلك.

لقد وقف مندوب الكيان الاسرائيلي في الامم

على شرق الضفة الغربية وغير ذلك من الشروط التعجيزية.

ان اليهود لا يريدون سلاما حقيقيا... وانما يريدون استسلاما يؤمن لهم كل ما يريدون... ولماذا لا يطلبون ذلك وهم يعتبرون انفسهم الطرف الاقوى والذي تلعب مجمل الظروف الحالية لصالحه.

وفي رأبي ان عرض الحكم الذاتي في حد ذاته لا ينفي الاطماع التوسعية الاسرائيلية وانما يحقق هدفا تكتيكيا يهوديا هاما متمثلا في تحقيق الاعتراف الرسمي الفلسطيني والعربي بكيانهم، وقتل روح الجهاد في نفوس الشعب الفلسطيني والعربي، والاستقرار الاقتصادي والامن والاجتماعي لكيانهم، وفساد الشعوب المجاورة واثارتها بالمشاكل الطائفية والداخلية لينتقل الكيان بعد ذلك في تحقيق اهداف مرحلية اخرى في التوسع والانتشار (لا سمح الله).

● نحو استثمار افضل للانتفاضة:

١ - ان «المراهنة» على الضغط الدولي او على «احراج اسرائيل» ليست «الجوهر الرابع» في الاختيار.

٢ - ولكن «المراهنة» الفلسطينية والعربية يجب ان تنصب على دعم الانتفاضة وتقويتها وتوسيعها، كما يجب ان تهتم بشكل جاد وعميق باعداد الشعب للجهاد والقتال نفسيا وتربويا وعسكريا، والتأكيد على طول المعركة مع اليهود وان النصر لا بد آت باذن الله طال الزمان او قصر.

٣ - وان الانتفاضة الفلسطينية المباركة في الارض المحتلة تشكل نقطة اشراق عظيمة في التاريخ الفلسطيني والعربي الحديث، ودعم هذه الانتفاضة وتطويرها مستقبلا لتتحول الى عصيان مدني والى ثورة شاملة تشعل الارض تحت اليهود نارا يمكن ان يشكل اساسا لانتفاضة مباركة نحو تغيير الواقع وارغام الصلف الاسرائيلي واجباره على الانسحاب وعرض التنازلات.

ولا ينبغي ان نستعجل قطف الثمرات السياسية اذا كنا في المقابل سستنازل عن حقوق ثابتة في فلسطين المباركة سواء من الناحية الشرعية او التاريخية.

واخيرا فلا يجوز ان نقف مع اليهود وقفة التاجر امام البخيل (التي ذكرت في اول المقال)، لان اليهود لا يطلبون ان نخرج من جلودنا فقط او ان يسلخواها، انما يطلبون ان ننسلخ من الوجود ذاته لتحقيق مقولتهم «شعب بلا ارض ارض لا رضى بلا شعب».



الانتفاضة. هزت العقل الاسرائيلي.

العلاقات العسكرية وتبادل الخبراء بين الصين و«الكيان الاسرائيلي». كما ان موازين القوى العربية الاسرائيلية والضعف والتشتت العربي وامتلاك اليهود للقتال النووية يشير بوضوح الى رجحان ميزانهم العسكري.

وعلى ذلك فان مجمل الضغوط الدولية لا تشكل سوى «أمنيات» بالنجاح والتوفيق للجانب الفلسطيني... وهذا ما اكدته تجربة اربعين عاما من القرارات الدولية !!

● العروض الاسرائيلية:

وفي ضوء المعطيات السابقة وفي ضوء معطيات الانتفاضة المباركة على ارض فلسطين فان اليهود ما زالوا يعرضون حكما ذاتيا مشوها للشعب الفلسطيني على جزء من الضفة والقطاع (اقل من ٢٠%) مع رفضهم المطلق للدولة الفلسطينية، واصرارهم الاكيد على القدس باعتبارها عاصمة ابدية لكيانهم، وهذا الحكم الذاتي يؤكدون في طرحهم له على بقاء المستوطنات وحق انتشار الدوريات الاسرائيلية ومراقبة القوات الاسرائيلية

المتحدة قبل سنوات بعد ان ادانت الامم «اسرائيل» ومسك بيده قرار الادانة واعلن امام جميع مندوبي الامم المتحدة ان قرار الادانة لا يعني شيئا للكيان الاسرائيلي سوى هكذا.... ومزق الورقة امامهم !!

ان هؤلاء اليهود الذين لم ينجلوا من قتل الانبياء والكذب على الله سبحانه وتحريف التوراة ومحاولة صلب المسيح.... لن يصابوا ابدا بالاحراج الدولي ما دامت لا توجد قوة تجبرهم على ذلك... ان الاطماع الاسرائيلية اكبر من ان تستجيب للضغوط الدولية خصوصا وانها تستند الى دعم «السيد الامريكي» !!، والى نفوذ اللوبي الصهيوني في اوربا الغربية والى النفوذ الاقتصادي الدولي لليهود، فضلا عن نفوذهم الاعلامي على الكثير من وسائل الاعلام، كوكالات الانباء وشبكات التلفزيون والسينما وغيرها، كما ان دول المعسكر الاشتراكي لا تملك من جهتها اية ضغوط جادة لتغيير السياسة الاسرائيلية، بل ان الاتحاد السوفياتي اخذ يعيد علاقاته تدريجيا مع «الكيان الاسرائيلي» ويلحقه بشكل متدرج دول اشتراكية اخرى مثل المجر والمانيا الشرقية وغيرها، وليس بعيدا عنا ما تتناقله الاخبار بين وقت وآخر من

۳۲

ومجدي ورباني لانه كان مخالفا للاتفاق وامتنع
القادة الثلاثة هؤلاء عن الحضور الى المجلس احتجاجا
على ذلك.. فذهبت بنفسي والحجت عليهم بالعودة،
وعدنا جميعا لنفاجأ بالاعلان عن تأسيس وزارة لشؤون
النساء الأمر الذي اثار جدلا واسعا ودفع كثيرا من
العلماء والقادة لمغادرة المجلس احتجاجا.. ولم تفلح
جهود الليلة واليوم الذي تلاها باعادتهم او بجمع
المجلس..

● هل كانت قضية مشاركة ائتلاف الشيعة الثماني قد
حسمت وقتذاك أم لا؟

- هذه المسألة بدأت قبل تعيين محمد بني وعرض
حكومة المهندس أحمد شاه. فصبغة الله مجدي لارجع
من ايران وقبل بمنح الشيعة مئة مقعد في مجلس
الشورى، رفض مجلس الشورى القيادي ذلك منه،
الأمر الذي أثاره ودفعه لمقاطعة الاجتماعات يومين
متتاليين. وبعد ان ذهبنا اليه وكلمناه كثيرا وافق ان
يفوض هذا الأمر الى مجلس الشورى ليشكل من جانبه
لجنة تبحث الموضوع. وتم تشكيل هذه اللجنة من ١٤
عضوا كنت واحدا منهم.. ورئيسا لهم. وبعد البحث
والتفكير وجدنا ان الستين مقعدا التي وافق المجلس
على منحهم إياها أكثر مما يستحقون فكيف بمنحهم أكثر
من ذلك؟ فالحظ الأول كان بالموافقة على الستين..
وكان الخطأ الأكبر وعدهم بالمئة، ولكن ذلك وقع
بحسن نية الخبير حتى لا يقعوا بأيدي الروس
فيستعملونهم ضدنا، وكان الرأي ان يمنحوا ذلك فإذا
تشكلت الحكومة وتوحدت القيادة لن يستطيع الشيعة
ان يأخذوا فوق استحقاقهم.. هكذا كانت النية لكن
ذلك لم يقبل من المجلس.. وتقدمت اللجنة بعرض
خمس مقاعد أخرى إضافة الى الستين كحل توفيقي،
ولو اصر مجدي على المئة كما وعدهم فليقدم خمسة
مقاعد أخرى من حصته التي تبلغ الستين لكل منظمة
فيرفع العدد الى السبعين لكن صبغة الله رفض ذلك،
ولما سألتناه: كيف تقدم أربعين مقعدا على حساب
المنظمات ولا تعطي خمسة من نصيبك قال ان اتباعي
لا يوافقون!

المنظمات الوهمية.. وخديعة (فورنتشوف)!

وجلسنا مع ممثلي الشيعة كثيرا وسألناهم آخر الأمر:
انتم بأي حق وبأي المعايير تطالبون بهذا العدد؟ بمعيار
الجهاد؟ قالوا: لا. بمعيار التعداد والنفوس؟ قالوا:
لا. بالمناطق والمديريات والولايات؟ قالوا: لا. قلت
لهم: هل قدمت حكومة ظاهر شاه وداود أكثر مما
اعطيناكم فكانوا عادلين وكنا مقلين؟ قالوا: لا. في
حكومة ظاهر شاه كان لنا ١٤ مقعدا من ٣٦٠ تقريبا.
قلنا: والآن من غير الستين للشيعة ١١ مقعدا بين
الاحزاب السبعة، لقيادتهم الذين كانت لهم مشاركة
في الجهاد وماذهبوا الى ايران ولا اخذوا السلاح الا من
تنظيمات الاحزاب السبعة التي انتموا اليها..

● اي الاحزاب هذه؟

- جيلاني ورباني ومجدي، ومقعد واحد أظنه لدى
سياف.

● وماذا أجابوكم؟

- هم قالوا بأننا ثمانى منظمات جعلناها في
منظمتين. وانتم سبع منظمات لكل منها ٦٠ شخص
فيكون لنا ١٢٠ مقعدا وفق هذا الحساب! فقلنا لهم:
منظمتكم هذه غير رسمية. لا شهرة لهم ولا تمثيل لها
بين الدول، وهذه المنظمات التي يتحدثون عنها ليست
لها الصفة الرسمية حتى عند ايران، بل حتى عند
انفسكم، فانتم الى الآن ما ادعيتهم ان مندوبوا واحدا
منكم ذهب الى مؤتمرات وزراء خارجية الدول
الاسلامية او الى مؤتمرات القادة المسلمين. في الطائف
أو في اسلام اباد او الكويت.. فقط لما (فورنتشوف)
جاء اليكم واطهر اهتماما بكم واعتبارا لكم.. وما
كان هذا الا للخديعة وليث التفرقة بين المسلمين..
فانتم اعتبرتم باعتباره والا قبل هذا ما كان لكم اي
اعتبار رسمي. وقلت لهم بنفسي: ان لدينا في (بكيتا)
وحدها ٤٥ جهة لا اعدل بمنظمتكم الثمانية ثمانية

منظمات الشيعة الثمانية لا شهرة لهم ولا تمثيل ولا صفة رسمية لديهم حتى عند إيران! وظيفتي مع استمرار القتال ليست في مناصب الوزراء لسنا معنيين بشروط امريكا ولا خير لنا في اعترافها المبكر

من هذه الجهات!! من هذه الجهات!! منظماتكم
كالجهات الصغار، بل ان لدي في جهة واحدة من
الفنائم والمستشفيات والاذاعة والادارة ماليس لديكم
في جميع هذه المنظمات الثمانية.. وفي آخر الأمر لم يعد
عندهم اي جواب وأقفلوا راجعين بدون اية حجة.
وتركتاهم ووجدنا ان اتفاقنا ووجدنا أهم من أي شيء
آخر.

لجنة الثمانيين..

● لنعد إذا الى يوميات مجلس الشورى، كيف مضت
الامور بعدئذ؟

● بعد الاعتراض الذي تبذى على ترشيح محمد
نبي.. اجتمعنا نحن بعض القادة والعلماء وتشاورنا
فينا بيننا وقررنا ان نجتمع في اليوم التالي من كل منظمة
١٠ اشخاص من العلماء والقادة اضافة الى ممثلين من
بعض المنظمات الصغيرة ايضا امثال نصر الله منصور
وقاضي أمين ومؤذنون الشيعة واحدا عن كل منظمة

فيكتمل العدد الى ثمانين شخصا، غنصي جميعا الى
الزعماء ونطلب منهم إما أن يتحدوا بأنفسهم أو يفوضوا
الأمر إلينا.

■ من كان صاحب هذه الدعوة؟

● أنا الذي عرضتها أولا ولهذا السبب لما طلبنا الزعماء
صباح اليوم التالي قام الاخوة الثمانون فيا بينهم بتعييني
متحدثا عنهم يوافقوني على كل ما أقول وأطلب وأقرر،
وتكلمت أمام الزعماء كلاما بليغا مؤثرا حتى بكى
بعضهم وشاركهم أكثر المجلس في البكاء، ذكرتهم
بجهادهم احدى عشر سنة وبالقتل والايتام والارامل،
وبهذا الصمود المشرف وكيف كان تحت قيادتهم التي
هزمت الروس آخر الأمر، وقلت لهم: وإذا لم تتوحد
القيادة في هذا الوقت الحرج وتسيب فرقتكم في
تفويض هذه الانتصارات وتضيع هذه الدماء فإن
قيادتكم ستحول من المفخرة الى اللعنة والظعن
والاثم.. وفي آخر حديثي قلت ان هؤلاء الناس جاءوا
من مجلس الشورى نوابا عنه، وقد تمخى جميع أعضاء
المجلس أن يأتوا ويظهروا لكم هذا المعنى لكن ضيق
المكان جعلنا نحن الثمانون أمامكم نوب عنكم،
وهانحن نطلب بالنيابة عن الجميع أمرين منكم، وهذه
المطالبة ليست بطريقة السؤال، فطوال الأيام الماضية لم
نتوصل بالسؤال الى شيء، ولذلك نطالبكم بصيغة
الحكم والقرار، فلما أن توحدوا القيادة خلال ٢٤ ساعة
أو تفوضوا الأمر الى مجلس الشورى تفويضاً بحتاً
ومصرحاً ليقرو مايراه.

■ وماذا كانت الاجابة؟

● محمد نبي قال: نجلس في غرفة أخرى نحن السبعة
وتشاور فيها بيننا ثم نعلمكم بالرد والاجابة، لكن
سياف قام وقال: أنا من نفسي أقول بتفويض الأمر
اليكم واعترف بعجزنا عن ان نهي هذه القضية
وحدنا.. وقام من ثم مجدي وصبغة الله على ترتيب
جلوسهم وفوضوا الأمر إلينا بلسانهم. فلما انتهوا قلت
لهم: لقد سمعنا هذا التفويض منكم مشكورين، لكننا
نأمل فضلا على ذلك ان تكتبوا خطابا بالتفويض
والتوكيل، وبألفاظ صريحة لا تحتمل أي اشتباه أو
شك، توقعون عليه جميعا ثم تقدمونه لنا.. وبالفعل
ذهبوا وكتبوا هذا الخطاب وبعد أن قرأوه علينا قدموه
لنا، توكيلا منهم لمجلس الشورى كله لا لهذه اللجنة،
فتوجهنا الى المجلس وبيّنا لهم ما انتهينا اليه، وعرفناهم
بأن اشترك جميع الأعضاء الخمسة غير مجدي في تحقيق
قرار والوصول إلى نهاية للقضية، وطلبنا من كل منظمة
ان تعين اثنين نوابا عن اعضائها الستين وتفوض الأمر
اليهما.. ووافق المجلس وتم التفويض كتابيا من
الأعضاء ومن زعيم المنظمة. وبعد تنفيذ الأمر وتحديد
اللجنة من ١٤ شخصا، وبعد تعيين رئيس اللجنة
أخذنا عهدا على الأعضاء ان يخرجوا أنفسهم عن
منظمتهم طوال فترة عمل اللجنة، وأن يذبلوا



● بعد معارك التحرير تأتي باذن الله معارك الاعمار

زعيم ولكل منظمة. فمع قيام الحكومة لا معنى لاستمرار الأحزاب ولتفرقة المسلمين. ■ لماذا تأخر اعتراف الباكستان وبقيّة الدول الاسلامية بحكومة المجاهدين حتى الآن واقتصر الاعتراف على السعودية والسودان والبحرين وحسب؟

● من الواضح ان هذا الأمر مربوط بهم لا بنا، وان هذا السؤال موجّه الى هذه الدول لا بنا، ولاننا نأمل ان يحقق العالم الاسلامي معنى الأخوة ويشملونه فلا يتأخروا باتخاذ القرار.

أمريكا .. والاعتراف المشروط !

■ بماذا تفسرون الشروط التي وضعتها امريكا كمقدمة للاعتراف بحكومة المجاهدين وقد توقع الكثيرون اعترافها في مقدمة الدول؟

● نحن غير معنيين ولا مهتمين بما تضعه امريكا او غيرها من شروط، لان حكومة المجاهدين قامت لرعاية مصالح افغانستان وتحقيق رضا الله ونصرة الشعب الافغاني فقط، وفي اعتقادي ان اعتراف امريكا بهذه الحكومة اذا أن في آخر قائمة المعترفين كان خيرا لنا وفي صالحنا، حتى يتحقق بُعد امريكا الظاهري عن الجهاد الافغاني مثلما كانت بعيدة في الحقيقة.

■ هل تعتقد ان مطالبة بعض المسؤولين الأمريكيين استعادة صواريخ «ستينغر» التي قدمتها حكومتهم للمجاهدين هي نوع من الضغط عليكم في هذه المرحلة؟

● لا اعتقد أن امريكا ستقدم على مثل هذا الطلب، لانها تعلم أن المجاهدين ما أخذوا هذه الصواريخ منها مباشرة حتى تستعيدها .. وهي تعلم ان «الستينغر»

السبعة، وألقى صيغة الله مجددي الذي انتخب رئيسا للدولة كلمة ترجمت للانجليزية، واختتمت الجلسة بالدعاء وكلل الله سبحانه اجتماعاتنا بالتوفيق والنجاح.

لماذا رفضت الوزارة ؟

■ حصل الشيخ يونس خالص وفق ما انتهى اليه مجلس الشورى على ثلاث وزارات. لماذا لم يحصل الشيخ جلال الدين حقاني على أي من هذه الوزارات وهو أحد أبرز قادة الحزب الاسلامي الذي يقوده الشيخ خالص؟

● في الحقيقة ان الشيخ يونس خالص عرض عليّ ذلك وعرضه عليّ ايضا عدد من الزعماء امثال حكمتيار والشيخ سياف واكثر اعضاء اللجنة الاصلاحية طلبوا مني ذلك، وقلت وقتذاك أن وظيفتنا مع استمرار القتال في افغانستان ليست في مناصب الوزارات .. ورفضت.

■ أعلن الشيخ يونس خالص عن استعداده لحل الحزب وتسليم كامل اسلحته وممتلكاته لحكومة المجاهدين .. فما رأيك؟

● والله أنا أفضل ذلك وراه الأحسن والأنسب لكل

جهودهم مستقلين عن أي علاقة أخرى، وعند اقرار القرار النهائي لا يؤثر اعتراض أي من الزعماء السبعة على ما انتهت اللجنة اليه، فيقر ممثلا حزبه في اللجنة بخطته ولا يتراجعا بحال عن هذا القرار. واتفقتنا ايضا أن لا ننفي أسرار اللجنة حتى انتهاء القضية.

وبعد ذلك ؟

● بعد ذلك وحفاظا على سرية أعمال اللجنة وحياديتها طلبنا من الحكومة الباكستانية تأمين مكان منعزل عن مدينة «روالپنڊي» لاجتماع اللجنة لا يدخله أحد أبدا، ولا يكون فيه الا جهاز هاتف واحد بيدي وسيارة واحدة بيدي ايضا واثني من الباكستانيين للخدمة واعداد الطعام وشراء الضروريات. وبالفعل اختارت لنا الحكومة هذا المكان، وهو المكان الذي كان اتباع بوتو ايام ضياء الحق مسجونين فيه ! وللبليتين ويوم كاملة انقطعنا عن العالم هناك، اثنيانا خلالها القضية بفضل الله سبحانه وتعالى كاملة، وأتينا لمجلس الشورى وبعد أن أغلقنا الأبواب من الخارج ومنعنا تواجد أيا كان من غير أعضاء المجلس.

الخمسةائة :

في هذا اليوم السابع والعشرين من فبراير وبعد ان رجع البعض خلال الايام الماضية بقي ٤٥٧ شخصا. اغلقنا الابواب علينا، وطلبنا حراسة من الباكستان من الافغان المجاهدين كما كان في الايام الماضية، وعبر مكبر الصوت عرضت القضية، ثم طلبت التصويت على قبولها او رفضها على هذه الطريقة، فكلهم مع الزعماء رفعوا ايديهم بالموافقة، وكان قرار اللجنة الاصلاحية أن يعلن اسم العضو فيقدم ببطاقته ويسلم استمارة التصويت وفيها صور الزعماء السبعة وتحت كل صورة لهم دائرة فيها اسم المنظمة. ويكون من حق كل شخص اختيار مرشحين اثنين احدهما غالبا سيقدمه لمنظمتهم أو لزعيمه، وسيختار بالصوت الآخر أحد الزعماء الستة الآخرين. وبينما أن اعطاء صوتين لدائرة واحدة يلغي إحداها، وصوتين لثلاث منظّمات يلغيها جميعا، وصوتا ما بين الدائرتين يلغيه ايضا، وكان على كل مقترح ان يكتب اسمه ورقم بطاقته من سبع اشخاص يوقعون جميعا خلف استمارته منعلاي تزوير او خطأ، وفي آخر الأمر يدخل المقترح غرفة صغيرة، يختار فيها اثنين من المرشحين وامام الناس يلقي باستمارته في صندوق مقفول، وبعدما انتهت جميع الاصوات واقتصر كل الحاضرين في المجلس، قامت اللجنة باعضائها الاربعة عشر باحصاء الاصوات وتسجيل نتائج التصويت. ثم دعونا مجلس الشورى مساء ذلك اليوم الخميس ٢٣ فبراير واعلنا النتائج امامهم على النحو الذي عرفه الجميع، وفي اليوم التالي وبعد صلاة الجمعة دعونا الصحفيين الى مؤتمر صحفي حضره الاخوة العرب وبعض الضيوف الآخرين وتم اعلان التوزيع الوزاري امامهم، وبحضور الزعماء

**الاولى بقوات الامم المتحدة
أن تتجه إلى حدود السوفيت
لتمنع السلاح القاتل أن يدخل
أفغانستان.**

أفغانستان من الاتحاد السوفيتي لا يزال يتدفق تحت سمع العالم ويصره... وحكومة نجيب لا تتورع عن الاعلان بوصول هذه الاسلحة، ووكالات الانباء لا تتوقف عن تصوير قوافل السلاح الفتاك تعبر حدود الروس الى «كابل»... وإذا كانت الأمم المتحدة معنية بمنع دخول السلاح فعلا الى افغانستان فالأولى بها التوجه من فورها الى ممرات العبور من الاتحاد السوفيتي الى افغانستان حيث ينتظرها عمل كبير هناك!

■ على مشارف انتصار المجاهدين بإذن الله، يرى المراقبون ان معركة الاعمار لن تقل صعوبة عن معركة التحرير. ماذا أعدت هذه المعركة القادمة، وكيف تقيمون دور الأمم المتحدة وصدر الدين آغاخان منسقا الدولي بهذا الصدد؟

● هذه القضية مرتبطة بحكومة المجاهدين، وبالفعل تم تعيين وزارة خاصة للتعمير برئاسة الاستاذ رباني. أما آغاخان هذا فلا نراه إلا عميلا لغير مصلحة الشعب الأفغاني كأكثر المنظمات الصليبية الأخرى، وقيام حكومة المجاهدين لم يعد مبررا لأي كان أن يتدخل في شؤون افغانستان، ومن أراد المساعدة الحقيقية فليقدم بها عبر القنوات الشرعية بواسطة حكومة المجاهدين وتحت اشرافها.

مسيرة الجهاد أقوى من صواريخ «سكود»

■ مع بدايات انسحاب السوفيت من افغانستان، تم ادخال صواريخ «سكود» لقصف مواقع المجاهدين وتجمعاتهم. ماهو الأثر الذي أحدثته هذه الصواريخ؟ ● بالرغم من القدرة التدميرية الشديدة لهذه الصواريخ إلا أن أثرها لم يكن فاعلا والله الحمد على المجاهدين، ففي منطقة باكينتا استعملوا ٦٠ صاروخا منها تقريبا، سقطت ٥٠ في منطقة «خوست» و١٠ في مناطق «علي خيل» و«سمكني» ورغم ذلك لم أسمع شخصا واحدا قتل بسبب ذلك، فالفاعلية الكبيرة لهذه الصواريخ تكون اذا استعملت في المدن حيث الأرض مستوية والأبنية متقاربة... أما في الجبال والصحاري فلا تأثير لها بفضل الله. ولقد أسقطت روسيا خلال السنوات الماضية ملايين القنابل والقذائف والصواريخ، زنة البعض منها طنا كاملا، ولم يتوقف الجهاد برغم ذلك، وانتصر المجاهدون وانهزم الروس، وصارت بقايا هذه القنابل غنية لأطفال افغانستان يجمعونها من كل مكان ويبيعونها لتجار الحديد!

■ ختاماً... وبعد التحرير الكامل بإذن الله، أين ستمضي مسيرة الجهاد المبارك في افغانستان؟ ● هذا مربوط بوقته إن شاء الله، والجهاد ماض الى يوم القيامة.

■ المجتمع: جزاكم الله خيرا، وندعو المولى أن يحقق على أيدي المجاهدين النصر الكامل لشعب افغانستان المسلم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



القوات الباكستانية فكذب مفضوح، لأن الجميع يعلم بأن عملاء الروس في باكستان ليسوا بالقلائل، وإن جماعة «ولي خان» و«اتباع» و«بنازير» ظلوا طوال أيام الشهيد ضياء الحق يترددون على «كابل» وللتزود بالأموال وبالألغام والمتفجرات والعودة بها الى باكستان لتفجير الدكاكين والحافلات وقتل الأبرياء من المهاجرين الأفغان ومن الباكستانيين، للضغط على الحكومة الباكستانية حتى تتوقف عن دعم الجهاد وأيواء المهاجرين. والأنا وبعد أن جاءت «بنازير» الى الحكم لم يعد من صالح هؤلاء القيام بانفجارات في الباكستان فبدأوا بفجرون في ناحية أخرى!

■ طلبت حكومة نجيب من الأمم المتحدة مؤخرا... وإلحاح إقامة نقاط تفتيش على الحدود مع الباكستان لمنع دخول المجاهدين... هل تعتقد أن هذه الاستجابة ممكنة ومؤثرة؟

● أما دخول المجاهدين الى بلادهم من باكستان فلا أحد يستطيع منعه لا إيقافه، لأن هذا الدخول يتم عبر مناطق القبائل التي تعيش على الحدود بين البلدين وتنتقل عبر هذه الحدود وبكل حرية من مئات السنين، وأما أن تأتي قوات الأمم المتحدة لكي تمنع عبور الأسلحة الى المجاهدين، فالسلاح الذي يدخل الى

بحوزة المجاهدين داخل جبهاتهم في افغانستان، وليس هناك من يستطيع التدخل في شؤون الجبهات لا من الباكستان ولا من أمريكا ولا من أي أحد كان.

■ عموما كيف تنظرون الى مستقبل العلاقة مع أمريكا وهل تعتقد أن مثل هذا الموقف سيؤثر على امداداتكم من السلاح؟

● خلال الأحد عشر سنة الماضية من الجهاد لم تتعامل أمريكا أية معاملة مباشرة مع المجاهدين، ولم يكن لها خصوصية متميزة أو علاقة خاصة معهم، لذلك لن تكون علاقة حكومة المجاهدين مع أمريكا مختلفة عن علاقاتها مع الدول الأخرى، وستتم هذه العلاقات جميعا بناء على مواقف هذه الدول من افغانستان ومن حكومة المجاهدين.

انفجارات العملاء المفضوحة!

■ كررت حكومة «كابل» اتهامها للقوات الباكستانية بمشاركة المجاهدين في القتال ضدها وعرض التلفزيون اثنين من الباكستانيين ادعى أنهما عسكريان أسرا داخل افغانستان وهما يقدمان المساعدة للمجاهدين... مامدى صحة هذه الاتهامات؟

● تعودنا من بدء الجهاد أن نسمع اتهام الباكستان والسعودية وإيران وأمريكا والدول الغربية والصين بالاشتراك مع المجاهدين في القتال، كمحاولة من السوفييت خاصة لتبرير هزيمتهم أمام المجاهدين الذين لا يملكون الخبرات والتنظيم والسلاح المكافي. لبعض ما يملكه الروس... وبغفس المنطق يتحدث نظام كابول بعد انسحاب القوات السوفيتية، مبررا الهزائم المتسارعة والاستسلامات المتوالية لقواته أمام المجاهدين، أما ادعاء تلفزيون «كابل» بأسر اثنين من

**(آغاخان) عميل لغير
مصلحة الشعب الأفغاني
والمساعدة الحقيقية مدخلها
حكومة المجاهدين.**

اقالة ابو غزالة ... ماذا وراءها؟

لقد كان واضحا بعد احداث الامن المركزي ان الجيش وقائده سيلعبان دورا اكبر في الحياة المصرية وسيشكلان دولة داخل الدولة. ويتعبير اكثر وضوحا - كما يقول سيرنجيوج - ان مصر قد عادت الى العصر الملوكي ثانية.

نجح المشير في الضغط على مجلس الوزراء لرفع رواتب الضباط مرارا كما نجح أيضا في استصدار تشريع بتأسيس أكاديمية عسكرية للعلوم الإدارية في ١٤ يونيو ١٩٨٦. وبفضل التعاون العسكري مع الغرب يرسل أبو غزالة مائتي ضابط كل عام للتدريب في الولايات المتحدة. وأصبحت آلاف المساكن الفاخرة المدعومة التي تمنح للضباط مصدر دخل إضافي لهم، كما تأسست المدن العسكرية، اثنتان منها في نوفمبر ١٩٨٦ وعشر أخرى افتتحت هذا العام. أما التعاونات العسكرية فانها تفي بكافة احتياجات الضباط وتبيع لهم البضائع المحلية والمستوردة التي لا تتوافر في الأسواق عادة وإن توافرت فهي أماكن محدودة وبسعر عال. ولا يعاني العسكريون من أزمات تموينية وخاصة في مواد السكر والزيت. وكلم يسعد المدني أن يكون له صديق عسكري ليتمكن من شراء هذه المواد من تعاونات الجيش. ويمكن القول بصفة عامة أن العسكريين لا يواجهون على عكس المدنيين أية مشاكل تعليمية أو صحية أو استهلاكية ولا حتى في توافر تسهيلات الترويح لهم ولعائلاتهم.

● الجيش يقاتل في الداخل :

طرح الصلح المفرد مع اسرائيل بعد حرب ١٩٧٣ أسئلة هامة حول المهمة المستقبلية للجيش المصري. وطالما أن مصر قررت عدم الدخول في حرب مع اسرائيل مرة أخرى فلن تكون في حاجة بعد إلى مؤسستها العسكرية الضخمة، ومن ثم يسقط ادعاء الجيش ومطالبته بالاستيلاء على مصادر الأمانة تحت شعار (يجب ألا يعلو صوت فوق صوت المعركة) لأنه لن تكون هناك معارك بعد الصلح. ولهذا أصبح الجيش شريكا في اقتسام مصادر الأمانة وغزا العديد من الجهات التي تدخل أصلا في اختصاصات الهيئات المدنية. وكانت الاحتفالات بافتتاح العديد من المشروعات التي اضطلع بها الجيش تقام من حين لآخر سواء في المدن الجديدة في الصحراء أو في مزارع الدواجن. وكان الوزراء المختصون يحضرون افتتاح هذه المشروعات ويقفون خلف أبو غزالة يباركون تعديده الصريح على مناطق تدخل في صلب اختصاصهم.

في العدد الماضي نشرنا تحت هذا العنوان بعض الحثيات التي رأينا ان لها علاقة في موضوع اقالة وزير الدفاع المصري السابق المشير محمد عبدالحليم ابو غزالة... واضفنا اليها الجزء الاول من الدراسة الموثقة حول العلاقات السياسية العسكرية في مصر، مما يلقى الاضواء على الوزير المقال، حيث تناول صاحب الدراسة الدكتور احمد ابراهيم خضر نقاط اللقاء بين المشير وبعض رجال السياسة الامريكان عندما كان في الملحقة العسكرية بسفارة مصر في واشنطن... والتي فقر بعدها المشير من هناك ليصبح وزيرا للدفاع... ومن ثم الاحساس بخطورته عبر سنوات وزارته.

وفي هذا العدد نتابع نشر الجزء الثاني من الدراسة والتي نوضح ان المشير عمل جاهدا ليصنع قوة اقتصادية هائلة للمؤسسة العسكرية من خلال علاقاته بالقطاع الخاص والقطاع العام... وهذا ما اضاف الى علاقاته بالولايات المتحدة قوة محلية.



أنشأ الجيش في عام ١٩٧٨ هيئة مشروعات الخدمات القومية وهي مشروعات مدنية الأصل ظلت معلقة إلى أن جاء المشير ووسع من دائرة الأنشطة العسكرية فأصبحت هذه الهيئة سلطة شبه عسكرية لها ميزانيتها الخاصة وحسابها البنكي. تحركت هذه الهيئة للعمل في مجال الإنتاج الزراعي بدعوى أن الأمن القومي يعتمد على الأمن الغذائي فتأسست إدارة هذا الغرض برئاسة اللواء عصام الدين جوهر وحضر أبو غزالة افتتاح مشروعاتها.

أدان خبراء برنامج المساعدات الدولية هذا المشروع بأسره باعتباره مجالا لإنتاج منافس يثير مخاوف المستثمرين من الأفراد الذين سيجربون على التنافس مع قطاع مدعم، لكن اللواء جوهر رفض هذه الإدانة وفسرها بأنها نوع من الغيرة. دخل الجيش أيضا منطقة استصلاح الأراضي مما أثار مخاوف القطاع الخاص والتعاونيات التي شكلها المستثمرون والشركات الأجنبية التي تعمل لصالح أصحاب الأراضي. كل هذه الجهات بالإضافة إلى الأفراد كانوا قد دخلوا هذا الميدان في عصر افتتاح السادات ولا يريدون أن يطردهم الجيش خارج الحلبة التي يجنون منها مكاسب ضخمة.

● احتراس:

دخل أبو غزالة وجيشه هذه الجبهة بكثير من الاحتراس خاصة وأنها منطقة يرغها الضباط بشدة كمواقع لقضاء الاجازات وكمجال مفيد عند الإحالة للتقاعد. أما تكتيك غزو هذه الجبهة فهو أن يدخلها الجنود ويعلمونها منطقة مخصصة للمناورات العسكرية فيتمكون من طرد شاغليها وبهذه الطريقة استولى الجيش على مساحة ست كيلومترات من واجهة الشاطئ الأساسي في سيدي كرير بغرب الاسكندرية في صيف ١٩٨٦. وبعد ذلك بغسرة وجيرة استولت الشرطة العسكرية على مساحة كبيرة في ضواحي مدينة نصر كانت قد بيعت عن طريق شركات الأراضي للأفراد وادعى الضباط أن قطع الأرض التي حصلت عليها هذه الشركات تمت بطريقة غير قانونية وأنها تخص الجيش أصلا.

بعد أسابيع قليلة من اغتيال السادات استنحضر أبو غزالة شركات وهيئات أجنبية لمساعدة الجيش في اصلاح أراضي منطقة التوبارية إلا أن وزارة استصلاح الأراضي وشركاتها حاولت عرقلة مخططات المشير لكن المشير قلب الطاولة عليهم بعد أحداث الأمن المركزي حين جمع تحت رئاسته في مجلس الوزراء لجنة وزارية من عشر أعضاء. وفي ١٦ مايو أعلنت الحكومة أن اللجنة الوزارية قد رصدت ٧٣٢ مليون جنيه في ثلاث مشروعات لاستصلاح الأراضي يتم تمويلها من خزانة الدولة دون تدخل من وزير استصلاح الأراضي أو أي وزارة أخرى في الدولة.

● مشروعات:

اقتحم الجيش ميسادين أخرى ودخل سلسلة من المشروعات تصل قيمتها إلى حوالي ٣٠٠ مليون جنيه بدعوى

أن الخدمة الفعلية القائمة لا تصلح للجيش ولا للقاعات المدنية ويمكن أن نسمي هذه المشروعات بالمشروعات ذات الطابع الاعلامي كبناء شبكة خطوط تليفونات جديدة ومشروع افتتاح المتحف الجديد في القلعة عام ١٩٨٦ ذلك المشروع الذي تميز بالاسراف في مخصصاته ومعداته وعرض فيه تحت الملك السابق فاروق واحتفظت به البحرية المصرية بناء على أوامر من المشير حيث اعيد تصميمه ليكون بمثابة متحف عالمي محمول يبحر حول موانئ العالم.

أعلن أبو غزالة أن المستشفيات العسكرية سوف تعالج من الآن فصاعدا هؤلاء المدنيين الذين طلبوا مساعدة الحكومة للسفر للعلاج بالخارج.

هذا ويتمتع أبو غزالة بحساسية فائقة للتوقيت الذي يفتح فيه مشروعاته ويظهر من خلاله للرأي العام، فعندما حدث جدل مستمر حول تلوث شواطئ البحر المتوسط

* تصنيع السلاح يعتبر من اكثر المواقع اهمية لقوة المشير ابو غزالة.

* لماذا وقع ابو غزالة في واشنطن مذكرة تفهم متبادل لمدة عشر سنوات مع وزير الدفاع الأمريكي كارلوتشي.

أعلن المشير أن المهيولوكوتر العسكرية سوف ترش الساحل الشمالي الغربي لمقاومة التلوث وخاصة حيثما يأتي هذا التلوث من خارج المياه الاقليمية المصرية ويعني بذلك أن الجيش يجمع الشواطئ المصرية من التلوث القادم من ليبيا.

● التحالف مع القطاع الخاص:

وقد أدرك أبو غزالة وجيشه عدم كفاءة القطاع العام فتحالف مع القطاع الخاص الذي يعان تماما ديناميت ومصادره ومن ثم جعله شريكا أساسيا لها في مشروعاتها. ويعد هذا التعاون تمثيلا كاملا في صورة التحالف بين الجيش وعثمان أحمد عثمان الذي نسميه المعارضة المصرية بالأب الروحي للمفتحين. ويعمل مع عثمان أحمد عثمان كما يقول دافيد هيرست عدد من الجسالات السابقين الذين يتقاضون رواتب تبلغ عشر أضعاف مرتباتهم السابقة.

ومع ركود الصناعة المدنية منذ عام ١٩٨٢ غزا الجيش مناطق أخرى فأسس مصانع لإنتاج النوافذ والأبواب الخشبية والصناديق وعلب الطعام المحفوظ وبالرغم من أن ذلك الأمر قد أثار عداوة بعض المدنيين فإن التعاون بينهم وبين الجيش قد فرض نفسه فيما بعد.

● المشير وقضية تصنيع السلاح:

حاول السادات بتأسيس الهيئة العربية للتصنيع في عام ١٩٧٥ أن يجذب رأس المال العربي والتكنولوجيا الغربية لتصنيع السلاح في مصر. إلا أنه قد اكتشفت مخالفات مالية فادحة ارتكبها بعد توقيع اتفاقية كامب دافيد. وعندئذ أعيد تسمية الهيئة المصرية للتصنيع التي توسعت في تصنيع السلاح وتجميعه بعد عام ١٩٨١. وفي عام ١٩٨٤ وصلت مصر إلى اكتفاء ذاتي في صناعة الأسلحة الصغيرة والمورنار وبعض الدخائر والصواريخ والماوزر وغطى الإنتاج ٦٠٪ من الحاجات العسكرية لمصر وصدرت كميات كبيرة من السلاح للخارج وكان العراق أفضل عملاء مصر بالطبع.

تقول التقارير أن أرقام المبيعات وصلت في عام ١٩٨٤ إلى بليون دولار وكانت قيمة المبيعات في عام ١٩٨٦ حوالي ٨٠٠ مليون دولار وكان قد صدر إلى العراق وحده في عام ١٩٨٣ ما يزيد قيمته عن بليون دولار.

السؤال الذي كان مثارا للجدل هو أين تذهب عائدات التصدير؟ صحيح أن ذلك من الاسرار العسكرية وأن تصدير السلاح مسألة جوهرية لكن الذي أدى إلى طرح السؤال هو أن حسابات تصدير السلاح لا تدخل في حسابات الدولة ولا تقدم عنها تقارير إلى البرلمان المصري.

أما بالنسبة للمشير فإن تصنيع السلاح يعتبر من أكثر المواقع أهمية لقوته. ولما كانت إدارة هذا المشروع تستغرق من المشير وقتا مائلا للوقت الذي يستغرقه عمله في مجلس الوزراء استطاع في نوفمبر ١٩٨٦ أن يضم إلى الحكومة اللواء جمال سيد ابراهيم كوزير دولة للإنتاج الحربي، واحتفظ هو نفسه بمنصب الوزراء. ووزير الدولة في واقع الأمر لا يتحمل أية مسؤولية أو رقابة على الوزارة ومن هنا خلص الاشراف الكلي للمشير وبقي دور اللواء جمال ابراهيم كمدير فقط مما أتاح للمشير الاستمرار في التعيينات الضرورية التي تحتاجها بصفه سبرنجورج. بشبكة علاقات المشير.

● صفقات وقضايا جاء فيها اسم المشير

ارتبط اسم المشير بعدة صفقات وقضايا كانت في مجموعها ذات تأثير سلبي على سمعة المشير.

أولا: صفقة شحن السلاح إلى مصر بعد كامب دافيد:

تعتبر هذه الصفقة من أكثر الصفقات شهرة وقت في الفترة التي عمل فيها المشير ملحقا عسكريا في واشنطن. اشترك في هذه الصفقة (عصمت) شقيق السادات وعديد من رجالات الجيش الذين شكلوا جميعا بأهم قد تحصلوا على مبلغ ٥٦ مليون دولار كتكاليف للشحن في حين أن البتاجون كان قد

قدر تكاليف الشحن بما قيمته ١١ مليون دولار فقط .

ثانياً: صفقة الجنرال موتورز:

تعتبر شركة الجنرال موتورز من أبرز الأمثلة على التدخل العسكري في الشؤون المدنية . وقد نجح المشير بالتعاون الوثيق مع السفارة الأمريكية وبخاصة مع السفير (نيكولاس فيليوتس والمستشار التجاري (تد روزن) في اعداد صفقة تنافس العطاءات التي قدمتها شركات الفيات والبيجو ومصانع الشركات اليابانية . وقد دخلت واحدة من هيئات المساعدات الأمريكية للتنمية طرفاً في هذه الصفقة حولت بمقتضاها ما يقرب من ٢٠٠ مليون دولار من ميزانية مساعدتها لمصر إلى الشركة لضمان الربح .

حاول السفير الأمريكي والمستشار التجاري اقناع المسؤولين الغاضبين في هيئة المساعدات بسبب تحويل هذه الميزانية إلى الجنرال موتورز بأن هذا التحويل يخدم المصالح الأمريكية واستخدموا في ذلك شخص المشير والتزاه نحو الشركة . ولم يقتنع هؤلاء المسؤولون واعتبروا ان الاجراءات التي اتخذت تمثل استهزاءا ببرنامج المساعدات وأن ما تم لن يحقق عائدا اقتصاديا حقيقيا وبينوا أن المصلحة الحقيقية للمشير هي رغبته في بناء مصنع مابينات لتجهيز العربات العسكرية . ولم يؤد هذا الاحتجاج من هؤلاء المسؤولين في الهيئة الى نتيجة إذ تم طردهم من مناصبهم وحولوا إلى وظائف أخرى .

هذا وقد سادت موجة من المعارضة في مصر وخاصة من الشخصيات البارزة في الحكومة مثل عادل جزايرين إلا أن الأمريكيين قد ألحوا إليه بخطر اعتراضه هذا وذكره بأن ما حققه من ثراء يعود إلى تعاملاته عبر سنوات طويلة مع شركة فيات .

والدور الأساسي الذي لعبه المشير في قضية الجنرال موتورز أنه حول الصناعات العسكرية من قطاع التصنيع المدني- كما هو سائد في البلاد الصناعية الكبرى إلى القطاع العسكري بموجب اتفاقيات بين الجيش ومصانع السلاح الأجنبية . ودخلت إلى هذا المجال أيضا صناعات غير عسكرية ولكنها تساعد في مجال تصنيع الأسلحة مثل مصنع الكترولونيات بنها . وبدخول الصفقات الإدارية من هذه الشركات في هذه اللعبة أصبحت جزءاً من المركب العسكري الصناعي في مصر كالذي كان سائدا في الولايات المتحدة من قبل .

ثالثاً: قضية تهريب مواد عسكرية أمريكية مخبورة إلى القاهرة:

نشرت جريدة الواشنطن بوست في ٢٠ أغسطس الماضي على لسان رسميين أمريكيين بأن (واقعة القبض على عملاء مصريين في الولايات المتحدة الذين تمسكوا بطريقة غير قانونية على مواد متعلقة بالصواريخ الأمريكية المتقدمة لشحنها إلى القاهرة قد تعرض إلى وزير الدفاع المصري (القوي أبو غزالة)، وأن ارتباط أبو غزالة بالعملية يقوم على تفسير محادثة تليفونية أشار فيها الضباط المصريون إلى الوزير .



• مبارك وأبو غزالة قبل التباعد!!

وتقول الصحيفة أيضا (إن هذا الموضوع قد حدث قبل شهرين قليلة من زيارة وزير الدفاع الرسمية إلى واشنطن والتي وقع فيها أبو غزالة المؤيد لروابط قوية مع الولايات المتحدة مذكرة تفهم متبادل لمدة عشر سنوات مع وزير الدفاع الأمريكي- فرانك كارلوتشي- أعطيت بمقتضاها مصر مثل اسرائيل وامترياليا والسويد مكانة خاصة كحليف استراتيجي خارج حلف شمال الأطلسي) .

إلا أن المشير نفى في الرباط في ٣١ من الشهر الماضي نفيا قاطعا علاقته وعلاقة مسؤولين آخرين بالقضية وقال ان الهدف من الانهاف هو ضرب العلاقات المصرية الأمريكية وقال أيضا ما نصه (اننا لسنا من الساذجة حتى نتحدث في الهاتف حينما نرغب في القيام بمثل هذه العمليات) .

● من يقف في وجه طموحات المشير: أولا:

كان الرئيس يحاول موازنة طموحات المشير داخل الجيش وفي مجلس الوزراء وحتى في الحزب الحاكم الا ان المشير قد نجح في التغلب على مختلف العوائق التي تقف في طريقه . وقد فشلت المحاولات في السابق في اقضاء المشير وخاصة وان الدعاية حول انتصارات الجيش في استكمال مشروعاته كانت اسرع من محاولات الانقضاء .

فكر مبارك في العودة للحكم العسكري لكن بعض

*** قوة المشير ابو غزالة مستمدة من علاقته بالولايات المتحدة والقطاعين الاقتصاديين العام والخاص داخل مصر .**

الضباط لا يريدون من الجيش الا القدر المحدود من المشاركة السياسية وبعضهم يرى ان ذلك من شأنه ان يؤدي الى انهيار النظام السياسي وخاصة مع تضخم الازمة الاقتصادية . ومن هنا نفس الاسباب التي دعت مبارك الى زيارة الجيشين الثاني والثالث في ٥ فبراير ١٩٨٧ وما أعقبها من اجراءات حل البرلمان المصري .

علاقة ابو غزالة بواشنطن محكمة واللوبي الأمريكي الذي يعمل لصالحه يرأسه اعضاء سابقون في السفارة الأمريكية . الا ان فساد العلاقات بين مصر وواشنطن سيكون ذا آثار سلبية على المشير اكثر منها على النظام . لان المشير قد اوصل ديون مصر العسكرية الى ٥٠ بليون دولار .

وحينما اتجه الرئيس الى الاتحاد السوفياتي لم يكن ذلك مجرد رغبة فقط في الحفاظ على توازن مصر في علاقاتها الخارجية وانما كان أيضا محاولة لتحقيق ثقل يوازن أبو غزالة ومهاته من الأمريكيين . الا ان المشير كان يحاول دائما اجباط تلك التوازنات .

والذي لا شك فيه هو ان مصدر قوة المشير يكمن في علاقته بواشنطن وشبكة علاقاته في الجيش والقطاعين العام والخاص ومع الجماعات الاقتصادية والاجتماعية التي يتعامل معها وهذه امور تجعل من الصعب جدا على النظام ان يفكر في تدميرها وان عليه اذا اراد التحرك ضد المشير ان يفكر في ثورة تصحيح هائلة كذلك التي شهدا السادات على خصومه في مايو ١٩٧١ .

ثانياً: الوزراء

فيما مضى... حاول الوزراء قبل ان يملك المشير زمام الموقف في مجلس الوزراء بعد احداث الامن المركزي ان يحسموا سلطاتهم من الجيش لكن القرعة امامهم كانت محدودة... ووصل الامر الى ان اكثر الوزراء قوة بما فيهم يوسف والي وزير الزراعة ونائب رئيس الوزراء والسكترير العام للحزب الوطني وحسب الله الكفراوي وزير التنمية كانوا يقفون خلف المشير وهو يفتح المشروعات العسكرية التي تمثل في حقيقتها اعتداء على سلطاتهم .

حينما يكون المشير في واشنطن يترك للوزراء المسائل التفصيلية بعد ان يكون قد اتفق مع الأمريكيين على الاساسيات وحتى حينما يعود من واشنطن يصطف مجلس الوزراء بكامل هيئته لاستقباله في المطار .

ثالثاً: المعارضة

هي اضعف اللاعنين في الحلبة، ويمكن القول انها معارضة هامشية مفككة ولا تستطيع ان تدخل في اللعبة الحقيقية بين المشير وغيره وهي وان كانت تعجل بالمواجهة بينهما وتعمل على توسيع الشقة في الصراع فانها تنتظر النتيجة . وغالبا ما كانت تطلع نفسها وراء واحد منهما في كل مرة ومستعدة لبيع خدماتها لمن يكسب الجولة .

رابعا: السياسيون

السياسيون في حقيقة الامر معاقون عن تحقيق اي تقدم وذلك لانتقاماتهم وحدودية خبراتهم وينتظرون من سينتصر ليفقوا وراءه ويهللون له .

ثم ماذا بعد....

ان اخطر ما في قضية المشير ان الجيش قد انصرف عن مهمته الاصلية - وهي القتال - ليتفرغ لما يسمونه - بتحديث البلاد فلم يعد في الحسيان حرب قادمة مع اسرائيل . اما أمن مصر فانه يتوقع مذكرة التفاهم مع واشنطن - قد أصبح كما يقول المشير، لا يتفصل عن الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي .

الاسلام والكونجرس

« الحلقة ٣ »

بقلم د. أحمد إبراهيم خضر



الأصولية العنقاء في تقرير السفير

(إيلتز) فلم تكن العشر دقائق التي تحدث فيها كافية لإبراز النقاط (الهامة جدا) التي أوردها في تقريره، ولهذا فإننا أعطينا لهذا التقرير أهمية خاصة.

والسفير (إيلتز) خير متمرس في شؤون العالم الاسلامي كتب تصورات عن الاسلام والأصولية الاسلامية ما يعتبره خلاصة خبرة خمسة وثلاثين عاما قضاها بين المسلمين. وستناول متضمنات هذا التقرير بالعرض والتحليل في هذه الحلقة والأخرى التي تليها.

عرضنا في الحلقتين السابقتين نص الخطابين اللذين ألقاهما (جون اسبوسينو) و (هيرمان إيلتز) أمام اللجنة الفرعية التابعة للكونجرس الأمريكي وهي تناقش ما يسمونه بقضية (الأصولية الاسلامية والتطرف الاسلامي) وما سببه من مشاكل للولايات المتحدة في سعيها للحفاظ على مصالحها في الشرق الأوسط والعالم الاسلامي. وقد طابقتنا حيثيات التقرير الذي كتبه الدكتور (اسبوسينو) على نص الخطاب الذي ألقاه أمام اللجنة فلم نجد فارقا ذي بال. أما بالنسبة للتقرير

● هل صحيح بأن الظاهرة الإسلامية تظهر وتختفي كما هو حال العنقاء ؟

● ما هي المنولوجات التي حددها الأمريكيان للتعامل مع الإسلاميين ؟

أسئلة :

بسمونه بحمى الصحوة الاسلامية سوف تغرق في بحر القوميات لكن الذي حدث بالفعل أثبت لهم خطأ هذه التفسيرات. فالتأمل الدقيق في حركة البعث الاسلامي عبر التاريخ أظهر أنه بعث دائري في طبيعته وأن كل فترة تاريخية من فتراته طورت أشكالا خاصة من الارتباط بين الدين والقومية.

ولهذا فإن التقرير يؤكد بأن حركات البعث الاسلامي ظاهرة مستمرة تظهر وتختفي (كالعنقاء). وهي ذات طبيعة دائرية تمتد من تدور من سكوت إلى حركة بفواصل زمنية تمتد من خمسة عشر إلى عشرين عاما. ويرفض التقرير كلية ما يعتقد الرسمىون الأمريكيون وهؤلاء الباحثون في الشرق الأوسط (الذين يدورون في فلكهم وكل مهم الظهور أمام الأمريكيين وعلى شاشات

الربط بين الدين والدولة يعتبر في نظرهم نموذجاً بالياً. لكن ما حدث على الساحة الاسلامية أحدث ما يسميه السفير في ص ٣٢ بمفارقة تاريخية واضحة.

خطأ التفسيرات الأمريكية :

ثانياً: أين الخطأ في التفسيرات الأمريكية وغير الأمريكية للصحوة الاسلامية؟ أوضح التقرير أن هذه التفسيرات التي تفهم دوافع حركات العالم الثالث في حدود العامل القومي ليست دقيقة دائماً. وهذا هو الذي فعله الأمريكيون الرسمىون الحكوميون وغيرهم من الأكاديميين عندما نظروا إلى الصحوة الاسلامية من نفس المنظور، بل انهم كانوا مقتنعين بأن ما

سنصيح في هذه الحلقة جانباً من جوانب هذا التقرير في صورة أسئلة نبحت عن إجاباتها في التقرير نفسه لعلها تلقي الضوء على أمور قد نكون نحن في حاجة الى الوقوف عليها.

أولاً: لماذا كان الفهم الأمريكي لحقيقة الصحوة الاسلامية بطيئاً؟

يكشف التقرير أن الفهم الأمريكي لحقيقة الصحوة الاسلامية كان بطيئاً حتى بين أفراد الحكومة الأمريكية ذاتها ويرجع ببطء هذا الفهم إلى أن الأمريكيين قد فطموا على مبدأ فصل الدين عن الدولة وما تصوروا مطلقاً أن هناك حركة سياسية في العالم المعاصر يمكن أن تربط بينهما خاصة وأن هذا النموذج السياسي الذي يقوم على

التلفزيون الأمريكية بمظهر العلماء الفاهمين لما يجري في بلادهم ويتاجرون بإسلامهم لحساب الأمريكيين - أو بمظهر الخبراء في قضية الأصولية الإسلامية على الساحة المحلية في بلادهم) يرفض التقرير كلية ادعاءاتهم بأن طول فترة السكون الإسلامي إنما تعني التوقف الفعال للإسلام كقوة دينية سياسية وأنه أيا كانت هذه الفواصل الزمنية التي تفصل بين السكون والحركة فإن هذا البعث يعيد إظهار نفسه أشد مما كان ويهدد استقرار النظام القائم بل ويتحدى أصدقاء هذا النظام في الخارج.

نظرية التحديث:

ثالثا: هل نجحت نظريات التحديث الغربية في القضاء على أمانى المسلمين بإمكانية تطبيق الإسلام في العصر الحاضر؟

يمثل ما جاء في التقرير بخصوص هذه النقطة صفة قوية لأساتذة نظريات التحديث في جامعاتنا. فيعترف التقرير بأن نظريات التحديث الغربية ترفض الدين عامة والإسلام خاصة بل إنها تراه معوقا للتحديث. كما يعترف التقرير صراحة بأن الإسلام أثبت - على عكس توقعات الخبراء - أنه حي وقوي وقادر على المواجهة.

يقول التقرير في ص ٣٣

(إن النظريات الأمريكية عن التحديث قد رفضت الدين تماما ورفضت الإسلام بصفة خاصة ولم تعطه وزنه الحقيقي بل كانت تتمسك بمقولة أن هذا الإسلام العتيق هو أحد العوامل المعوقة للتحديث. وقد أظهر خبراء التحديث في السنوات الخمس الماضية فيها سطوحا لإمكانية تطبيق الإسلام في الحياة المعاصرة وكانت توصياتهم في هذا الصدد قصيرة النظر.

لقد أثبت الإسلام على عكس ما نجاه الخبراء بأنه حي وقوي وقادر على مواجهة الحكومات التي قبلت بشكل أعمى هذه الصور من التحديث واعتقدت أنها في حاجة إليها وأنها بإمكانها إجبار شعوبها على قبول صور التحديث هذه حتى ولو كان ذلك على حساب القيم الاجتماعية عميقة الجذور في الثقافة الإسلامية).

الحكومات والتحديث:

رابعا: أين يتجه البندول الآن في اتجاه الأصوليين

أم في اتجاه العصريين العلمانيين أو الحداثيين؟ يشير التقرير إلى أنه كان هناك صراع دائم عبر التاريخ الإسلامي بين الأصوليين ودعاة التحديث ففي حين يرغب الأصوليون في إحياء نموذج المجتمع السلفي ويرون أن مصادر القانون الإسلامي هي القرآن والسنة والاجماع والقياس فإن العصريين على النقيض منهم يرون أن هذه المصادر وليدة القرن السابع والثامن وأنها ليست صالحة لمقابلة المتطلبات المتغيرة في القرن العشرين. وقد ظهرت نظريات التحديث وبرزت في فترات السكون الإسلامي واتجه قادة البلاد الإسلامية للفصل الفعلي بين الدين والدولة وحصر الشريعة في المسائل الشخصية وكان (السادات) على رأس هؤلاء القادة إلا أن البعث الإسلامي قد أعاد البندول إلى الاتجاه الآخر فعلى الرغم من أن العصريين كانوا أعلاما بارزة في الست سنوات - التي سبقت التقرير - أصبحوا الآن نمطا قديما في كثير من دول العالم الإسلامي وأصبح المسلمون اليوم هم القوة السياسية والاجتماعية.

ويتحدث التقرير عن تغير موقف الحكومات من قضية التحديث وكيف أن هذا الموقف يتناقض بوضوح مع ما كان الحال عليه منذ عشر سنوات مضت. وفي ص ٣٢ يوضح التقرير كيف كان ينظر إلى العناصر الإسلامية على أنها عناصر عتيقة وكيف تغير هذا الموقف فيقول (مع بعض الاستثناءات كانت أصوات المسلمين من ذوي العقلية العصرية هي السائدة وكان ينظر إلى العناصر الإسلامية الأصولية على أنها عناصر عتيقة أما الآن فإن تغيرات - فلكية - قد حدثت وخاصة في السنوات العشر الأخيرة - إنها تغيرات ثورية).

هل هو مستحيل:

خامسا: هل الإطاحة بالنظم العلمانية أمر مستحيل الوقوع؟

علمت التجربة الأمريكيين بأنه مهما بلغت درجة بطش النظام وقهره وتغذيته للإسلاميين وأنه مهما وقفت الولايات المتحدة إلى جانب هذا النظام فإن الإطاحة به أمر ليس مستحيل الوقوع بالرغم من امكانيات التقدم التكنولوجي الهائل التي يعتقد أنها قد تتحكم في الموقف. وأنه يمكن للإسلاميين إقامة حكم إسلامي قادر على الصمود

بفاعلية أمام ضغط الدولتين العظميين. وإن كان الأمريكيون يتصورون إن مثل هذه العملية تحتاج إلى قائد إسلامي قوي وملهم وعلى درجة من قوة التصميم تجعله قادراً على تحقيق الهدف.

يقول التقرير في ص ٣٠

(إن وجود حركة الإسلامية يقودها قائد ملهم على درجة من التصميم لقادرة في ظل عصر يتميز بالتقدم التكنولوجي الهائل ليس فقط على الإطاحة بنظام علماني بل على الصمود بفاعلية أمام ضغط الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي).

حدود المد الإسلامي:

سادسا: هل يمكن حصر المد الإسلامي داخل حدود معينة؟

إن هذا الأمر ليس ممكنا - كما يقول التقرير - فإن النجاح الذي يحققه المسلمون في بلد ما يتردد صداه في كل دول العالم الإسلامي. وقد أدى التوالي السريع للنجاح ذي الدرجات المختلفة للأصوليين في بعض بلدان العالم الإسلامي إلى التأثير بشدة على إخوانهم في بلاد أخرى.

يقول التقرير في ص ٣٠ (إن هذا التوالي السريع من نجاح حركات الأصولية الإسلامية المتعدد الدرجات جعل المسلمين في كل الدول الإسلامية من المغرب إلى ماليزيا إلى الفلبين وحتى إلى الاتحاد السوفياتي - الذي تنمو فيه القوميات الإسلامية بسرعة - جعلهم يفكرون في إثبات وجودهم).

الاحتواء

سابعا: كيف يسترضي المسلمون وما هو تكتيك احتوائهم وهل يعلم المسلمون ما يخطط في هذا الصدد.

يؤكد التقرير إن الحكومات التي يسودها المسلمون قد وجدت أنه من الحكمة أن تسترضي المسلمين وأن تحقق لهم مطالبهم. ومن أبرز وسائل الاسترضاء بصفة عامة (رفع مكانة الشريعة الإسلامية وجعلها أساسا للتشريع - الحد من استخدام الكحول - تطبيق الحدود الإسلامية على المواطنين والأجانب على السواء - التشديد على مسائل الأعراف الاجتماعية مثل احتشام المرأة). ويقول التقرير في ص ٣١ (وجدت العديد من

الحكومات أنه من الحصافة أن تسير في هذا الاتجاه ولو بدرجات مختلفة وخاصة تلك التي تربطها علاقة وثيقة بالولايات المتحدة وهناك من المسلمين في هذه الدول من يدرك أن حكومته تحاول استرضاءهم أو أن توفق بينها وبينهم أو أنها تتراجع عن مواقف لها مع الأصوليين قبل أن يفوت الأوان ويصبح الوقت متأخراً).

ويستشهد التقرير بتكتيك احتواء المسلمين في مصر فيقول (بعد اغتيال السادات وجدت الحكومة نفسها في صراع مع المسلمين ولهذا اتبعت تكتيكاً لاحتوائهم حقق بعضاً من النجاح). ويقوم هذا التكتيك على الاسترضاء النسبي - انتقاء وقت استخدام القوة - تغيير منظورات شباب الأصوليين بعقد محاورات دينية معهم بقصد إعادة تعليمهم للدين. ويشير التقرير صراحة في ص ٥٤ - ٥٥ إلى (أن هناك اعتقاداً بين أفراد الشعب المصري بأن المسلمين سوف ينفجرون مرة أخرى في صورة مظاهرات أو اغتيلات، وإني لأرى أكثر من دليل على سيادة النفوذ الإسلامي الأصولي في الجامعات المصرية سواء بين شبابها أو أساتذتها).

الخروج من الساحة:

ثامناً: هل هناك أمل في خروج المسلمين من الساحة؟ لا يرى التقرير أملاً في ذلك.. يقول السفير في ص

٥٦ (لن تبعد الأصولية الإسلامية - في حكمي - عن الساحة بل على العكس من ذلك سيبقى تشدها حياً لفترة من الزمن بسبب هذه العوامل المتزجة مع بعضها مثل التناقضات الاقتصادية والاجتماعية السائدة. فساد نظم الحكم القائمة ركود عملية السلام - تصرفات - إسرائيل - تأييد الولايات المتحدة لإسرائيل).

المعالجة الأمريكية:

تاسعاً: هل بإمكان الولايات المتحدة أن تعالج مشاكلها مع الأصوليين؟

يعترف التقرير بأن الإجابة على هذا السؤال ليست سهلة وذلك لأن سياسة الولايات المتحدة تقوم على الحضور الكامل في المنطقة لضمان أمن ووجود إسرائيل وأن الولايات المتحدة سوف تستمر في تأييدها لإسرائيل ولن تقبل أن تحجب إسرائيل على تغيير موقفها. ولهذا الأسباب سيظل التصادم مع الأصوليين مستمراً.

قضية الإرهاب

عاشراً: هل الاسلاميون ارهابيون حقاً؟

لا يشك السفير في أن محتطفي الطائرات (ارهابيون) لكنه يطالب بإعادة النظر في مفهوم الارهاب. فهذا المفهوم فضفاض في نظره. وهؤلاء الارهابيون كما يقول السفير لا يرون

أنفسهم ارهابيين ، بل هم جند الله الذين يستخدمون الأسلوب الوحيد الممكن لمحاربة القوة المادية الهائلة للولايات المتحدة وهو - أي السفير - وأن يرى أن ذلك هو مجرد تبرير فإنه يدعو إلى تفهم هذه الأفعال ليس في حدود هذه القسوة المجنونة لإرهابيين تقليديين إنما يجب أن تفهم على أنها مثير يتضمن أسلوباً متشدداً لإجبار الولايات المتحدة على تغيير سياستها العدوانية في الشرق الأوسط طمعاً في إزالة الوجود الأمريكي من المنطقة أو الحد من نفوذه.

يقول التقرير في ص ٤٧ (انه اذا لم تفهم الأسباب والدوافع الحقيقية التي وراء تصرفات الأصوليين فانه لن تفهم مطلقاً طبيعة الصراع الاسلامي - الأمريكي الحالي. سنظل نتحدث ونتحدث مع الآخرين بدلاً من أن نحل مشاكلنا مع الأصوليين يقول - جوداء مانجرز - إن مونولوجين لا يصنعان حواراً ومعنى هذا أن مشكلتنا مع الأصوليين يجب أن تخرج من حدود هذه المونولوجات التي لا معنى لها وأن تدخل معهم في حوار حقيقي).

المسلم والمواطنة:

حادى عشر: لماذا لا يقبل المسلم أن يعيش كمواطن من الدرجة الثانية؟

يقول السفير في ص ٤٩ من التقرير مكرراً بعض عباراته (إننا نؤمن بالفصل بين الدين والدولة ونجد صعوبة في إدراك إمكانية وجود نظم لا تقوم على هذا الفصل. ونحن أمة نعتقد في التحديث السريع وينظر معظمنا إلى الإسلام الأصولي على أنه أحد عوائق التحديث. ومنذ عدة قرون حينما كان الإسلام يسود المنطقة كان اليهود والنصارى يعيشون كذميين تحت حماية الدولة العثمانية لكن الموقف قد تغير اليوم. الآن في إسرائيل وفي الأراضي المحتلة وفي القدس يعيش المسلمون كذميين كمواطنين من الدرجة الثانية. (إنه من الصعب على أي مسلم يعيش وفي خياله دائماً تاريخه العظيم أن يقبل أن يكون مواطناً من الدرجة الثانية. ولهذا فإن اقرار الولايات المتحدة بأن يعيش المسلمون كمواطنين من الدرجة الثانية يجعلها هدفاً لانتقادات الأصوليين).



* التقرير ركز على التيار الإسلامي في مصر لماذا؟



* بن علي : تونس تواجه تحديات كبيرة



ان الاسلام الذي نرسن به وندعو اليه هو اسلام الاجتهاد المتواصل والتجديد المستمر وهو الاسلام الذي يمثل تطورات العصر ويسايرها ويتخذ موقفا من امهات المشاكل التي تواجه المسلمين اليوم... جاء ذلك في كلمة القاها مؤخرا الرئيس التونسي زين العابدين بن علي امام المجلس الاسلامي الاعلى في تونس الذي اعيد تشكيله وتغير نظامه في اطار المتغيرات التي شهدتها تونس منذ تولي بن علي السلطة.

واكد بن علي في كلمته على اهمية دور المجلس في متابعة كل المسائل المتعلقة بالنواحي الفقهية والاجتماعية وتأصيل القيم الروحية بين فئات الشعب وطالب المجلس بان يضطلع بالمهام الموكلة اليه من اجل دفع المؤسسات الاسلامية الى المنهج القويم الذي يضمن اداء رسالتها على افضل الوجوه ويمكنها من تحقيق الاهداف في تكوين المواطن التونسي المسلم عقيدة وثقافة وسلوكا واذكاء مشاعره الدينية والوطنية ليعمل بجد واخلاص وتفاؤل للرفع من شأن الوطن ماديا وادبيا ووضح الرئيس بن علي ان تونس تواجه تحديات كبيرة في مجالات عديدة ولا سبيل الى مواجهة هذه التحديات بالحلل الجاهزة او الجزئية بل لا بد من الاجتهاد وتضافر الجهود لوضع خطة شاملة متكاملة مادية وادبية.

* كارتر يدعو الى اخلاء جنوب السودان!

الرئيس الامريكى الاسبق جيمي كارتر زار مؤخرا السودان وطرح اقتراحا بشأمين انسحاب (مشرف!!) كما زعم للقوات المسلحة السودانية من جوبا ومدن الجنوب وبذلك يكرس انفصالا واقميا بين الشمال والجنوب وتستغل حركة التمرد الوضع لتحكم قبضتها على كل الجنوب.

ان هذا التصرف غير الدبلوماسي من جانب كارتر الذي جاء الى المنطقة بتنسيق كامل مع الادارة الامريكية واخذ الضوء الاخضر وفق سياساتها واستراتيجيتها في المنطقة يعد تدخلا سافرا في الشؤون الداخلية للسودان وانحيارا واضحا لفئة دون اخرى فهل تعي احزاب السودان الالاهة وراء السلام مع العميل قرتق هذه الحقيقة؟ اما آن لهذه الاحزاب ان تفهم ايضا انه اذا ما احتل قرتق الجنوب او اقلح في احداث تغيير سياسي وعسكري في الشمال فانه لن يقيم نظاما ديمقراطيا ولن يسمح بهذه النعمة من الحرية بل سيذبح القادة والزعماء من جميع الاتجاهات وسيغرض حكما قهريا مستبدا وعنصريا وسيكون مصدر قلق دائم لكل دول المنطقة وسيتحالف مع الصهيونية العالمية والكنيسة والشويعية الدولية وكل شياطين الارض!!

* ضجة في الاوساط الكنسية في القاهرة

الاساط الكنسية في مصر افتعلت مؤخرا ضجة قضائية لا مبرر لها حين دفعت باحد عناصرها (الدكتور أميل فهمي شنوده) لرفع دعوى قضائية ضد مؤلف كتاب (الجذور التاريخية لارسلالات التنصير الاجنبية في مصر) الدكتور خالد محمد نعيم وضد الناشر ايضا... الحجة التي تدرج بها شنوده حجة واهية وهي ان الكتاب تعرض بالقذف الشخصي للدكتور شنوده علما بان المصدر الذي رجع اليه المؤلف نعيم هو مجلة المختار، في العديدين الصادرين في شهري رمضان ١٤٠٥ هـ (١٩٨٥) م، ورجب ١٤٠٦ هـ (١٩٨٦) قد مر على صدورهما اكثر من اربعة اعوام ولم يتحرك الدكتور شنوده وانما ظل صامتا... وهذا ما يؤكد سوء نية الكنيسة، والدكتور شنوده. إذ ما هو المانع الذي جعل الدكتور شنوده يصمت عن حقه الادبي - كما يدعي - طوال هذه السنوات، ثم يضيّق فجأة اليوم، ويتذكر انه أهين في علمه وموضوعيته.

ومن ناحية اخرى فان الكتاب صدر في اكتوبر ٨٨ وبومها اختفى من السوق فجأة وتبين فيما بعد ان الذي سحب النسخ واحرقها هم عناصر الكنيسة وان الحقيقة التي لا جدال فيها هي ان خبر اعادة طبع الكتاب الذي نشر في مجلة المختار الاسلامي ومؤاده ان المؤلف ينوي اعادة طبع الكتاب في المملكة العربية السعودية ضمن سلسلة دعوة الحق برابطة العالم الاسلامي هو الذي اثار الكنيسة من جديد وجعلها تتحرك مطالبة بمصادرة الكتاب.

* أزمة بين طهران وانقرة!

في اعقاب الخسارة الكبيرة التي مني فيها في الانتخابات المحلية الاخيرة حزب الوطن الام في تركيا والذي يتزعمه تورغوت اوزال اتهم الحزب ايران بدعم حزب الازدهار الذي يتزعمه نجم الدين اريكان وذلك بدفع مبالغ طائلة بلغت حسب التقديرات الرسمية التركية ٤٠ مليون دولار سنويا. والجدير بالذكر ان النسبة المرتفعة التي حصل عليها حزب الازدهار في الانتخابات الاخيرة ١٠% وقد تصل ٢٠% في بعض المناطق بالمقارنة مع الانتخابات السابقة وهي التي افقدت المسؤولين في حزب الوطن صوابهم وجعلتهم يطلقون الاتهامات جزافا متجاهلين الاسباب الحقيقية لتفجر الازمة في العلاقات الايرانية - التركية.

* الإرهابي كينسجر

ذكر الصحفي الأمريكي سكوت طومسون في مقالة له نشرتها صحيفة «ذي نيو فيدر البيست» في عددها الصادر يوم ١٠ مارس الماضي حول وزير الخارجية الأمريكي الأسبق هنري كينسجر ودوره في التخطيط لاغتيال عدد من القادة السياسيين في مختلف أنحاء العالم وقد أكد كاتب المقال أن لكينسجر دورا في عملية اغتيال الملك فيصل بن عبدالعزيز الذي تعرض قاتله لعملية غسيل مخ خصيصا لهذه الغرض في الولايات المتحدة وهكذا تتضح مع مرور الأيام حجم الدور التآمري الذي لعبه كينسجر في العالم العربي والإسلامي.

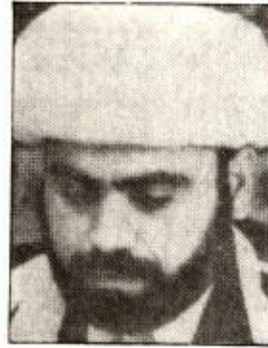
* بلغاريا مستمرة في سياسة الاضطهاد

ما زالت الحكومة البلغارية تمارس مختلف أنواع التعدي والهجوم على المسلمين وحضارتهم وعقيدتهم رغم أنها تدعي بأنها تحترم الدين الإسلامي. فقد نشرت مجلة التزيويق آتسيتنا مقالا تضمن الكثير من الاتهامات والأكاذيب الباطلة ضد العقيدة الإسلامية. ومعلوم أن وسائل الإعلام كلها تخضع لرقابة الحكومة البلغارية وهذا المقال وما تضمنه من احقاد واهانات للمسلمين يدل على أن بلغاريا تستهين بالامة الإسلامية.

ومن الجدير بالذكر أن جريدة كومنسوكزيا البلغارية نشرت ثلاثة مقالات تتضمن دعاية مغرضة ضد الاسلام والمسلمين وفي الوقت نفسه تمارس الحكومة البلغارية اضطهاد الاقلية التركية المسلمة المتواجدة فيها رغم أن هذه الاقلية المسلمة يبلغ عدد افرادها مليون نسمة.

* بسم الله

في قلب موسكو

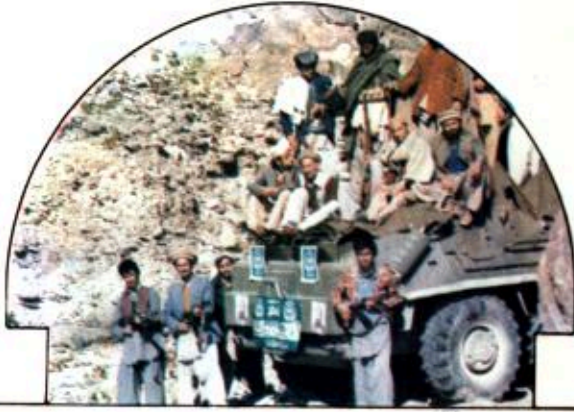


موسكو - وكالة الانباء الاسلامية الدولية:

«بسم الله الرحمن الرحيم» تجلجل في قاعة مجلس النواب السوفياتي في كل مرة يقف فيها (حاجي الله شكور باشا زادة) ويشارك في مناقشات المجلس.

وتقول وسائل الاعلام ان ظهور شخص بالزي التقليدي لعالم من علماء الدين الاسلامي بين النواب السوفيات سيصبح حدثا لا سابق له كما انه سيبدأ كل حديث له في البرلمان بالاستهلال المعروف لكل مسلم (بسم الله الرحمن الرحيم).

كما يذكر ان حاجي الله شكور هو رئيس الادارة الدينية للمسلمين لما وراء القوقاز واحد علماء الدين الاسلامي البارزين في جمهورية اذربيجان حيث انتخب مؤخرا عضوا في المجلس النيابي للبرلمان السوفياتي ونظرا لجهوده في خدمة الاسلام اصبح عضوا مراسلا لـ (مؤسسة آل البيت) في الاردن.



الظاهرة الافغانية

الظاهرة الافغانية ظاهرة فريدة لا نظير لها في هذا الزمان الحائر البائر. وعيشا يحاول الجاهلون مقارنتها بالظاهرة الفيتنامية والفرق واضح والبولن شاسع.

هؤلاء المجاهدون الابرار اذهلوا العالم كله بما حققوه في جهادهم للطغيان من خوارق ووضعوا النهاية المرة للطغاة واذلواهم كما لم تذلل قوة كبرى من قبل.

ما كان هؤلاء يستطيعون تحقيق شيء في الواقع الا بما حققوه في حياتهم من خوارق في ذات انفسهم أولا وفي الحياة من حولهم ثانيا.

كيف هزم هؤلاء اكبر قوة مسلحة في الارض؟

الظاهرة الافغانية لا تفهم بعيدا عن الحقيقة القرآنية.

ان المجاهدين الافغان هم الحقيقة القرآنية الفريدة في هذا العصر المنتكس انهم الجيل الذي نهل من القرآن مباشرة بلا وساطة ولا تبعية وتسويف. حرارة الكلمات القرآنية في قلوبهم انضجتهم فاستووا على سوفهم وتكيفوا وكيفوا حياتهم وفق حقائق القرآن وقيمه وتصوراته فكان الذي كان وداع الذي داخ.

سيخطئ من يحاول تفسير الظاهرة الافغانية بعيدا عن الحقيقة القرآنية وسيسيء ولا شك التقدير في البواعث التي دفعتهم لبذل النفس والتفيس. ولن يتمكن من تعليل الدوافع وتفسير النتائج ما دام أسير المنطق الارضي المادي.

هؤلاء المجاهدون هم بشر كالبشر وخلق بمن خلق لكنهم بشر من صنع القرآن وخلق آخر من عمل الفرقان.

هذه الحارقة يمكن تحقيقها في كل مكان وزمان بنفس الشروط والعوامل ذات النتائج يمكن بلوغها ان خاضت فئة مؤمنة معاركها مع الجاهلية ومع الطواغيت باسم القرآن وتحت راية القرآن.

أمل معقود على الصغار الكبار من مجاهدي حاس الذين يتحركون بالقرآن في مواجهة اليهود والذين يظهرونهم من اهل الصليب المحليين والدوليين.

ولو كنت أعجب من شيء لعجبت من تصرف أولئك الذين يتصرفون وكأن الباطل سيجاهلهم ويترك لهم مساحة في الارض يسبحون فيها.

لو قرأتم التاريخ البعيد والقريب لعرفتم ان اليهود والنصارى لا يرضون منا الا الاستسلام والانقياد، والا فهي الحرب التي لا تنتهي ابدا.

يا قوم كفى بالتاريخ واعظا.

● محمد اليقظان

الوحدة والتعددية في العمل الاسلامي

ولعلي اتمكن من خلال هذا البحث من وضع بعض الاسس النظرية والعملية لهذا الموضوع، فأكشف عن حقيقة تعدد الجماعات الاسلامية واسبابها ودواعيها، محللا سلباتها وإيجابياتها، واضع بعض المعالم الاساسية على طريق وحدة العمل الاسلامي، ذلك الامل المنشود والله المستعان وعليه التكلان.

وقد جعلت بحثي هذا في تهديد وموضوع وخاتمة.

التهديد:

حقيقة تعدد الجماعات الاسلامية واسباب نشأتها:

ان التأمل في سبب تعدد الجماعات الاسلامية والمتفكر في طبيعتها يرى انها تعود في كثير من الاحوال الى اختلاف مناهج الدعاة واساليب عملهم في العمل للاسلام، حيث يجتهد الدعاة والعالمون في وضع المناهج اللازمة لعملهم، واختيار الاساليب والوسائل الملائمة لدعوتهم، وذلك بحسب إمكاناتهم واجتهاداتهم فيختارون من ذلك ما يرونه ادعى الى تحقيق الاهداف، واقترب الى الوصول للغايات، وذلك في ضوء النصوص الشرعية الثابتة، والمصالح الزمنية الراهنة..

وان مثل تعدد اجتهاداتهم في ذلك مع وحدة الدين والقرآن والسنة، مثل تعدد مناهج الانبياء عليهم الصلاة والسلام وشرائعهم - من بعض الوجوه - مع وحدة ملتهم. (٢) ..

فان ملة الانبياء عليهم الصلاة والسلام جميعا واحدة، كما ان ملة الكفر واحدة، قال تعالى في بيان وحدة ملة الانبياء:

«قل إنني هداني ربي الى صراط مستقيم ديناً قيميا ملة ابراهيم حنيفاً...» (٣) وقال ايضا: «ثم أوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفاً» (٤).

بقلم الدكتور
محمد أبو الفتح البيانوني
الاستاذ المشارك بالمعهد العالي
للدعوة الاسلامية في المدينة المنورة

فان مثل هؤلاء الشباب اليوم، مثل كثير من شباب المسلمين في الماضي الذين اساءوا فهم تعدد المذاهب الفقهية، والمدارس العلمية في حياة المسلمين، فقالوا: كيف تكون هناك مذاهب فقهية، وآراء متعددة في مسألة شرعية واحدة، وديننا واحد، والقرآن واحد، والسنة النبوية واحدة!!؟

وساعدتهم على ذلك ايضا الواقع السيئ لبعض اتباع المذاهب، المتحمسين لها والطاغين في غير مذهبهم.

وبقيت هذه الشبهة تدور في الاذهان، وتشغل بال بعض المسلمين، وتؤثر في مواقفهم العملية من المذاهب الفقهية واصحابها، حتى قبض الله لهذه الامة في ماضيها وحاضرها من اهل العلم من اوضح حقيقة الاختلافات العلمية، وكشف عن اسبابها، ورفع الملام عن اصحابها، وبين موقف المسلم منها.. وما اشبه مسألة تعدد الجماعات الاسلامية بهذه المسألة!

فاذا كان تعدد الاراء العلمية في المسألة الواحدة في الدين الواحد - احيانا - امرا طبيعيا وشرعيا لاسباب تعرف في محالها، (١) فان تعدد الجماعات الاسلامية في الساحة الاسلامية في الاسلام الواحد امر طبيعي وشرعي ايضا، ولا سيما في هذا الزمن - كما سيأتي معنا في التهديد لهذا البحث -

ما لا شك فيه، ان وحدة العمل الاسلامي اليوم أمنية كبرى، وأمل منشود، تتطلع اليه النفوس المؤمنة في كل مكان، ولا سيما في مواطن المحن والشدائد...

الا ان كثيرا ما يقع المسلمون في الحيرة والاضطراب تجاه تحقيق هذا الامل، وذلك عندما يواجههم واقع تعدد الجماعات الاسلامية العاملة، فتختلف مواقفهم منها، وتتنوع تحليلاتهم لها، وتبرز ردود الفعل والتعصب مما قد يضعف الامل في النفوس، ويزيد الحيرة في الامر، فيستسلم كثير من المسلمين الى اليأس تجاه هذا الواقع المؤلم..

كان هذا من ابرز الاسباب التي دفعتني الى كتابة هذا البحث، ومعالجة هذا الامر، حيث لم اجد فيه كتابة وافية، ومعالجة شافية، وهناك سبب اخر، هو: إلحاح الحاجة الى وضع الاسس النظرية والعملية لتحقيق هذا الامل، فان من العاملين للاسلام من يؤمن بضرورة وحدة العمل الاسلامي نظريا، ولكنهم لا يتمكنون من تطبيقه عمليا!

ومنهم من لا يستوعب فهم حقيقة تعدد الجماعات الاسلامية، فيسيئون اليها بتصرفاتهم ومواقفهم...! فكثيرا ما تصور الشباب المسلم العامل للاسلام تعدد الجماعات الاسلامية العاملة في الساحة الاسلامية عقبة كؤودا امام تحقيق وحدة العمل الاسلامي، اذ كيف يمكن ان يكون هناك عمل اسلامي واحد، مع وجود تجمعات وجماعات اسلامية متعددة!!

وساعد على هذا التعجب واقع كثير من التجمعات الاسلامية، الذي تسوده الفرقة والشحناء، وتحيط به الحزبيات البغيضة من كل جانب.

كما قال في بيان وحدة ملة الكافرين: «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم...» (٥) وقال ايضا: «... اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرون، واتبعت ملة آبائي ابراهيم واسحق ويعقوب...» (٦).

وان مناهج الانبياء عليهم الصلاة والسلام وشرائعهم متعددة، قال تعالى: «وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب، ومهيئنا عليه، فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق، لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا، ولو شاء الله لجلعنا امة واحدة، ولكن ليلبواكم في ما آتاكم، فاستبقوا الخيرات، الى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون» (٧).

وقال ايضا: «ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها، ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون» (٨) والفرق بين تعدد مناهج الانبياء عليهم الصلاة والسلام مع وحدة ملتهم، وبين مناهج الدعوة والعاملين مع وحدة دينهم ورسالتهم، هو في ان مناهج الانبياء عليهم الصلاة والسلام وحي منزل معصوم عن الخطأ، وان مناهج الدعاة والعلماء اجتهادات بشرية في ضوء الوحي تحمل الخطأ والصواب، وتقبل المناقشة والنقد، ولكنهم في اجتهاداتهم تلك لا يعدمون اجرا ان شاء الله على كل حال.

● ابن تيمية واختلاف العلماء

وقد سبق الى هذا التشبيه الامام ابن تيمية رحمه الله، بعد ان تحدث عن وحدة الملة، وتعدد شرائع ومناهج الانبياء عليهم الصلاة والسلام فقال في ذلك: «فانما هذه الطرائق والسياسات للعلماء والمشايع والامراء، اذا قصدوا بها وجه الله تعالى دون الاهواء، ليكونوا مستمسكين بالملة والدين الجامع الذي هو عبادة الله وحده لا شريك له، واتبعوا ما انزل اليهم من ربهم من الكتاب والسنة بحسب الامكان بعد الاجتهاد التام: هي لهم من بعض الوجوه بمنزلة الشرع والمناهج للانبياء.

وهم مشابون على ابتنائهم وجه الله وعبادته وحده لا شريك له وهو الدين الاصلي الجامع. كما يشاب الانبياء على عبادتهم الله وحده لا شريك له.

ويشايون (أي العلماء والمشايع) على طاعة الله ورسوله فيما تمسكوا به، من شرعة رسوله ومنهاجه، كما يشاب كل نبي على طاعة الله في

شرعه ومنهاجه.

ويستنوع شرعهم ومناهجهم مثل: ان يبلغ احدهم الاحاديث بالفاظ غير الفاظ التي بلغت الاخر، وتفسر له بعض آيات القرآن بتفسير يخالف لفظه لفظ التفسير الاخر، ويتصرف في الجمع بين النصوص واستخراج الاحكام منها بنوع من الترتيب والتوفيق، ليس هو النوع الذي سلكه غيره، وكذلك في عباداته وتوجهاته، وقد يتمسك هذا بآية او حديث، وهذا بحديث او آية اخرى. وكذلك في العلم، من العلماء من يسلك بالاتباع طريقة ذلك العالم، فتكون هي شرعهم حتى يسمعو كلام غيره ويروا طريقته، فيرجع الراجح منها.

* تعدد اجتهادات العلماء، مثل تعدد مناهج الانبياء، وشرائعهم من بعض الوجوه ووحدة ملتهم.

* نستطيع أن نقرب بين الجماعات مثلما قرب اسلافنا أهل العقل وأهل النقل.

فتستنوع في حقهم الاقوال والافعال السالفة لهم من هذا التسج، وهم مأمورون بان يقيموا الدين ولا يتفرقوا فيه، كما امرت الرسل بذلك، ومأمورون بان لا يفرقوا بين الامة، بل هي امة واحدة كما امرت الرسل بذلك، وهؤلاء أكد، فان هؤلاء تجمعهم الشريعة الواحدة والكتاب الواحد. واما القدر الذي تنازعوا فيه، فلا يقال: «ان الله امر كلا منهم باطنا وظاهرا بالتمسك بما هو عليه، كما اقر بذلك الانبياء — وان كان هذا قول طائفة من اهل الكلام — فانما يقال:

ان الله امر كلا منهم ان يطلب الحق بقدر وسعه وامكانه، فان اصاب وإلا، فلا يكلف الله نفسا الا وسعها، وقد قال المؤمنون: «ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا» (٩) وقال الله تعالى: «قد فعلت! وقال تعالى: «وليس عليكم جناح فيما اخطأتم به» (١٠).

فمن ذمهم ولاهمهم على ما لم يؤاخذهم الله عليه، فقد اعتدى، ومن اراد ان يجعل اقوالهم وافعالهم بمنزلة قول المصوم وفعله، وينتصر لها بغير هدى من الله فقد اعتدى، واتبع هواه بغير هدى من الله.

ومن فعل ما أمر به بحسب حاله: من اجتهاد يقدر عليه، او تقليد اذا لم يقدر على الاجتهاد، وسلك في تقليده سلك العدل، فهو مقتصد، اذ الامر مشروط بالقدرة، (لا يكلف الله نفسا الا وسعها) (١٠).

فعل المسلم في كل موطن: أن يسلم وجهه لله وهو محسن، يداوم على هذا الاسلام، فاسلام وجهه: اخلاصه لله، واحسان فعله الحسن، فتدبر هذا، فانه اصل جامع نافع عظيم. (١١)

● اسباب التعدد

ويمكننا بعد هذه التولية حقيقة تعدد المناهج الدعوية ان نلخص اسبابها اليوم في ثلاثة اسباب اساسية، هي:

أ — طبيعة النصوص الشرعية المحتملة لأكثر من معنى، وتفاوت الآراء والاجتهادات البشرية في فهم اساليب العمل الاسلامي، المستقاة من مثل هذه النصوص، ومن سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وسيرة خلفائه الراشدين رضوان الله عليهم.

ولو دققنا النظر في هذا السبب، رأينا ان اتساع سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وسيرة خلفائه من بعده لتعدد الافهام والاجتهادات اكثر من اتساع النصوص الواردة في الاحكام الشرعية.

فهناك مواقف يجعلها بعضهم من باب تصرفات الامام والسياسة، ويراهم اخرون من باب التبليغ والفتوى، واخرى يعيدونها لتصرفات القاضي او المفتي حسب فهم كل عالم او مجتهد فيها، كما اوضحته في بحث: «الاصالة والمعاصرة، خصيصتان من خصائص الدعوة الاسلامية».

ومن مثل هذا وغيره من اسباب، اختلفت مناهج السلف العلمية، فكان منهم من يتمسك بالاثار، ويقل من استعمال الرأي، وكان منهم من يتوسع في ذلك حتى تكونت مدرستا اهل الحديث، واهل الرأي، وكان على رأس المدرسة الاولى امثال الصحابي الجليل عبدالله بن عمر رضي الله عنهما، الى ان تجسدت هذه المدرسة في شخصية الامام مالك بن انس — رحمه الله — امام دار الهجرة.

وكان على رأس المدرسة الاخرى — مدرسة الرأي — امثال الصحابي الجليل عمر بن الخطاب وعبدالله بن مسعود رضي الله عنهما، الى ان تجسدت هذه المدرسة في شخصية الامام ابي حنيفة



o الشيخ يوسف القرضاوي:
تعدد الجماعات وتنافسها ملفت للنظر.

فينضوون تحت لوائها، ولا يجدون حاجة لوجود
تجمعات أخرى مع وجودها.

وفي مثل هذا المعنى يقول الأستاذ الداعية ابو
الاعلى المودودي - رحمه الله - وهو يبين الاسباب
الداعية الى تشكيل جماعته الاسلامية ما نصه:

«حاولت وحاول زملائي ممن يعملون معي فكرا
مشتركا، حاولنا معا خلال ثلاث سنوات، القيام
بجمع الجماعات الاسلامية الموجودة في ذلك
الوقت، تحت ظل نظام واحد، او برنامج واحد
يفي باحتياجات الدين الاسلامي بصورته الحقيقية،
وكانت هذه المحاولة تهدف الى تكوين وحدة
مترابطة بين الجماعات القائمة، وبالتالي لا تكون
هناك حاجة الى تشكيل اية جماعة جديدة.

وللاسف، لم تنجح محاولتنا، ولم يكن امامنا
من حل سوى ان نجتمعنا هؤلاء الناس الذين لا
يقتنعون بطريقة عمل الجماعات الموجودة آنذاك،
والراغبين في العمل طبقا للاصول الاسلامية
الصحيحة.

وهكذا في شعبان ١٣٦٠ هـ، اغسطس ١٩٤١
م، عقدت اجتماعات هؤلاء الناس، وبعد
مشاورات واستشارات فيما بيننا، عقدنا العزم على
انشاء «جماعة اسلامية» اي «الجماعة
الاسلامية» (١٧).

وان مثل هذا السبب الذي ادى الى قيام الجماعة
الاسلامية قد نجده عند معظم الجماعات الاسلامية
القائمة اليوم مما يؤكد ضرورة تعدد الجماعات اليوم
وحاجة المسلمين اليها.

يسود بين هذه الجماعات لتوظيف طاقاتها مجتمعة
في خدمة مصلحة المسلمين كافة ؟
فكان جواب فضيلته:

كثيرة.. هل تعتقد ان ظاهرة التعددية ظاهرة
«التعددية ظاهرة مفروضة، فرضها غياب فريضة
كبرى من فرائض الاسلام، فاذا عدنا الى الصدر
الاول، عهد النبوة المطهرة، وعهد الخلافة الراشدة
التي اجمع عليها المسلمون، فلا نجد الا جماعة
واحدة، تحت قيادة واحدة، هي جماعة المسلمين
تحت إمامة واحدة لرسول الله صلى الله عليه
وسلم، ثم تحت إمامة الخليفة الراشد من بعده.

وظل العمل للاسلام على هدي جماعة واحدة
وتحت امامة راشدة واحدة حتى اختفت الخلافة
الراشدة الميابة بعبء شرعية من مسلمي الارض،
فقام اعلام الدعاة المصلحون المخلصون بالدعوة الى
الله من اجل الاسلام، ومن ثم نشأت الجماعات
وتعددت... اي انه لا تعدد في الجماعات
الاسلامية اذا كان المسلمون يعيشون تحت سلطان
خلافة راشدة، انعقدت ببينة شرعية» (١٥) اما
اليوم، وقد غابت الخلافة عن حياة المسلمين فعل
الجماعات الاسلامية ان ينسق بعضها مع بعض،
وان يكون هناك قدر من التفاهم والتعاون
بينها...» (١٦).

الى آخر حديثه الممتع المفيد..
ج - ومن الاسباب التي ادت الى مثل هذا
التعدد: رغبة العاملين للاسلام في استيعاب اكبر
عدد ممكن من المسلمين في اطار العمل الاسلامي
وذلك حفاظا على الشعوب المسلمة من الضياع،
وصونا لها عن مطامع الاعداء، وتجميعا وتوجيها
لجهودها نحو الاهداف المشتركة.

ولا يخفى على احد مدى تفاوت امزجة
المسلمين ومشاربهم اليوم، وتعدد آرائهم
واجتهاداتهم التي لا يمكن ان يستوعبها تنظيم
واحد، او تحكمها قيادة واحدة، ولا سيما في
غياب الجماعة التي يعترف الجميع لها بالكمال،

*** لا تعدد في الجماعات
الاسلامية اذا كان المسلمون
يعيشون تحت سلطان خلافة
راشدة انعقدت ببينة
شرعية.**



o ابو الاعلى المودودي:

حاولت مع زملائي مع الجماعات الاسلامية ولم تنجح محاولتنا.

— رحمه الله — (١٢).

ومن مثل هذا اختلفت مواقف السلف —
رحمهم الله تعالى — من الفقه الفرضي او
التقديري، فكان منهم من يقره ويتوسع فيه،
ومنهم من يرفضه ويتورع عنه، ويستدل كل
طرف لرأيه بالادلة العقلية والعقلية (١٣).

ومن مثل هذا ايضا تنوعت مناهج السلف في
التوسع او الاقلال من الاخذ بالمباحثات وتناول
الطبيبات فكان منهم من يتوسع في ذلك، ومنهم
من يقل، واستدل كل طرف على منهجه ببعض
الادلة العقلية والعقلية (١٤)

الى غير ذلك من مناهج قديمة وحديثة في مناهج
المسلمين وطرائقهم شملت الجوانب الخاصة والعامة
في حياة المسلمين.

ب - ومن الاسباب التي ادت الى تنوع مناهج
المسلمين الدعوية اليوم غياب الوحدة السياسية في
الساحة الاسلامية، المتمثلة في الخلافة الراشدة التي
تحكم الامة وتجمع الشمل، وترفع الخلاف.

وفي بيان هذا السبب يقول فضيلة الدكتور
الشيخ يوسف القرضاوي - حفظه الله تعالى -
في مقابلة اجرتها معه مجلة الاصلاح الصادرة في
دبي، احدى الامارات العربية، وقد سئل السؤال
التالي:

«عند الحديث عن الصحوة الاسلامية، تبرز بشكل
لافت للنظر قضية تعدد الجماعات الاسلامية العاملة
في ساحة الدعوة، دون ان يخفي الخلاف، وربما
التنافس الذي يفصل بعضها عن بعض في احيان
صحيحة ؟ وما هو المفهوم الصحيح الذي يجب ان

عليه. وأنه قياس على اصولها، ومننزع منها، واراهاهم كيفية انتزاعها والتعلق بعلمها وتبنيهاها، فعلم اصحاب الحديث: ان صحيح الرأي فرع للأصل، وعلم اصحاب الرأي انه لا فرع الا بعد اصل، وأنه لا غنى عن تقديم السنن وصحيح الآثار أولا» (١٨).

وفي ختام هذا التمهيد احب ان اؤكد على ان السعي الى وحدة العمل الاسلامي وجمع الكلمة بصيغة من الصيغ الممكنة، واجب شرعي على كل قادر، وذلك دفعا للفرقة بين المسلمين، وتحجيما لجهودهم من جهة، وتحقيقا لوقوفهم صفا واحدا امام اعدائهم من جهة اخرى، فقد كفى المسلمين ما لا قوا من محن وويلات ويلاقون، بسبب تفرقهم وتباعد كلمتهم، قال تعالى: «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا، واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فآلف بين قلوبكم فاصبحتم بتعمته اخوانا» (١٩).

«وتعاونوا على البر والتقوى، ولا تعاونوا على الاثم والعدوان، واتقوا الله ان الله شديد العقاب» (٢٠).

* السعي الى وحدة العمل الاسلامي وجمع الكلمة واجب شرعي على كل قادر.

عليه الامر في هذه الايام، وقوي لديه الامر بالوصول الى التقارب والتفاهم على جميع المستويات. فقد جاء في «ترتيب المدارك» للقاضي عياض رحمه الله تعالى: «قال احمد بن حنبل: ما زلتا نلن اهل الرأي ويلعنونا، حتى جاء الشافعي فخرج بيننا»

قال القاضي عياض: «يريد انه (اي الامام الشافعي) تنك بصحيح الآثار واستعملها، ثم اراهم ان من الرأي ما يحتاج اليه، وتبني احكام الشرع

واذا كان المسلمون قد وفقوا في الماضي بعلماء اعلام، ودعاة صادقين، استطاعوا باخلاصهم وجهودهم ووعيهم ان يقرروا بين مناهج مدرسة اهل الحديث ومدرسة اهل الرأي، كما فعل الامام الشافعي — رحمه الله — وغيره، وكما فعل اخرون في مناهج اخرى.

فمساهم ان يوفقوا اليوم باعلام مخلصين، وعلماء عاملين، يقومون بامثال تلك الجهود الكريمة بين العاملين للإسلام والجماعات المتعددة، فيستابعون جهود من سبقهم في هذه السبل، ويساهمون في ترسيخ الوحدة الاسلامية، والتقريب الممكن بين وجهات النظر المختلفة، فان الامة الاسلامية اليوم في حاجة ماسة الى جماعات تبني هذا الهدف، وتسلك السبل المؤدية اليه.

ومن عرف المستوى الذي وصل اليه بعض اصحاب المدرستين العلميتين في الماضي، او بعض اتباع المذاهب الفقهية، من العداوة والتفوق، وتبادل الشتم والطعن، وما وصلوا اليه بعد تلك الجهود الكريمة من تقارب وتفاهم في معظم احوالهم، هان

الشركة المتحدة للتوزيع ط الاول (٧٦ - ٨٠). (١٣) انظر تفصيل ذلك في «الفكر السامي في تاريخ الفقه الاسلامي» للحجيري (٣٤٩/١ - ٣٥٣) (١٤) انظر: «المواقفات» للشاطي، بشرح الشيخ عبدالله دراز — رحمه الله — (ج ١١٧/١ - ١٢٣) (١٥) هكذا يرى فضيلة الاستاذ القرضاوي، والذي اراه في هذه النقطة: تطبق هذا الامر على المصلحة التي يراها الامام عندئذ، فان رأي مصلحة في ابقائها ابقاها، وان رأي مصلحة في الغائها، وان رأي مصلحة في اعتماد شكل او اشكال منها، فله ذلك، فهو المرجع فيه، وان حكمه في هذا وغيره يرفع الخلاف. والله اعلم (١٦) انظر مجلة الاصلاح العدد (٧٧) لشهر شوال عام ١٤٠٤ هـ، (١٧) انظر كتاب «ابو الاعلى المودودي، فكرة ودعوته» لاسعد جيلاني ص ٤٣، (١٨) انظر ترتيب المدارك (١١/١) و(١٨١/٣)، وانظر مقدمة اعلاء السنن للتهانوي (٢٣٠/١)، ولعله اراد بالتلفظ هنا: المبالغة في الكراهية والذم، والله اعلم (١٩) الآية ١٠٣ من سورة آل عمران (٢٠) الآية ٢ من سورة المائدة.

الآية في مجموعة الفتاوى (ج ١٢٧/١٩) خطأ، وصوابها ما ثبت، انظر الآية (٥) من سورة الاحزاب.

(١٠) الآية ٢٨٦ من سورة البقرة. (١١) وهو كما قال رحمه الله: اصل جامع نافع عظيم، يدل على عمق نظره، ودقة مأخذه — رحمه الله — لم اجد من سبقه اليه، وقد كنت منذ سنوات — وانا ابحت هذا الموضوع — اتردد في مثل هذا التشبيه، فلما وقفت عليه اكد لي ما ذهبت اليه، واطمأنت الى فهمي لحقيقة التعدد في المناهج الدعوية والمذاهب العملية، ولذا سقت بكامله تميمًا لنفعم، فقد بين فيه — رحمه الله — حقيقة التعدد، واثار الى بعض اسبابه ودوافعه، ووضح الموقف الواجب تجاهه — رحمه الله وجزاه خيرا — انظر مجموعة الفتاوى (١٢٦/١٩ - ١٢٨). (١٢) انظر كتاب «الفكر السامي في تاريخ الفقه الاسلامي» للحجيري تحقيق عبدالعزيز بن عبدالفتاح القاري، نشر المكتبة العلمية بالمدينة المنورة (٣٤٩/١ - ٣٥٣) وكتاب «دراسة تاريخية للفقه واصوله، والاتجاهات التي ظهرت فيهما» للدكتور مصطفى سعيد الحش، طبع

(١) للمؤلف كتاب خاص عالج هذا الموضوع وهو: «دراسات في الاختلافات الفقهية» طبع عدة طبعات: الاول عام ١٣٩٥ هـ، والثانية ١٤٠٣ هـ، والثالثة: ١٤٠٥ هـ.

(٢) لا يضر في التشبيه بين شيئين من بعض الوجوه، وجود اختلاف في وجوه اخرى مثل: تنوع الزمان والمكان بالنسبة لشرائع الانبياء عليهم الصلاة والسلام ووحدة الزمان والمكان احيانا بالنسبة لمناهج العلماء والدعاة. ويكفي في مثل هذا المقام وجود تشابه من حيث تعدد المناهج مع وحدة الشريعة والهدف، مع تشابه في تعدد الشرائع مع وحدة الملة. (٣) الآية (١٦٦) من سورة الانعام. (٤) الآية ١٢٣ من سورة النحل، وانظر آية ٩٥ آل عمران و٨٧ الحج و١٩ آل عمران و٢٨ يوسف وغيرها. (٥) الآية ١٢٠ من سورة البقرة (٥) الآية ٣٧ - ٣٨ من سورة يوسف عليه السلام (٦) الآية ٤٨ من سورة المائدة (٧) الآية ١٨ من سورة الجاثية (٨) الآية ٢٨٦ من سورة البقرة (٩) جاءت

مقاولات معمارية وتجديد مباني

صيانة: كهرباء — سباكة — دهان

• كافة اعمال التجارة حسب الطلب • مكافحة النمل الابيض
• دهانات خاصة تخزينات المياه • جميع اعمال العزل
للرطوبة والحراة

هاتف: ٦٨٣٠٤١٥ — فاكس ٦٨٢٤٩٧٦

جدة

المستشارين

التزام • جودة
ثقة

البروليتاريا بيننا التغيير الذي نشده وتعمل من أجله حركات التحرر الشبابية في أوروبا وأمريكا لا يمكن أن نسمة منهجية لانه يفتر الى المبادئ الواضحة والنظام المطلوب . وهو تغيير محدود في الزمان والمكان ، القصد منه ملء الفراغ الاجتماعي بفلسفة سطحية أو موسمية لا تلبث أن تتلاشى اذا ما جاء ما هو أثبت منها لسد هذا الفراغ ، من هنا نخلص الى أن المنهجية المطلوبة يجب أن تنصف بالعمق والديمومة .

بين المنهجية العلمانية والمنهجية الربانية :

المنهجيات التي تعبر - بالقول والفعل - عن نظام ما وتسعى للوصول الى هدف منشود أما أن تكون وضعية علمانية أو ربانية اسلامية .

فالمناهجيات الوضعية غالباً ما تعتمد على الافكار الفلسفية أو القواعد العلمية وقد تميز علماً عن علم أو تغلب علماً على علم ، وقد تهمل جانباً علمياً على حساب الجانب الآخر فتفتقر الى الشمولية التي هي من السمات البارزة للمنهجية الربانية الاسلامية فقد يعتمد نظام الاقتصاد ويسخر باقي نواحي الحياة لخدمة التطور الاقتصادي ، وقد يعتمد الاخلاق ويغفل الجانب المادي والتجربة واحدة في كل الاحوال .

والمنهجية الوضعية قد تكون ذاتية وقد تكون موضوعية في فهمها للتركيب الاجتماعية ، كما قد تكون استنباطية أو تحليلية فتفتقر الى سعة بارزة أخرى من سمات المنهجية الربانية وهي الكمال والتوازن ، فهي تعتمد النظرية والتجربة وما هناك من وسائل البحث العلمي فتنتهي الى قسط من الصواب ولكنها لا تنتهي أبداً الى الصواب الكامل لانها كانت بشرية في تصوراتها وممارستها وأحكامها ، وشائعة العلمانية ، أنها ننسى الله من الحياة الاجتماعية لتسبيله بالضعفة ، تستبدل الهداية والتربية بالتنظيم ، والإيمان بالثقافة ، شاعتها أنها تنسى أن مجتمعاتنا جذور توحيد وأرض نبوات ، شاعتها أنها أحالت الشريعة الى التقاعد من منهجيتها ، وبيننا المنهجية الاسلامية ربانية في مبادئها وتشريعاتها بشرية في ممارساتها سلفية في اعتدائها ، لا تنتهي الا الى الصواب لان غايتها رضى المشرع لارضى الممارس منها علت مرتبته بن البشر .

فالمنهجية الاسلامية اذا لا تنطلق من فراغ ولا تسعى الى سراب ليست موشورة ولا مبتورة من جذورها التشريعية (القرآن والسنة) وهي علاوة على ذلك مشدودة اليها في كل خطوة من خطواتها وفي كل لحظة من الحظرات حياتها .

والمنهجية الاسلامية ليست منهجية تحمس ولا تلمس ولا هي منهجية استقراء ولا تجريب ولا منهجية تكتيك ومواقع ولا هي كذلك منهجية الحذف التتوالى لبعض من مبادئها ولا كذلك الاقتراب أو التلقح المتدرج من مبادئ الآخرين وتصوراتهم كما هو حال الديمقراطية المسيحية ، انما هي منهجية تشغيل وتطبيق ، تشغيل المجتمع المسلم في تطبيق المبادئ ، فان اخفقت في هذا التشغيل والتطبيق (الحركة) فما عليها الا مراجعة عملها وتصحيح مسارها والكف عن التبرير والاسقاط وعن رمي مسئولية فشلها على أقدار الله



• د يوسف القرضاوي



• الاستاذ فتحي يكن

منهجية العمل الاسلامي اليوم لماذا؟

تستدعى وصول الناس الى التعرف على الاسس والمبادئ بسهولة ويسر حتى يتم قبولها ومن ثم تبنيها والمساعدة على نشرها وتسويدها على غيرها ، لا يكفي أن نعرف نحن هذه المبادئ ، كما لا يكفي نشرها في نطاق ضيق فالمرأ عدو ما يجهل وايصال الحقيقة للناس فن لم يتقنه كثير من الدعاة .

المنهجية كيف؟

فالمنهجية اذا هي (الكيف) في درجة هذا (الكلم) من المبادئ على بساط الزمان والمكان وتحريك المجتمع باتجاه هدف واضح وهي اذا الحركة ذاتها فكيف بنا نسمع عن حركة بلا منهجية؟

واذا كان هذا الكيف هو الطريقة التي تتبعها للوصول الى هذا التغيير ، فليست كل طريقة تتبع للتغيير هي (منهجية) بالضرورة . فقد يكون هذا التغيير يعتمد بالفوضى أو الظلم الكبت والقهر ، وقد تكون دوافعه نزوات مرضية أو شذوذ جماعي يجعل الناس يتخبطون بلا هوية ولا هداية .

فلنكن يكون التغيير منهجياً ، ولكي تكون المنهجية مقبولة لا بد لها من السير وفق نظام معين فالمنهجية الشيوعية مثلاً في النظام الماركسي تعتمد الصراع الطبقي من أجل حكم

اذا كانت المنهجية هي اسلوب ايصال المعرفة التي جاء بها المنهج (من معاني ومعتقدات واحكام ومفاهيم وتصورات فكرية) وترجمته الى واقع سلوكي هدفه التغيير الشامل فهي اذا تبليغ وحركة ، والتبليغ والحركة يحتاجان الى معرفة تامة وعلم أكيد بالاسس والمبادئ التي تقوم عليها الدعوة ، كما يحتاجان الى القدرة على التعبير الحسى بجملة هذه المبادئ والاسس وترجمتها الى واقع معاش ينسجم مع مدارك الناس وامكاناتهم ينطلق بهم .

- من مبادئ ثابتة (الاصول الاسلامية)

- الى نتيجة حتمية (اعلاء كلمة الله) - التغيير

- مستهدياً بخطى منيرة (هدى الكتاب والسنة) والسلف الصالح وامكانية الناس للتقبل والتعاطف والتبني .

فهو اذا من أجل التغيير ، الذي لم نستطع الوصول اليه رغم كل التضحيات ، ورغم عشرات السنين من العمل الدائب المتواصل ، ورغم كثرة الامكانيات وتنوعها في أن واحد .

- التغيير في أفكار الناس وتصوراتهم وموازينهم ، التغيير في ما يحتكمون اليه من نظر وقوانين .

- التغيير الفكري والثقافي والاجتماعي ، التغيير في النظم الاقتصادية والسياسية سواء في بنائها أو في وظائفها أو قيمها أو معاييرها .

تغير هادئ متدرج ، يصلح من غير تدمير ويدل بدون احتقاد ، لا يعتمد الصدمات الكهربائية في علاجه كما لا يستعمل الكي للتخلص من الامه .

والتغيير لا بد أن يسبقه توعية وتنظيف وهذه بدورها

*** ان صفة الدركية لا بد
وان تنتفي عن اية جماعة لا
تسير وفق منهجية
واضحة .**

تعالى . فما كان الله ليغير حال الفاعدين ولا حال العاجزين أو المصيرين على أخطائهم، هذا التشغيل خاصيته أنه يعطى لكل فرد دورا وليس لكل حزبي مركز أو سلطة لا يسلب حق السلطة من صاحب المركز الشرعي لمنحها للرفيق الذي يقوم بدور ما كما هو الحال في الحكومات الطائفية والحزبية، والقرارات الرئيسية لأملاء الأوامر كما لا يخطئها في خراش الدراسات الأكاديمية النظرية .

ثم أن المنهجية الإسلامية وإن كانت مثالية إلا أنها ليست خيالية أولا واقعية فهي ربانية بشرية كما أسلفنا، ولهذا فلا بد لها أن تجمع بين المثالية والواقعية، تروى إلى المثالية ولكنها لا تلتصق بالواقع على أنه قدر لا سبيل إلى تغييره ومأساة المسلمين اليوم أنهم على عكس العلمانية يستثون الواقع من الحياة الاجتماعية ويفرضون المثالية في مجتمع غير مؤهل الضمير ولا متفتح المدارك .

رجل الشارع لم يعد يكفي بالوعود الفردوسية والاحلام الوردية إذا حكمت حلة راية الاسلام لانه يخشى (الاسلاميين) على نفسه وعلى الاسلام معا .

ولهذا فهو يطالب كل حركة اسلامية بمنهجية واضحة، في أفكارها وخطواتها وتدرجها وحسبوتها، واضحة في قبولها للاختلاف والائتلاف، وفيها لحق الناس وحق الخطأ وحق تصحيحه، وفي حقهم في التعبير عما يفكرون والدفاع عما يعتقدون .

رجل الشارع يريد من الاسلاميين ضمان وجود دائرة معقولة لشطط الافراد والجماعات لا ترسم حدودها اعداء المشائق ولا رصاص الحرس الثوري .

رجل الشارع يريد أن يرى مكانه في التسيير بين (العمامة) ويريد أن يحقق ذاته ويوسط تجاربه بين التجارب البشرية وإن اصطغت بصبغة اسلامية .

رجل الشارع هذا لا يفهم ان يقول له : ان المنهجية الاسلامية محقوقة في الكتاب والسنة فلا حاجة أن تسألنا ولا حاجة بنا لنشرها والاعلان عنها، فهو إما أنه لا يتيبها وأما أنه لا يثق في عودنا، فلا مفر إذا من تقديمها له مبنية ومبوبة بلغة يفهمها ليحاكمها عليها من خلالها .

(ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم)

• لا بد أن يتعرف الناس على أسس ومبادئ الاسلام

معالم المنهجية الفكرية السلمية :

نقصد بهذه المعالم جملة المبادئ والقواعد الفكرية والسلوكية التي ترسم الاطار العام لأي حركة اسلامية، وهو اطار دائم لا مكان به للاراء والاجتهادات ذلك أن ترجمة المبادئ إلى سلوك عمل لا بد له من سياق من المفاهيم تلتزم بها الحركة وتتعامل بها مع الناس وفق اخلاقية اختطتها مبادئها وشريعتهما وألزمت بها أفرادها .

هذه المفاهيم هي سمات تميز الجماعات الاسلامية وتبين قربها أو بعدها من روح الاسلام من هذه السمات ما ذكرنا ولا بأس من مرور سريع عليها :

١ - الوضوح : فليس في العمل الاسلامي كما ليس في الاسلام مبادئ تخفى على أناس دون أناس ولا علوم يختص

* لا بد من ان تشمل المنهجية الاسلامية رجل الشارع الذي يتسائل كثيرا عن منهج عملي ينخرط فيه .

بها ذوق المقامات (ان الحلال بين وان الحرام بين) .

٢ - العلانية : أذن بلال فان الدين علانية فلم يعد في الاسلام ظاهرة وباطن وخفي ومعلن .

٣ - الكمال : (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً) المائدة ٣

فالاسلام قد اكتمل، والوحي قد انقطع، فما من سبيل لاضافات جديدة لا في القرآن ولا في السنة وكل من ادعى خلاف ذلك خرج من الملة .

٤ - الربانية (لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا) - النساء ١٨٢

(قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين) - الانعام ٦٢

٥ - الواقعية والمثالية : الواقعية المرتبطة بالتسامي لا بالانزلاق، والمثالية التي

يقرب منها العمل الصالح ولا يبارحها عمل البشر (فاتقوا الله ما استعلمتم) - التغابن ١٦

(لا يكلف الله نفسا الا وسعها) - البقرة ٢٨٦

(وما جعل عليكم في الدين من حرج) - الحج ٧٨

٦ - الشمولية والعالية :

تشمل كل نواحي الحياة ولا تغفل عن جانب، وهي عالية لكل الناس ليست دعوة حزبية ولا قومية ولا عرقية . (كلكم

لادم وادم من تراب) - حديث

٧ - الاعتدال والوسطية :

(وكذلك جعلناكم أمة وسطا) - البقرة ٤٣

ان هذا الدين شاق فلوغلووا فيه برفق - (حديث)

ماشاء الدين أحد الاغلب - (حديث)

٨ - العدل والثبات والتوازن والايحائية :

(اذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل)

والثبات على المبادئ الايمانية (فان تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر) - النساء ٥٩

والتوازن بين متطلبات العقل والجسد والروح . والتوازن في الحقوق والواجبات والتوازن في الربح والافتاق (كيلا يكون دولة بين الاغنياء منكم) - الحشر (٧)

والايحائية البنائه والعفو والتسامح .

أي منهجية عمل نقدم للناس؟

ثم اننا عندما نتكلم عن المنهجية الاسلامية علينا ان نستحضر شيئا اساسيا وهو ان الاسلام لا يحكم اليوم وبالتالي فالمنهجية الاسلامية التي قد يتكلم عنها البعض اليوم يجب ألا تكون منهجية (دولة الاسلام الحاكمة) بل منهجية (الحركات الاسلامية) المشتتة والمبعثرة والمضطهدة والمظلومة والمكبلة، وعلى هذا فالتوسع في حقوق اهل الذمة وتطبيق الحدود ليست ذات اولوية وليس لها مكان الصدارة في المنهجية الاسلامية . كما ان المنهجية الاسلامية اليوم يجب ان تكون عقلية ابتكار لا اجترارية تقليدية، فما كان يصلح بالامس لم يعد يصلح اليوم، لأن مدارك الناس قد تطورت ومشاكلهم تنوعت وتشعبت .

يقول الاستاذ الفرضاوي في كتابه (الحل الاسلامي فريضة وضرورة) ص ٧٦ (قامت عدة محاولات متفاوتة وفردية وجماعية لوضع دستور اسلامي لا تخلو من ملاحظات واستدراكات نقل في بعض وتكثر في بعض منها : (صياغة موجزة لمشروع دستور اسلامي (للمودودي، ومحاولة الاستاذ ابي بكر الجزائري في كتابه (الدستور الاسلامي) ومحاولة الشيخ النبهاني في كتاب (نظام الاسلام) ومحاولة بجهة الميثاق الاسلامي) في السودان قبل ثورة مايو ١٩٦٩ ولعلها اقرب هذه المحاولات إلى الاعتدال والواقعية وإن لم نرها منشورة في كتاب)

مقاصدنا اليوم :

اننا عندما نتكلم عن منهجية العمل الاسلامي فاننا نقصد إلى :

١ - استيضاح معالمها الرئيسية أولا من اهل الذكر، فقهاء



ناجعة للتقدم بها، كذلك الامر بالنسبة لقضية المرأة وقضية فرص العمل والحريات بكل أشكالها).

٥ - هناك قضايا لا تحتمل الانتظار وتطالب منا بدءا اعطاء الرأي فيها واستعدادنا للبدء في التنفيذ والا ناصبنا العداء من الآن، واذكر منها قضية الاقليات الدينية او العرقية فمنها ما ظلم على مدى قرن من الزمان كالakra مثلا ومنهم من اهمهم الاعداء بأن نهايته قرينة بوصول الاسلاميين للحكم كالاقلية الدينية، فهذه جميعا تلح في اعطاء تصور مفصل لمكانتها في منهجيتنا.

٦ - الشرعية المبدئية والشرعية المرحلية:

وهذه يفصلها الاستاذ فتحي يكن في كتابه (اجدييات التصور الحركي للعمل الاسلامي فيقول نعتي المبدئية الالتزام الكلي بمضمون الاصلاح في المقولات والممارسات وعدم تبرير الوسيلة ورفض انصاف الحلول ونعتي بالمرحلة التدرج في الخطوات ضمن الدائرة المبدئية والاخذ بالاسباب واقامة محطات على طريقة العمل تشير الى بوغ نهاية مرحلية.

ثم يتخصص مفهوم المبدئية والمرحلة على الواقع اللبناني فيشير الى ام الواقع اللبناني تعدى الحضارات والانتهايات لا يعتبر في حدوده هذه ارضية صالحة لقيام اي حكم عقائدي سواء اكان اسلاميا او نصرانيا او يساريا، وان لبنان ليست فيه مقومات الدولة وان هذا الواقع يفرض ان يكون العمل الاسلامي كله في حدود الساحة اللبنانية مرحليا بمعنى ان الساحة اللبنانية بوضعها الحاضر وبمواصفاتها لا تصلح لتحقيق المهدف الرئيسي من العمل الاسلامي والذي يمثل بقيام دولة اسلامية ولكن هذا لا يعني التخلي عن المبدئية وان المحافظة على وحدة لبنان ارضا وشعبا هدف مرحلي يخدم المصلحة الاسلامية العليا لان التقسيم سيزرع في قلب الامة دويلات عنصرية وطائفية تعيق السيرة الاسلامية.

ثم يخط بعض الاهداف المرحلية اللبنانية كالتوازن الطائفي في الحكم والجيش وحل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية... الخ، ويقول اخيرا (ان شرعية المبدئية تفرض شرعية المرحلية وان اخلاقية المبدئية توجب اخلاقية المرحلية). فعلا وعت الحركات الاسلامية في بلادها ما وعاء الاستاذ يكن في لبنان وكانت منطقية ومنسجمة مع امكاناتها مع ارضيتها.

اخيرا هذا عرض لبعض جوانب المنهجية المطلوبة للعمل الاسلامي،

تبقى العاقبة للمعتنقين الذين يرثون الارض باذن الله وهم الذين قصدهم في النقد الانجاي وهم الذين مازالوا رحلة راية النصر ان شاء الله فلهم ندعو وهم نقتدى. (والذين جاهلوا فينا لهديتهم سبلنا وان الله لمع الحسنيين) العنكبوت ١٩.

يبقى الباب مفتوحا لاهل الرأي لمزيد - المعالجة وترجوان نرى منهجية رائدة تنبئ الحركات الاسلامية عخطوطها العريضة... عندها يفرح المؤمنون بنصر الله...



• جيل الغد متشوق للعيش في ظلال الاسلام

جماعة تنبهاها

التغيير:

وعلى هذا فمنهجية العمل لا بد ان تفصل امورا وهي تسعى الى التغيير اهمها:

١ - ما هو التغيير المطلوب؟... هل هو تغيير شامل لكل نواحي الحياة في السياسة والاقتصاد والثقافة والاعلام... الخ ام هو قضية واحدة من هذه، - وقد يكون اخيرا المواجهة المسلحة السافرة، وهذا غالبا ما يحدث مع القوات المستعمرة والطابور الخامس كما كان العهد مع ثورة الامير عبدالقادر الجزائري وعبدالكريم الخطابي... وفيه يقول الله تعالى: (يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين وأغلظ عليهم) التحريم ٩ (وليجسدوا فيكم غلظة) التوبة ٢٣.

٣ - الدلائل: لا يمكن لاية منهجية ان تعتمد على نقد ما هو قائم ونكتفي بذلك، فالتنقد او الترحيح قد يحطم قوة الخصم ولكنه لا يزيد القوة الذاتية شيئا اذا لم يقدم الدلائل، والبدايل يجب ان تكون قابلة للتحقيق ومستندة الى رصيد من التجربة، فعندما تنتقد النظام النقدي القائم يجب ان تقدم بدلا له، كما ان الامر بالنسبة للتعليم والعمل ونظام الجيش والقضاء... الخ، كما ان الاكثار من سرد مظاهر فشل الوضع الاقتصادي او السياسي او الاداري لا يبعدو كونه زفرات يرددوها العامة والانجع من هذا هو التركيز على ضحالة العقلية التي تدير هذا النظام التي اغفلت عقيدة الشعب وفطرته.

٤ - التحديات: هناك في كل منطقة وفي كل بلد تحديات كبرى اثقلت كواهل الحكومات المتعاقبة وشغلت الناس جيلا بعد جيل، هذه التحديات هي اول ما تدعونا لاعطاء الرأي فالقضايا الكبرى كفسلطين مثلا والوحدة العربية هي من الامور التي لا يكفي الاعلان عن مساندتها بل لا بد من توضيح الخطوات العلمية التي نراها من منظورها الاسلامي

وعلماء وفنيين وسياسيين.

٢ - حث الحركات والجماعات الاسلامية الى اصدار ما يوضح منهجيتها على الناس، وان تعجل في هذه الخطوة حتى تعرف نفسها للناس وتعرف هي من مصادرها لا من تحليلات الغير وكتاباتهم.

٣ - ان تسعى الى تقريب المنهجيات من بعضها للوصول الى منهجية متقاربة ان تعذرت علينا المنهجية الموحدة.

والحديث عن منهجية للعمل الاسلامي موحدة او متقاربة او رائدة - كما هو شعار مؤتمر (جمعية الطلبة المسلمين في بريطانيا) في دورته الخامسة والعشرين - ليس الامر اليسير ولا هو بالامر المستحيل، لن يكون عملا فرديا كما لن يحتاج الى اجماع الامة فهو عوان بين هذا وذاك، نلح في طلبه لانه بكل بساطة ضرورة ملحة.

المنهجية العملية:

ونقصد بها جملة الممارسات السلوكية التي ترسمها الحركة، واطارها والتي قد تكون متغيرة، وقد تكون متدرجة، وقد تكون جامعة لجملة من الاختيارات حسباً تقيه الظروف فالمعالم الفكرية المذكورة سابقا يسهل محاكمة الجماعات الاسلامية على اساسها لانها مبادئ ثابتة هي من اصول الاسلام، اما طرق التعامل مع الناس فهي متبانية بين جماعة واخرى على كل حال تبرز الجانب الحيوي وجانب المرونة في الجماعة او الحركة.

فالاخوان المسلمين، والجماعة الاسلامية، والجهية الاسلامية في السودان، وجماعات اخرى تلتزم جميعها بالمبادئ والمفاهيم المذكورة سابقا، بينما نرى جماعات اخرى تنتسب الى الاسلام ولكنها تشد في واحدة او اكثر من هذه المبادئ فتبقى مصداقيتها مشكوك فيها او مردودة بقينا.

وقد كتب الكثير عن المنهجية العلمية تحت عناوين التربية والجهاد والانقلاب الا ان هذه الكتابات كانت تدرس هذه السبل دراسة مجردة تبين فضائلها او تنقدها دونما اشارة الى

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا بلاغ للناس ولينذروا به

عيد الفطر يناشد المسلمين:

هبوا لتحرير المسجد الأقصى وفلسطين،
ولتستمر الانتفاضة

٢ - المبادرة لدفع صدقة الفطر وزكاة المال الى المحتاجين وتوزيع كروبهيم والتيسير عليهم ليعم التراحم والتعاطف بين صفوف شعبنا.
٣ - ندعو السادة الخطباء والعلماء الى تكريس روح التعاون والاخوة بين الناس ولشكن خطبة الجمعة الاخيرة من رمضان وخطبة العيد على محاور منها: التعاطف، التراحم والتوادد والتلاحم.
٤ - فعاليات يوم العيد:
أ - توجيه الرجال والنساء والاطفال الى المساجد، وشهود الخير وسماع العلم رافعين اصواتهم بالتكبير والتهليل..
ب - تُصل صلاة الغائب على ارواح الشهداء بعد الخطبة مباشرة.

ج - ينطلق المصلون الى اسر الشهداء والمصابين والمتضررين، ويقدمون لهم اهدايا، ويتأوب اهل الخير هذه الزيارات ثلاثة ايام.

٥ - ليكن يوم الثلاثاء ٨٩/٥/٩ يوم اضراب شامل بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها السادس من العام الثاني.

٦ - ليكن يوم الاثنين ٨٩/٥/١٥ يوم اضراب شامل في الذكرى المشؤومة لاعلان دولة العدو اليهودي عام ١٩٤٨ م.

٧ - ليكن يوم الخميس ٨٩/٥/١٨ يوم اضراب شامل احتجاجا على سياسة الاحتلال التصفية في المساجد واغلاق العديد منها في غزة وانتهاك حرمتها، واستمراره في اغلاق المؤسسات التعليمية.

٨ - ليكن شهر شوال شهر (الشعار) ترم فيه الشعارات الاسلامية كل المواقع ردا على سياسة التعتيم الاعلامي على الاحداث.

٩ - البيقطة من جامعي التبرعات، لشيوخ السنات والوصلات المزورة، ونسوه باعتماد المخلصين وعدم الاستجابة لطلبات المجاهدين.

١٠ - نوكد على ما جاء في بياننا السابقة ومن ذلك: تقنين الاستهلاك والعزوف عن الكماليات وحرابة الانتاج الاسرائيلي الزراعي والصناعي.

ختاما فان حركتكم، حركة المقاومة الاسلامية (حاس) لتقدم لكم التهاني بمناسبة عيد الفطر، ونهشء شهداء احياء في مغفرة الله ورضوانه وجنته، داعين الله ان يعيد علينا شهر رمضان وقد تحررت ارض الاسراء والمعراج وسائر ارض الاسلام.

والله اكبر والله الحمد

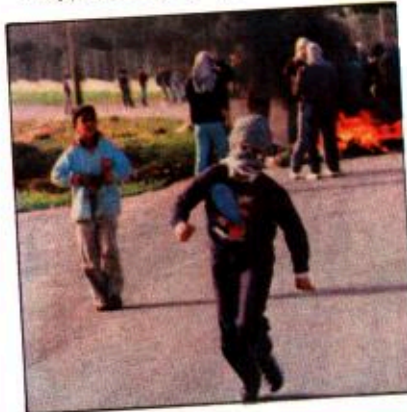
حركة المقاومة الاسلامية (حاس)
فلسطين

٢٦ رمضان ١٤٠٩ هـ
٢ مايو (أيار) ١٩٨٩ م

لتلقي ابعادها وظلالها على نفوس المسلمين في الداخل والخارج.

شعبنا المربط: وفي الوقت الذي تنهات فيه قيادات العرب على الحلول الاستسلامية بمجر قادة العدو الصهيوني بتصريحاتهم الراضية لكل المفاوضات والمستحكة بالارض والباحة عن سبل جديدة لقمع الانتفاضة، ويبدلون الجهد الاقصى لتطوير الاسلحة القتالية المضادة للانتفاضة، فيصنعون طائرة لطائرة أبناء شعبنا، ويتكرون راجات للقنابل والرصاص، ليقدموا البرهان على انه ما من وسيلة تجدي مع الاحتلال الا الجهاد والتضحية بالمال والنفس... وان كل المحاولات الاستسلامية سراب تمكن للعدو في الارض وتفتح القرعة لتكثيف الاستعداد والاستعداد. شعبنا المقدم: ان، حركتكم، حركة المقاومة الاسلامية (حاس) آذ تحيكم في مواقعكم وتشيد بمواقفكم البطولية، لانكم المهتم الارض نارا تحت اقدام المحتلين المجرمين لتترحم على الشهداء وتشكر التفافكم حوها وتنفيذ ما جاء في بياناتها وتحبي اقبالكم على العبادة والتضحية في شهر رمضان العظيم، وتطلب منكم الاتي:

١ - الاجتهاد في الايام الاخيرة من شهر رمضان، وعمارتها وحياء ليايها بالقرآن والطاعة والابتهال.



الحمد لله رب العالمين، ناصر المؤمنين، وقاهر الظالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد واتباعه العاملين الى يوم الدين.

شعبنا الفلسطيني: منذ اهل شهر رمضان الخير والجهاد الذي اعلنه حركتكم (حاس) شهرا للمقاومة والتصدي والاحداث تتوالى، والمقاومة تتسامى، ومسيرة الشهداء تضي لشطر بالدم غيوط التحرير والانقاذ، قتل ذلك بالانذاع الشجاع في وجه الطغاة المحتلين، وزرع الرعب في قلوبهم في كل مكان من ارضنا المقدسة.

تصاعدت الانتفاضة رغم وحشية المحتل وهيبته، فهو الذي حاصر بيوت الله عامة والمسجد الأقصى خاصة، واطلق الرصاص والقذائف الغازية والمطاطية فاصاب الشيوخ والاطفال، واعتقل المصلين في اول جمعة من رمضان، ثم فرض حصارا على الطرق المؤدية للمسجد الأقصى ليمنع عباد الله من اداء الصلوات في سائر ايام الجمعة، واجرى اعتقالات واسعة بين صفوف المواطنين، كما وكشف فرض منع التجول على المعسكرات (الخيمسات) والقرى والمدن فعال دون عبادات الناس وحوادثهم، وكانت مذبحة نحالين الصابرة يوم الخميس ٤/١٢ بعد اسبوع من التحدي لشرف القرية واستفزازها، فسقط العشرات على ارضها بين شهيد وجريح من جراء اطلاق حرس الحدود الرصاص المشوائي على شباب المسجد واهليهم. وشهدت مساجد فلسطين حملة مدامات في كافة الاوقات ليلا ونهارا ثم جلولوا جرائمهم باغلاق سبعة من مساجدنا في قطاع غزة بحجة انها مراكز للمقاومة فقدوا بذلك مزيدا من الادلة على انهم اشد الناس عدواة للذين آمنوا.

وضحى شبابنا بالعديد من الشهداء والدعاء، وكان لشباب المساجد والسواعد الرامية من حركة حاس النصيب الاوفر في غزة ونحالين ورام الله وتابلس وجنين وطولكرم وبيت لحم والخليل وسائر المواقع على ارضنا المقدسة، ولكن الاحداث احيطت بحصار اعلامي منيع حتى لا تتسرب البطولات والممارسات

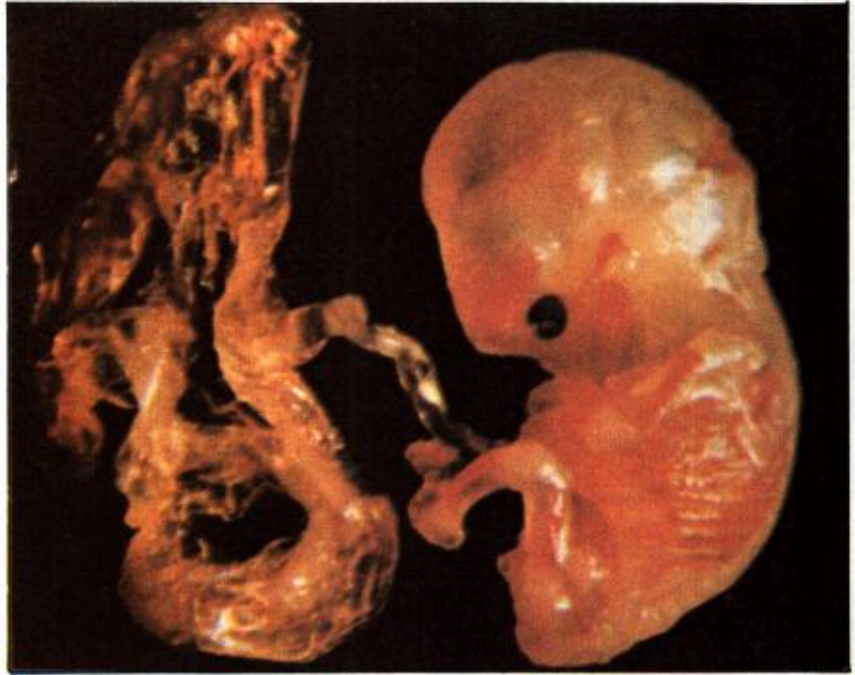
مولود حسب الطلب

تعالى لها . . وكذلك لا يعلم مافي الارحام بما يريد ان يخلقه تعالى سواء ولكن اذا أمر بكونه ذكراً أو انثى وشقياً او سعيداً علم الملائكة الموكلون بذلك ومن شاء الله من خلقه . . ٢٤ انتهى . ومقصودا بن كثير من قوله ومن شاء الله من خلقه ، اي من استثناهم الله في قوله «الا من ارتضى من رسول» بعد قوله «عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحد» .

يقول ابن حجر رحمه الله «فانه يقتضي اطلاع الرسول على بعض الغيب والولي السابع الرسول . . والفرق بينهما ان الرسول يطلع على ذلك بأنواع الوحي كلها، والولي لا يطلع على ذلك الا بنسأ او الهام والله اعلم» ٣٠ . وقد اخرج البخاري رحمه الله في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال «مفاتيح الغيب خمس لا يعلمهن الا الله لان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم مافي الارحام . . » يقول الشيخ ابو محمد بن ابي حمزة «عبر بالمفاتيح لتقريب الامر على السامع لأن كل شيء جعل بينك وبينه حجاب فقد غيب عنك والتوصل الى معرفته في العادة من الباب فاذا اغلق الباب اصبح الى المفتح ، فاذا كان الشيء الذي لا يطلع على الغيب الا بتوصيله لا يعرف موصفه فكيف يعرف المغيب . . انتهى ملخصاً»

- اما الحديث الذي ذكرته وقلت انه لمعناه ، فحسب علمي والله اعلم - الحديث ليس باللفظ ولا بالمعنى فالحديث كما ورد في البخاري عن انس رضي الله عنه ان عبدالله بن سلام ، سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الشبه فقال . . وأما الشبه في الولد فإن الرجل اذا غشى المرأة فسبقها ماؤه كان الشبه له . واذا سبقت كان الشبه لها انتهى

اما تحديد نوعية جنس الجنين فهذا مما علمه مغيب عنا ولا يعلمه الا علام الغيوب . والله اعلم .



*** تحديد نوعية جنس الجنين علم مغيب عنا ولا يعلمه الا علام الغيوب .**

*** علماء الغرب ينفقون الأموال الطائلة من اجل تحديد جنس الجنين فلماذا نقتفي اثارهم وقد هدينا وكفينا؟!**

سويا نهدف للوصول لمرضاة الله . فما كان يرضاه قبلناه والا فنضرب به عرض الحائط ولانأبه به . وبإدء ذي بدء أحب ان افتتح الموضوع بآية لاأظن ان مسلماً لم يقرأها في كتاب الله وهي قوله تعالى «إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم مافي الارحام وماتدري نفس ماذا تكتسب غدا وماتدري نفس بأي أرض تموت ان الله عليم خبير»

يقول ابن كثير رحمه الله «هذه مفاتيح الغيب استأثر الله بعلمها فلا يعلمها أحد الا بعد اعلامه

لقد لفت انتباهي ماكتب في مجلتكم بعنوان (مولود حسب الطلب) يوم الثلاثاء ٩/٦ للدكتور/ نجم عبدالله عبدالواحد . فكنت اظنه قد وضع هذا العنوان لمجرد لفت الانتباه فحسب . ولكن بعد قراءتي عرفت ان هذا الموضوع هو في حقيقته مادل عليه العنوان ، وأعجب من هذا أن مجلة إسلامية كالمجتمع تنشر هذا الموضوع . ولكن ماأرضاني بعض الشيء هو أنه قد ختم مقالته هذه بقوله (تاركا الباب مفتوحا للمناقشة خاصة من جانبه الديني) . فهنا والله الحمد اطمأنتت إلى اننا

الغرب حينما ينفقون الاموال الطائلة على هذا الموضوع لا شيء الا لانهم لا يدينون بديننا. ولا يعلمون فهم جهلة. فلمماذا تقتفي آثارهم ونحن قد هدينا وكفيينا. ولا حاجة لنا بالبحث ما دما عرفنا حقيقة الامر.

وقبل ذلك فأكثر الطرق التي ذكرت للحصول على النتائج المطلوبة لاأظن ان شريعتنا الاسلامية تسمح بها. وعفة المرأة المسلمة تأبى ذلك. ولايسمح بالنظر للعورات للتداوي الا للضرورة استحسانا فأي ضرورة هنا جزاكم الله خيراً.

هذا وأسأل الله التوفيق للجميع. فإن كنت قد جانبت الصواب في شيء مما ذكرته فجزا الله خيراً من نبه عليه. فإن احسنت فمن الله. وان أخطأت فمن نفسي والشيطان. والله اعلم. وجزاكم الله خيراً كثيراً لاتاحة الفرصة لابداء الرأي. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

م. س. كلية الشريعة الرياض

١ - سورة لقمان آية ٢٤

٢ - تفسير ابن كثير ٢/٢٨٨

٣ - ٤ - فتح الباري ٨/٥١٤

٥ - صحيح مسلم بشرح النووي ١٠/١٠

الاسرة وهذا الطفل». فهل هذا العمل والتحكم- كما تسمونه- يعد رحمة؟ وهل لو جاء المولود كما يقدر ارحم الراحمين لا يعد رحمة؟ هذا خطأ شنيع وقعتم به.

ثم ذكرت بعد عدة سطور «ان ذلك لا يخلو من الاعتداء على الروح الانسانية». وهو حلال في ظني» فنقول ان الحكم على هذا الشيء لا يأتي من خلال النظر بالعقل بل الادلة ولا يستطيع انا ولا انت ان نحكم على هذا حسب ظننا بل نعتمد في ذلك على الكتاب والسنة، ثم ما سطره لنا العلماء جزاهم الله خيراً. . . واسألوا أهل الذكر ان كنتم لاتعلمون».

- وكذلك في الاهداف السياسية قلتم «وهولاشك تدخل مباشرة في الارادة الالهية وهو حرام في ظني» ثم ذكرت مثل ذلك في الاهداف الشخصية الفردية فقلتم «فليس هناك اشكال على الحس الديني او تدخل في الارادة الالهية وهو حلال في ظني» وذكرت مثله بعدة اسطر. . فنقول: كيف يكون التدخل المباشر من الانسان في الارادة الالهية؟ ولو حاول الانسان ذلك هل يستطيع؟ بالطبع لن يستطيع الانسان فعل ذلك. فهذه الطرق جميعها تعد سراً وانتم تجرون خلفه. وعلماء

فهذه ادلة نقلية من الكتاب والسنة لا تخفى باذن الله على من يدين بهذا الدين.

ثم قول الكاتب «ان هذه الدراسة اجريت على ٢٢ حالة للحصول على ذكر ونجس منها ١٩. . . و» نقول ان هذا لم يحدث نتيجة للتجارب التي قلتم بنفسكم انها فاشلة. فلم يأت ١٩ ذكراً و١٦ أنثى الا لان الله قدر ذلك ولا شأن لهذه التجارب التي قلتم بنفسكم انها فاشلة. فالانسان غالباً ما يمتنى جنسا معيناً فيأتيه هذا الجنس الذي اراده او لا يأتيه. فلو جاءه ما اراد «من غير تجارب» لقلتم الصدفة. ولو جاءه «بعد التجربة» لقلتم نجحت التجربة. فأي انتصار حقيقي للعلم والتكنولوجيا الحديثة ورحمكم الله. فالنبي صلى الله عليه وسلم حينما سئل عن العزل قال: «إنكم لتفعلون وإنكم لتفعلون». ما من نسمة كائن الى يوم القيامة الا وهي كائنة».

ولو تأملنا تلك الابعاد المختلفة لهذا الموضوع: ففي الاهداف الانسانية كما تقولون «ان هذه الطريقة تعد خدمة البشرية الانسانية نحو الخير والعمل على الوقاية من الامراض قبل وقوعها» ثم قلتم «وجود امراض وراثية تصيب الذكور فقط ولا تصيب الاناث يحتم عمل شيء رحمة بهذه

ترقبوا قريبا ميثاق حماس تقديم الدكتور عبدالله عزام

«حماس» جذورها التاريخية وميثاقها

لعلك ايها الاخ القارئ في شوق لتسير مع الموكب الاسلامي الذي افتتح بيت المقدس بيد عمر وتواكب هذه المسيرة المباركة عبر العصور التاريخية وكيف يقوم الاسلام في كل مرة تختفي فيه راية التوحيد من فوق ربى الارض المباركة فيتقدم لانقاذ الاقصى ومواطن الاسراء وأنت بحاجة ان تتابع شريط الذكريات حتى تشهد المولود المبارك (حماس) فوق الارض المباركة. ان اردت ان تسافر معنا هذه الرحلة الممتعة فعليك بكتاب

«حماس جذورها التاريخية وميثاقها».

يطلب الكتاب من مكتب خدمات المجاهدين - ص.ب: ٩٧٧ - بيشاور - باكستان - قيمة النسخة الواحدة ثلاثة دولارات متضمنة اجرة البريد.

الخيرية

صدر حديثا :

تأليف : صلاح حسن

« ثمانون عاما بحثا عن مخرج »

صدر العدد الثاني من مجلة الخيرية (شوال ١٤٠٩ هـ - مايو ١٩٨٩) نقرأ في هذا العدد الجديد الموضوعات التالية :

- الاستثمار في العمل الخيري فكرة رائدة
- اتفاق المال في وجوه الخير
- حوار مع الدكتور نبيل الطويل المدير الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية.
- الهيئة تنجز مركزا للتدريب المهني في الصومال
- عقد المؤسسات الاسلامية (ملاحظات واقتراحات)
- نشاط تنصيري في باكستان
- مسلمو كوسوفو تحت مطرقة الصرب
- كل هذا اضافة للصفحات الاخبارية وصفحات المرأة والمساواة وغيرها...
- الخيرية مجلة شهرية تصدرها في غرة كل شهر عربي الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية.
- قيمة الاشتراك داخل الكويت (٣) د. ك وفي دول الخليج العربي (٤) د. ك وفي اوروبا وامريكا (٥) د. ك.

○ المراسلات تشتمل مع رئيس التحرير على العنوان التالي:
الكويت - ص. ب : ٣٤٣٤ - الرمز البريدي 13035



اشواق الحرية

عن دار القلم للنشر والتوزيع في الكويت صدر هذا الكتاب وهو من تأليف الاستاذ محمد الهاشمي الحامدي. الكتاب يستعرض تاريخ الحركة الاسلامية في تونس ودور ابرز شخصياتها فيها كما يلقي الضوء على احداثها المهمة ومدى ما تواصلت به مع الزحف الاسلامي الذي سبق هذه الحركة ويعد هذا الكتاب في الحقيقة اول كتاب يروي قصة الحركة باعتباره احد ابنائها المجاهدين ممن دفعوا ضريبة الوفاء في المصابرة حتى آل امره الى ان يكون لاجئا سياسيا يواصل خطوات الجهاد بعيدا عن بلده...

○ تقرر مؤخرا ان يعقد في عمان في الاردن خلال الاسبوع الاول من شهر جمادى الاولى من العام المقبل المؤتمر العالمي الاول عن الكتابة العلمية باللغة العربية وتنظم المؤتمر منظمة اليونسكو العالمية بالتعاون مع معهد الانماء العربي بهدف بحث مشكلات الكتابة العلمية باللغة العربية والمشكلات التي تواجهها حركة الترجمة والتأليف العلمية بالعربية.

رواية رمزية هادفة، أبطلها ثلاثة من الأصدقاء، خرجوا من قريتهم بالنجاه بيت مهجور تروى عنه الحكايات المثيرة، ودفعهم حب الاستطلاع إلى القيام بمغامرة تشبه مغامرة بطل الحكايات.

وغادر الثلاثة القرية، وجلسوا يستريحون في البيت المهجور، وما هي إلا دقائق حتى أغلق الباب بقوة، فرأوا يبحثون عن مخرج، ومن خلال بحثهم رأوا باباً يقود إلى فناء دار مهجورة فدخل أحدهم (هشام) في أحد الممرات ولم يعد، فانتطلق أمين وعامر يبحثان عنه، وافترق الثلاثة، وفي أثناء هذا الافتراق تعرض كل منهم لمغامرات مشوقة في ممالك الحيوان والإنسان!!

وخلال هذا الضياع تنقل الرواية بأسلوب مشوق طبائع الحيوان، وتضفي عليه عدداً من صفات الإنسان. ومن خلال الصراع تبدو الجوانب السلبية والإيجابية، والصفات الحسنة والسيئة في سلوك الإنسان، فيبرز الوفاء عند الضفادع، والغفلة لدى الفيلة، والمكر والخداع في تصرفات القرد الذي يرمز إلى طبيعة اليهود ومكرهم ووسائلهم في الإفساد والتدمير.

وفي ممالك الإنسان يظهر الوفاء ويبرز الغدر، ويتضح الطمع والغش، وتقاوم الفضائل انتفاش الرذائل، وتصمد في وجهها، وتحاول بذرة الخير أن تعلق في التربة المناسبة، وتعمق جذورها فيها لقد استطاع المؤلف أن يوظف الرمز في الرواية لغاية خيرة بطريقة فنية ناجحة بعيدة عن المباشرة.

ويحس قارئ الرواية أن هناك شبهاً بينها وبين كليله ودمته ومزرعة الحيوانات في بعض الوجوه. مما يذكر أن المؤلف قد استشهد في إحدى غارات الشباب الإسلامي في فلسطين المحتلة عام ١٩٧٠م، فلم يكتب له أن يكملها، وهي في صورتها الحالية تناسب جيل الشباب لأنها تشبع حب الاطلاع على المغامرات عندهم، وتزودهم برصيد من المعاني الخيرة.

صدرت الرواية في ٤٠٨ / صفحة من القياس الوسط عن دار المنار بالزرزرقام الأردن ط ١ - ١٩٨٦م.

أبو بشر



« قراءة في كتاب العرب »

(١)

إنتهينا .. كل ما قد ضاع ...

ضاح
والذي مازال في الايدي ... لدينا
أمنيات ... وخداع
والذي قد كان بالامس انتصارا
صار بالتنديد والشجب انهزاما
في متاهات ...

الصراع
فرضينا ... أم أبينا
لم نزل في قرننا العشرين ..
بل في عقده التاسع
نشرى — ونباع

(٢)

وأرضنا ... توزن في بنك ... الذهب
نفطنا ... من تحتنا يجري دماء
من ملايين العرب
قدسنا ...
من ذلنا ضاقت ... واضناها

التعب
يشت من كثرة الاقلام ... والأوراق
حتى ... نسيت ...

كل العرب
فاستفاقت بالغضب
تلعن الخزي ... وتحمي

نفسها دون
عرب ... !!

(٣)

دمعنا يجري ... على كل الحدود
ودمانا ... تملط البحر وتجتاح

الحدود
وهوانا ... لوثته كل غارات

اليهود
سنعود ... !!

(٤)

صبحنا يُطفئه .. وجه الظلام
وضحانا ... إن تبدى ... ضاق
من زيف الكلام
واذا الصبح تنفس ... خنقوا جثته
بالدجل حتى

صار بالتنديد ... اخرس
لا ينادي ... بكلام
إنما يعرض ... عرض الشعب ...
عرض الأرض

للباغي
ويدعو للسلام
وذوات الصوت ان جاء الظلام
تقرأ الفاتحة الأولى لروح القدس
حبا ... وتنام

(٥)

قدسنا ... يا قوم — بالنار
احترق

ليس تجديه القرارات
وتدبيج ... الورق
قدسنا ... يا قوم
بالنار ... نطق

ثم ... للنصر انطلق
فاستفيقوا ... يا غفاة
ارفعوا راية نصر ...

واستعدوا يا أباة
حرروا مسرى ... محمد
وخذوا مجدا ... بمحمد
واستفيقوا ...

يا غفاة
إن نصر الله ... آت
إن نصر الله ... آت

شعر / محمد حمود زيد الموشكي



كلما عدنا ... نرى العار يعود
كلما عدنا ... نرى الخزي يعود
كلما ثرنا على كل دخیل ... ذكرونا
بالمهود

كلما صحننا على كل المنابر ...
قطموا اوردة الصوت
وقادونا ... الى ساح المجازر
ورموننا في اللهود

سنعود سنعود
عاد ذل .. الامس ... واليوم
ويأبى العرب إلا

أن يعود !!!

* يجيب على اسئلة هذا العدد الدكتور خالد المذكور حفظه الله



القراء يسألون

* لعب الاطفال المجسمة ليست حراما لان المقصود منها ليس التعظيم.

* دعا، الاستخارة بحيل جا، به الاسلام بعد ان كان عرب الجاهلية يستقسمون بالاقداح.

* احترام الانسان في الشريعة الاسلامية يبدأ قبل الولادة ويستمر الى ما بعد الوفاة.

ما هو الحكم الشرعي للتشريح ؟

وقد اجاب الدكتور خالد المذكور على السؤال قائلا:

لا يوجد نص في الكتاب او السنة يدل على حرمة التشريح لضرورة طبية او جنائية. والناظر في كتب الفقه الاسلامي المعتمدة يجد نصوصا كثيرة تؤدي الى جواز التشريح وان لم يصرح الفقهاء بهذا المصطلح المعروف في عالم الطب.

ومن اظهر هذه النصوص ما ورد في حكم شق بطن الام التي ماتت لاجراج ولدها الحي وشق بطن الميت لاجراج المال الذي ابتلعه قبل الموت.

ومسألة شق البطن هذه تستند الى قواعد الفقه الكلية مثل الترجيح بين المصالح والمفاسد

وان الضرر الاشد يزال بالضرر الاخف، ذلك ان قواعد التشريع مبنية على رعاية المصالح الراجحة فشق بطن الام الميتة لاستخراج الجنين المرجو حياته اعظم مصلحة من مفسدة انتهاك حرمة الميت.

وبناء على هذه القواعد فاذا جاز شرعا شق الجثة لاستخراج جنين حي وهو فرد واحد، فانه يجوز بالاولى اذا تحققت به مصلحة عامة للناس، وراجحة، ونظرا لان التشريع من الحاجات التي تدعو اليها المصلحة العامة للناس احياء لنفوسهم وعلاج امراضهم ومعرفة لاسباب الحوادث الجنائية التي تقع عليهم تحقيقا للعدالة وبالتالي يجوز التشريح رعاية لهذه المصلحة الراجحة، وتطبيقا لقاعدة فقهية هي ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب.

ولكن ينبغي ان يعرف ان جواز التشريح

استثناء من اصل عام، وهذا الاصل هو احترام الانسان حيا وميتا وعدم المساس به، اذ ان الله سبحانه وتعالى الذي خلقه وصوره فاحسن خلقه كرمه على سائر المخلوقات وفضله على غيره ممن خلق تفضيلا يقول تعالى «ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا» ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم «كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه».

واحترام الانسان في الشريعة يبدأ قبل ولادته وبعد وفاته فلا يجوز نبش قبره ولا كسر عظامه بعد موته. يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «كسر عظم الميت ككسر عظم الحي».

وتجدر الاشارة الى ان هناك شروطا يجب مراعاتها من الناحية الشرعية لتشريح الجثة وهذه الشروط هي:

١ - التحقق من موت الشخص الذي سيجري عليه التشريع.

٢ - موافقة ذوي الشأن أي موافقة الشخص قبل وفاته أو موافقة اهله بعد مماته بالنسبة لتشريع جثته لغرض طبي أما التشريع الجنائي فلا حاجة فيه لرضى اهله وكذلك يمكن الاستغناء عن الرضا في حالة تشريع جثث الذين لم يتعرف على اهلهم. واشترط موافقة الاهل يرجع الى ان لهم حق القيام بخدمة الميت من غسل وتكفين واولى الناس به اهله.

٣ - وجود ضرورة تتطلب التشريع باعتبار ان الضرورة هي العلة بالقول باباحة التشريع وهي ما سبق ان ذكرناه من تطبيق القواعد الفقهية كترجيح المصالح والضرورات تبيح المحظورات.

٤ - عدم التمثيل بالجثة فيما لا يقتضيه التشريع واعادة دفنها بعد اجراء التشريع فاذا كانت هناك حاجة او ضرورة للتشريع فلا يجوز ان يتجاوز الشيء المرخص به وهو في اصله محرم ، ويقتصر التشريع على تحقيق الغرض الذي يجري التشريع من اجله، ويجب معاملة الجثة باحترام في حالة التشريع وبعده بتجميع اجزاء الجثة ودفنها.

• سؤال من الاخ ع. م. ع يسأل ما هي صلاة الاستخارة وما كيفيتها وما هي صيغة دعاء الاستخارة، ولماذا سميت بهذا الاسم؟

واجاب الدكتور قائلا:

الاستخارة هي ان يستخير المؤمن الله تعالى قبل اقدام على شيء مباح وهي من سنن النبي صلى الله عليه وسلم.

فلا يستخير في عمل شيء واجب عليه او مندوب اليه ولا يستخير بعمل معصية او بعمل مكروه ولكن تكون في الامور المباحة التي يلتبس عليه العمل بها.

وصفة الاستخارة هي ان يصلي ركعتين من غير الفريضة ثم بعد الانتهاء من الصلاة يحمّد الله ويصل على نبيه صلى الله عليه وسلم ثم يدعو بالدعاء الذي رواه البخاري من حديث جابر رضي الله عنه وفيه يقول: «اللهم استخبرك بعلمك، واستقدرك بقدرتك، واسألك من فضلك العظيم، فانك تقدر ولا اقدر، وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب، اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر (ويسمى حاجته هنا) خير لي في

ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل امري واجله فاقدري لي، ويسره لي ثم بارك لي فيه، وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري، فاصرفه عني واصرفني عنه، واقدر لي الخير حيث كان، ثم ارضني به» ثم بعد ذلك يفعل بعد الاستخارة ما ينشرح صدره له.

ودعاء الاستخارة بديل جاء به الاسلام بعد ان كانوا في الجاهلية يستقسمون بالاقداح ويتطيرون، فاصبح الانسان في الاسلام لا يطلب الانسان الهداية والتوفيق الا من الله رب العالمين الذي يهيء كل شيء بتوقيفه وقدره سبحانه وتعالى.

• سؤال من الاخت ن. م. ج تقول فيه هل تجوز الوساطة؟

وقد رد فضيلة الدكتور قائلا:

السؤال هذا على اطلاقه يحتاج الى تفصيل، قد تكون كلمة «واسطة، وساطة» غير مقبولة لانها اخذت معنى غير طيب، والكلمة الشرعية المقبولة هي الشفاعة وهي تحمل نفس المعنى يقول تعالى «من يشفع شفاعا حسنة يكن له نصيب منها، ومن يشفع شفاعا سيئة يكن له كفل منها، وكان الله على كل شيء مقبلا» معنى هذه الآية ان من يسمى في أمر وتترتب عليه خير كان له نصيب من ذلك، ومن يسمى في أمر الشر فيكون عليه وزر من ذلك.

كما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: «اشفعوا تؤجروا».

من هذه الآية ومن هذا الحديث تبين ان الوساطة نوعان، نوع فيه ابتغاء وجه الله تعالى في جلب نفع للناس او دفع ضرر عنهم من غير ظلم او انتقاص حق ولا معصية لله تعالى ولا لحد من حدود الله، كتفريج الكربات عن المكروبين وقضاء الحاجات لاصحابها العاجزين عنها، والحث على الصدقات للفقراء والمحتاجين، كذلك من الشفاعة الحسنة التوسط في تخفيف الدين عن المدينين.

اما اذا كانت الشفاعة او الوساطة فيها ظلم لاحد او انتقاص لحق احد لقراءة او صداقة بدون نظر الى الدين والالتزام به فهذه لا تجوز بل فيها شر وغضب من الله سبحانه وتعالى خاصة اذا كانت هذه الوساطة تباع وتشترى بالرشوة او بعرض من اعراض الدنيا فهي من الذنوب الكبيرة.

وعلى الكل مهما كانت مسؤوليته ومكانته ان يستعد عما نهى الله عنه من هذه الامور التي لا تجلب الا الضرر وليعلم انه اذا اخذ رشوة على وساطة فان هذا المال الذي يعود عليه حرام ويتضرر منه ليس هو وحده وانما يتضرر منه اولاده وعائلته لانه اطعمهم من حرام فيتعدي دونه الى من يرعاهم.

وهل يجب احد منا هذا، وفيه كذلك خيانة للامانة التي أؤتمن عليها، جنبنا الله وإياكم هذه الموبقات.

• الاخت م. ص من حويل الجنوبي سألت ثلاثة اسئلة عن التمثيل ولعب الاطفال والمناظر التي تعلق على الحائط مثل صور ممثلين او رسوم تثير الغرائز مثل رسوم الفتيات في رقص الباليه وغير ذلك فاجاب قائلا:

أختي الفاضلة: الاسلام يحرم التماثيل وهي الصور المجسمة بل جعل وجود هذه التماثيل في البيت سببا في ان تبتعد عنه الملائكة قال صلى الله عليه وسلم «ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه تماثيل» وتبعا لذلك حرم الاسلام على المسلم ان يشغل بصناعة التماثيل فقال صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق عليه «ان من اشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يصورون هذه الصور كما اخبر صلى الله عليه وسلم ان من صور صورة كلف يوم القيامة ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ ابدا».

اما لعب الاطفال المجسمة فليست حراما لان المقصود فيها ليس التعظيم ولا الترف ولورود احاديث عن اباحتها فقد روى عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها تقول: «كنت لعب بالبنات (لعب الاطفال) عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يأتيني صواحب لي، فكن ينقمعن (يحتفئن) خوفا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله يُسرُ لمجيبهن اليّ، فيلعبن معي».

اما الصور والمناظر المعلقة على الجدران والستور والجدران ونحو ذلك فان كانت لانسان او لحيوان يعني لذي روح فانها حرام خاصة صور الكفرة والظلمة والفساق والصور التي تثير الغرائز وتحرك الشهوات هذا مما لا جدال فيه.

اما اذا كانت المناظر طبيعية كصورة شجرة او نهر او بحر وغير ذلك من نبات او جاد فلا شيء فيها.

هل انت غضبي على زوجك

قالت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إني لأعلم إذا كنت عني راضية وإذا كنت عليّ غضبي!». فقلت: من أين تعرف ذلك؟

فقال: «إذا كنت راضية فأنك تقولين: لا ورب محمد، وإذا كنت عليّ غضبي قلت: ورب إبراهيم». ما أكثر الاشارات في هذا الحديث الشريف الى رفق الرسول صلى الله عليه وسلم بالمرأة، وعطفه عليها، وتكرمه لها.

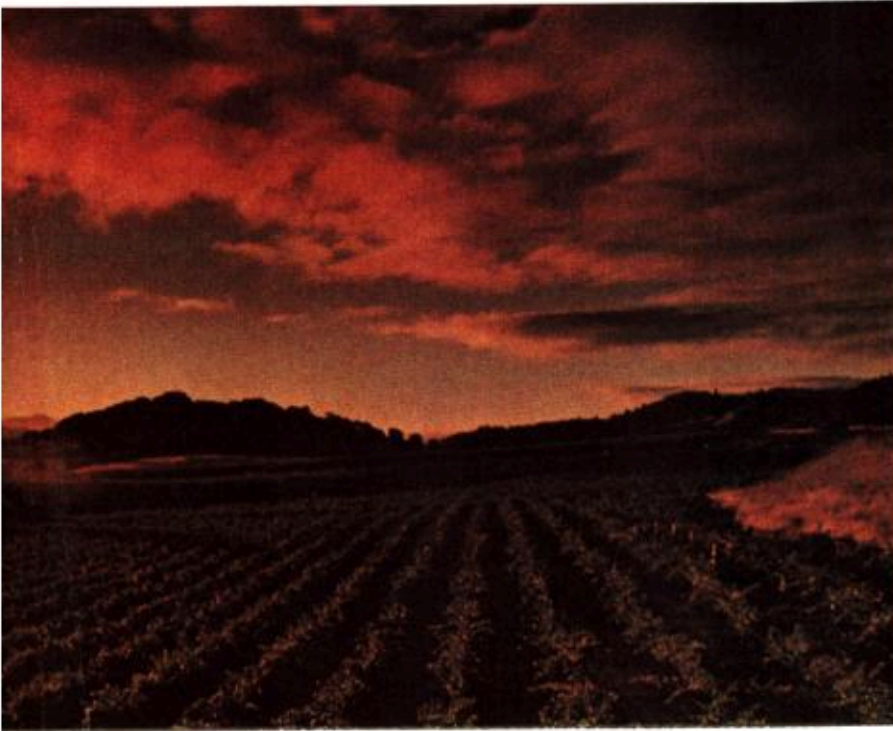
فالحديث يشير الى انه صلى الله عليه وسلم — وهو النبي الرسول — لا يأبى ان تكون زوجة عليه غضبي، وليس قليلا ما تكون غضبي... كما يفهم من الحديث.

وفي هذا توجيه لازواج اليوم الذين يستنكرون ان تكون زوجاتهم عليهم غضباوات ولا يتقبلون استرضاءهن.

والاشارة الثانية في افصح النبي صلى الله عليه وسلم عن سر معرفته لحال كون عائشة غضبي او راضية، ويقول فيه من الدعابة ما لا يخفى، فهو — عليه الصلاة والسلام — لم يقل مباشرة: اذا كنت عني راضية تقولين لا ورب محمد، واذا كنت عليّ غضبي تقولين لا ورب إبراهيم، بل بدأ حديثه لها بقوله: «إني لأعلم إذا كنت عني راضية وإذا كنت عليّ غضبي» ليشير فيها الرغبة في معرفة سر علمه بكل حال من حالها، ويدفعها الى مشاركته الحوار، بالبدء بسؤاله عن سر معرفته هذه. وهذا ما كان فعلا فقد سأله عائشة رضي الله عنها: من أين تعرف ذلك؟ وربما انه صلى الله عليه وسلم اخبر عائشة رضي الله عنها بهذا الحديث في حال غضبها ليخرجها منه ويسترضيها.

فأي رفق اعظم من هذا الرفق، وأي اكرام للمرأة ابلغ من هذا الاكرام!! ومن؟ من سيد البشر اجمعين وخاتم الانبياء والمرسلين!..
اقتأنف احد بعد هذا، من مغاضبة زوجته له، ويعظم في نفسه استرضاءها لها!؟

فلنتعلم من الانصارية الحصيفة —



لنتأمل، اختنا المسلمة، ما في هذا الحديث عن الصحابة الانصارية، التي لم ينقل لنا اسمها، لكن نقل لنا موقفها الذي فيه اكثر من فائدة، للاخت المسلمة المعاصرة.

اظهر فائدة، هذه الطاعة الشامة من الفتاة الانصارية لما امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم المغيرة بن مشبة من النظر اليها قبل الزواج منها. فهي لم تناقش في الامر، ولم تردد في تنفيذه، حالما علمت انه صادر عن النبي صلى الله عليه وسلم. ومما يؤكد انها لا ترضى بان ينظر اليها اذا لم يكن ذلك بأمر النبي صلى الله عليه وسلم، قولها للمغيرة: ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرك ان تنظر اليّ فانظر، والا فاني احرّج عليك ان تنظر. انها العذراء الحبيبة، المتوارية في الحدر، يمنحها

اخرج سعيد بن منصور وابن الجار عن المغيرة بن مشبة رضي الله عنه قال: خطبت جارية من الانصار فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لي: «أرأيتها؟» فقلت: لا، قال: «فانظر اليها فانه احرى ان يؤدب بينكما» (ان يكون بينكما المحبة والاتفاق).

وبواصل المغيرة بن مشبة حديثه فيقول: فأتيته فذكرت ذلك لوالديها، فنظر احدهما الى صاحبه، فقمت فخرجت، فقالت الجارية: عليّ الرجل، فوقفت ناحية خدرها، فقالت: ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرك ان تنظر اليّ فانظر، والا فاني احرّج عليك ان تنظر. فيقول المغيرة: فنظرت اليها فتزوجتها فما تزوجت امرأة قط كانت احب اليّ منها ولا اكرم عليّ منها، وقد تزوجت سبعين امرأة» (حياة الصحابة — ج ٢ — ص ٣٦٠).

حزمة أخبار

في الدروس



● قالت الامريكية المسلمة (انجيلا غيل لامار بشمن): «بعد اسلامي، أصبحت امرأة ذات هدف حين اضاء الاسلام طريقي وتحولت الى كائن اخر» «الاسلام دين الحق، انه الدين السماوي الوحيد الصحيح».

● نددت الصحف الزائيرية بما يسمى «مسابقات ملكات الجمال» ووصفتها بـ «الالعاب البهلوانية» وبأنها «شكل من اشكال البغاء المؤسس» و«ظاهرة لا تنجم ابدا مع اصالتنا» ودعت وسائل الاعلام الى «وقفة للحفاظ على شرف المرأة في زائير».

● طالبت الحركة النسائية في المانيا الغربية بعودة التحليم غير المختلط فـ «الفتيات يتعلمن افضل بدون وجود الذكور»... وحسب دراسات اجريت في الولايات المتحدة والسويد والمانيا تبين ان اللواتي درسن في مدارس غير مختلطة افضل من اللواتي درسن في مدارس مختلطة.

● عادت ظاهرة البغاء العمومي للانتشار في الاتحاد السوفياتي وبخاصة في المدن الكبرى. وقد اجتمعت الصحافة الروسية على اعتبار الظاهرة فضيحة على المستويين النظري والعملي. صحيفة «اوغونيك» تساءلت: «لماذا ينتشر البغاء بهذه السرعة»؟

من نشاطات اللجنة النسائية

بمناسبة الاحتفال بعيد الفطر السعيد اقامت اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي بمقر الجمعية بالروضة حفلا للاطفال وذلك في اليومين الثاني والثالث من ايام العيد، وقد اشتمل الحفل على العديد من المسابقات والالعاب المسلية بالاضافة الى مسرح العرائس ومعرضين للعب وكتيب الاطفال، وعربة الحنطور التي ادخلت البهجة والسرور الى قلوب الصغار.

لمن امرنا سبحانه بطاعته صلى الله عليه وسلم. وفي هذا تذكير لاختواتنا وبناتنا اليوم، اللواتي يطعن آباءهن وامهاتهن في معصية الله والرسول، بأنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، وان كان هذا المخلوق أبا أو أما أو زوجا.

ان الدرس الذي تعطيننا اياه هذه الصحابة الانصارية لدرس عظيم، فيه الاسوة للمسلمات جميعا، فقد جمعت بين الحياء الجهم، والجرأة الايمانية، والقهم الحفيف.

فهل يمكن لثل هذه الفتاة المؤمنة الا تعيش حياة زوجية ناجحة وسعيدة؟!

اعيدي اختنا قراءة العبارة الاخيرة من كلام المغيرة بن شعبة رضي الله عنه: «فتزوجتها فما تزوجت امرأة قط كانت احب اليّ منها ولا اكرم عليّ منها، وقد تزوجت سبعين امرأة»..!

واخيرا، اختي المسلمة، ماذا نستفيد من هذا الحديث:

١ - لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، ومن اطاع الرسول فقد اطاع الله، وطاعة الله ورسوله مقدمة على طاعة الوالدين.

٢ - النظر الى الفتاة لخطبتها امر مباح، بل حث عليه الرسول صلى الله عليه وسلم ليرى الخاطب من الفتاة ما يدعوها لخطبتها، وتري هي منه ما يدعوها لقبوله او رفضه.

٣ - النظر الى المخطوبة والجلوس معها افا يتم بحضور والديها او احد محارمها.

٤ - ما يحدث هذه الايام من خروج الخطيب مع خطيبته ليس من الاسلام في شيء.

٥ - طاعة الله وطاعة رسوله سبب في الحياة السعيدة المطمئنة الناجحة.

فقد لاحظنا ان المغيرة بن شعبة رضي الله تعالى عنه تزوج سبعين امرأة فلم يسعد مع واحدة كما سعد مع هذه المرأة المسلمة، وهو - رضي الله عنه - لم يذكر انها كانت جميلة، او ذات مال، او ذات نسب، افا ذكر انها حريصة على طاعة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو خالف رغبة والديها.

فاحرصي، اختي المسلمة، على ان يكون همك كله طاعة الله ورسوله ولا تطليبي في من يتقدم لخطبتك مالا او جالا او نسبا بقدر ما تطلبين فيه ديننا وورعا وتقوى... وطاعة الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم.

حياؤها من ان ترضى بنظر الخاطب الغريب اليها، لكنه امر الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم، تشاوري عنده الموانع، وتراجع الرغبات، ليكون الرضا والطاعة والتسليم.

بل ان الطاعة للنبي صلى الله عليه وسلم تتجاوز رغبة الوالدين اذا خالفت امر رسول الله. يقول المغيرة: «فذكرت ذلك لوالديها، فنظر احدهما الى صاحبه، فقمت فخرجت، فقالت الجارية: عليّ الرجل...» فوالدا الفتاة نظر كل منهما الى الاخر مستغربا طلب المغيرة رؤية ابنتهما. لكن الفتاة المؤمنة التي تعلم ماذا يعني امر رسول الله صلى الله عليه وسلم تبادر فتشادي: «عليّ الرجل» فقد خشيت ان يقضي المغيرة دون ان يستجيب والداه لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم. لقد تجاوزت والديها لمن هو اعز عندها واحب من والديها، لمن عليها طاعته اكثر من والديها،

بريد القرا،



• الاخ الفاضل احمد عبدالغني الخساوي -
القاهرة - مصر
بعث برسالة يسأل عن الشيخ طفيل محمد امير
الجماعة الاسلامية في باكستان.



المجتمع: يعتبر الشيخ والامام طفيل محمد امير
الجماعة الاسلامية في باكستان علما بارزا من اعلام
الحركة الاسلامية المعاصرة في العالم كله، تربى في
احضان الحركة الاسلامية في القارة الهندية قبل تأسيس
باكستان، وقد كان امينا عاما لها في حين كان الامام
المودودي اميرها، وقد عايش الامام طفيل محمد
الجماعات الاسلامية في القارة الهندية منذ اليوم الاول
لتأسيسها. وقد تفرغ لها منذ سنة ١٩٤٤، يحمل شهادة
بكالوريوس في العلوم الطبيعية والرياضيات
وبكالوريوس الحقوق، وقد تعرض للسجن مثله مثل
كل المجاهدين في سبيل الله، واعتقل ٧ مرات كان
بمجموع ما قضاه في السجن وراه القضبان ٤ سنين
وبضعة اشهر.

حارب بقلمه وعلمه وفكره الاتجاهات العلمانية
والمذاهب الغربية والشرقية الوافدة الى باكستان، وقد
بث في نفوس المسلمين في القارة الهندية عامة وفي
نفوس ابناء الحركة الاسلامية معاني التضحية والوفاء
والصدق والتخوة والجهاد حتى ان ملايين من الشباب
قد تربت على يده... جعل الله ذلك كله في ميزان
حسناته... هذا هو طفيل محمد امير الجماعة الاسلامية
بباكستان.

• المد الاسلامي واهمية الوعي

العالم كله ينظر الى المد الاسلامي الذي نما
وترعرع رغم كيد الكائدين ومكر الماكرين،
فالصديق ينتظر بعين الرضا، والخصم ينتظر اليه
والهقد يترقب قلبه.

اخواننا القراء الكرام !!

بريد القراء بريدكم... بعبء عن آرائكم، يحترم افراحاتكم.... يستفيد
من افكاركم.... فاستمروا معه يستمر معكم.... وفقنا الله واباكم
لخدمة قضايا الاسلام والمسلمين في كل حكاية من انحاء العالم !!

متابعات

• خطة جديدة للتنصير؟!

ان هناك ظاهرة غريبة لا بد من دراستها
والتحذير منها، انها ظاهرة انتشار طلبات الهجرة
الى الولايات المتحدة الامريكية حيث يتم توزيع
هذه الطلبات بشكل مدروس وعن طريق الاغراء
حتى ان قسما كبيرا من المغتربين المقيمين في
السعودية قد حصلوا على هذه الطلبات وملأوها
حسب الاصول وارسلوها الى الولايات المتحدة
حسب العنوان الموضح بها !!

انها لا شك خطة جديدة للتغريب والتنصير،
سلاحها الاغراء المادي، توفير سكن خاص
للمهاجر، تعليم اللغة الانجليزية، تهينة فرصة
العمل... وغير ذلك من الامور... وهذا كله على
عكس ما في الدول العربية والاسلامية التي يكون
اولئك المهاجرون قد هاجروا اليها سابقا.

لهذا ليس غريبا ان يتقلب عدد كبير من هؤلاء
المهاجرين الى نصارى او ملحدين !! وتجربة
سلمان رشدي ليست عنا ببعيدة !!

وعليه، فاني آمل من مجلتكم الرفيعة دراسة
هذا الموضوع او دعوة المختصين للكتابة فيه على
شكل بحث يتم نشره مع تذييله ببناء او دعوة
للمسؤولين في البلاد العربية والاسلامية لتحسين
معاملة المهاجرين وتهينة المناخ المادي والمعنوي
الذي يغنيهم عن الهجرة الى امريكا وغيرها.
تري، هل من يجيب قبل فوات الاوان؟!

• صادق أمين
أبها - السعودية

• تحكيم القوانين

ان مما تُكبت به البشرية في هذا العصر هو
تحكيم القوانين الوضعية، فقد قال الشيخ محمد بن
ابراهيم مفتي الديار السعودية سابقا في رده على
محكمي القوانين الوضعية: ان من الخطورة تنزيل
القانون في منزلة ما نزل به الروح الامين، فالله
سبحانه وتعالى يقول: «فان تنازعتم في شئ فردوه
الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم
الآخر» لكن للأسف يوجد بين المسلمين من
يفضل القوانين الوضعية على الشرع الاسلامي،
وهذه نكسة ما بعدها نكسة... وكل أمل ان يعود
المسلمون الى شريعة السماء فهي الملاذ وهي الامل
وهي التقدم ان احسنوا فهمها وتطبيقها.

• الاعداء الثلاثة

اعداء الاسلام كثيرون، لكن يمكن تمييز ثلاث
قوى كبيرة تعمل جاهدة ضد الاسلام وهي:

- ١ - الشيوعية الملحدة التي تسعى الى نشر الالحاد
تحت اسماء كثيرة.
- ٢ - الصليبية الباطلة التي تسعى الى نشر
المسيحية الفاسدة بوسائل براق.
- ٣ - اليهودية الماكرة التي تسعى الى افساد الناس
والاعتداء على حقوق المسلمين مثلما حدث في
فلسطين.

ايها المسلمون تنبهوا لما يحيط بكم من مكر
وخداع، وضعوا السدود في وجه هؤلاء الاعداء
الثلاثة فقد آن الاوان لمعرفة الحقائق ودحض
المفترين حتى ترتفع راية الاسلام عالية.

• محمد عبدالحميد القاضي
اليمن الشمالي

رسالة قارئة

حقيقة التحرير...

طلع علينا مؤخرًا كاتب فاضل يدعي بان فلسطين المحررة قبل فلسطين الاسلامية!! وان الاصرار على اسلامية القضية تشيبت للجهود!! لا.. يا اخي الفاضل، فلسطين الاسلامية قبل المحررة لانه من خلال استقراء التجربة والواقع واستنطاق التاريخ لن تكون فلسطين محررة الا وهي اسلامية... وهذا ليس تقليلا من امنيتنا العزيزة... فلسطين المحررة!! ان تحرير الارض حق اكيد لاية امة تحتل ارضها:

اولا: لاسباب حياتية حيث من حقها ان تنعم الامة بارضها فلا ينهب خيراتها ناهب... فتبقى تحت رحمة التشرد والفقر والمطف الدولي والمساعدات!!

ثانيا: لاسباب انسانية حيث من حق ابن الارض ان يحس بحريته وكرامته ووضح هويته الحضارية بدلا من ان يعيش مستعبدا دون وجه حق.

ثالثا: لاسباب عقيدية حيث ان كل امة تحمل عقيدة تسعى للعيش في ظلها وتنظيم حياتها وفق قواعدها، فلا معنى للوطن اذا لم يحفظ للامة عقيدتها وبمجملها من الافكار الدخيلة.

ان التحرير ليس انتقالا للسلطة من اهل غير جلدتنا الى ابناء جلدتنا... بل هو نقلة كاملة من الاستعباد بشئ اشكاله الى الحرية بكل معانيها.

في مطلع هذا القرن كانت اكثر بلاد المسلمين مستعمرة... فيذل المسلمون من دعاتهم وارواحهم في جهاد المستعمرين، فخرج المستعمرون، ولكنهم في كثير من بلدان المسلمين تركوا وراءهم مستعمرين من ابناء جلدتهم فكانوا انذل من المستعمرين واشد ايداها واعتداءا على الحرمات!! فهل تريدون تحرير الارض لنسقي الارض بدماء بعضنا بعضا، ولتشهد الارض معركة جديدة بين ابناء الارض الواحدة!!

ان ما رآه البعض من الناديين باسلامية القضية من مآسي جعلهم في موقف يرفضون اية دعوة للتحرير ان لم تكن دعوة اسلامية ربانية فالؤمن لا يلدغ من جحر مرتين، واذا سألته من علمكم هذا؟ كان الجواب: رأس الذئب المقطوع!!!

• د. مؤمن مأمون
السعودية

ردود قصيرة

• الاخ الفاضل حمدي سعيد بشير محمد - اليمن الشمالي

نشكر لكم ثقتكم بنا ونحيطكم علما بان من الصعوبة بمكان تلبية رغبتكم نظرا لظروف قاسية، ونأمل من الله ان تستمر مراسلتكم لنا، كما انه يمكن توجيه طلب من قبلكم موجه الى وزارة التربية في الكويت للعمل لديها ان كان اختصاصكم مناسباً لها.

• الاخت الفاضلة داعية بنت عبدالرحمن الباني - الرياض

وصلت رسالتك التي تتضمن قصة رائعة وقطع نثرية ستأخذ طريقها ان شاء الله الى النشر ان عاجلا او اجلا... شاكرين لك ثقتك بنا ومتابعاتك.

• الاخت الفاضلة مدينة البدر العنزي - الكويت

نشكر اهتمامك بقضايا المسلمين اليوغسلاف ونردد معك شجبك لما يحدث للمسلمين في يوغسلافيا من انتهاكات وحرمان من اسسط الحقوق ورفع نداءك الى المسلمين عامة والى رابطة العالم الاسلامي والى كل المسؤولين المسلمين كي يتخذوا الموقف اللازم... حياك الله وسدد على درب الحق خطاك ننتظر منك مزيدا من المشاركة.

• الاخ الفاضل نبيل اسلامي ابو عبيدة - الاردن - عمان

بعث برسالة تتضمن محاولة شعرية نقتطف منها:

يكفي المزار... يكفي المزار

يكفي الجبن، فما عاد لنا قرار

في ارضنا اطفال صغار كبار!!

حلوا القرآن في الصدور..

وفي اليد حجر من نار!!

• الاخ الفاضل الدكتور نهاد عبدالحليم عبيد - الجامعة الاسلامية العالمية - باكستان

نشكر لكم اهتمامكم بالتعليق على الحديث الشريف الذي ورد في العدد ٨٩١ تاريخ ٨٨/١١/١٥ وسوف نعمل باذن الله على تلافي ذلك مستقبلا، وفقكم الله وسدد خطاكم راجين الاستمرار في التوجيه والنصح.

• الاخت الفاضلة ام عبدالرحمن العنبي - السعودية - الدمام

بعثت برسالة مشاركة منها في (مشكلة للملاج) تقترح ضرورة الالتزام باحكام الاسلام، وقيام الرجل بالكسب للاتفاق على زوجه وعدم التفكير بالطلاق. ومحاولة رد زوجته.

والمجتمع بدورها تشكر متابعات الاخت الفاضلة وتدعو الله لها بما يحبه ويرضاه.

لكن كيف نؤمن لهذا المد الكريم، السير قدما دون تراجع...؟ انه تساؤل ينبغي الوقوف عنده طويلا!!

بعض الشباب السائر في طريق الهداية لا يعرف شيئا عن قضايا المسلمين في العالم، والبعض الآخر قد يعرف لكن لا يوليها اهتماما، ونوع ثالث يجهل حقيقة الانتماء ولا يعرف من الدين الا لاما!!

هل هذا يكفي امام تحديات العصر؟ والتصدي للزحف التنصيري والافكار الهدامة والخطط المدروسة لزعة عقيدة المسلمين.

لا بد يا اخي في الله من دراسة خطط اعدائنا، والمتابعة اليومية للاحداث وفهم الحقائق كاملة والتفاعل مع اخواننا المجاهدين، والالتزام بالسنة ودراسة السيرة والرجوع الى كتاب الله.

• ابو طلحة

أبها - السعودية

نحز نجيب

• الاخ الكريم احمد عبدالاله سلمان المدغري - اليمن

بعث برسالة يشير فيها الى نقص المفاهيم الحركية في الكتابات المنشورة، ويطرح سؤالا مفاده: ما معنى العمل الاسلامي الحركي، وما المقصود بالحركية؟

المجتمع: ان العمل الحركي او الحركية هو مصطلح جديد ظهر بظهور حركة الاخوان المسلمين خاصة والحركة الاسلامية عامة، اذ يشير هذا المفهوم الى وجود جماعة من المسلمين تسمى بالوسائل المشروعة الى اقامة المجتمع المسلم... وطبعاً بعد اقامة المجتمع في نفوس ابنائها حسب المقولة المشهورة: اقيموا دولة الاسلام في نفوسكم ثم على ارضكم!!

واننا نؤيدك في ان الكتابات الاسلامية حول المفاهيم الحركية قليلة لكن ان شاء الله يمكن تلافيتها واستدراكها مستقبلا وسوف يتم دراسة اقتراحك لنشر منبر اسبوعي حول المفاهيم الحركية.... ويمكن اتماما للفائدة مراجعة كتابات د. عادل حسون في مجلة البلاغ الاسلامية الصادرة في الكويت حيث يتم نشر حلقات اسبوعية حول المفاهيم الحركية.

الفائزون في مسابقة المجتمع الأسبوعية رقم (٣)

نلتفت المجتمع عددا هائلا من رسائل القراء المشتركين في المسابقة الأسبوعية رقم (٣) والمطروحة في العدد رقم (٩١٠) وكانت معظم الاجابات صحيحة، وبعد اجراء القرعة كانت نتيجة المسابقة كما يلي:

١ - الفائز الاول: محمد عبدالغني محمود
- المملكة الاردنية الهاشمية - عمان -
ص. ب: ٨٥٤٥ وفاز بالجائزة المالية
الاولى وقدرها (٥٠) دينارا كويتيا.
٢ - الفائز الثاني: حاتم عمرو وفاز
بالجائزة الثانية وقدرها (٣٠) دينارا
كويتيا. وعنوانه: NIS , 8000, NIKOLA
KORERNIKA - 5919
JUGOSLAVIYA
٣ - الفائز الثالث: هدى خالد الحجى -
الخالدية - الكويت - ق ٣ ش الخالدية
منزل ٣٠ وفازت بالجائزة المالية الثالثة
وقدرها (٢٠) دينارا كويتيا.
٤ - الفائز الرابع: محمد علي هارب جبران
- اليمن الشمالي - الحديدة - ادارة

المعاهد - فرع الوسطى - معهد الفاتح
الزيدية وفاز باشتراك مجاني في مجلة المجتمع
لمدة سنة كاملة.
٥ - الفائز الخامس: عبدالرحمن محمد
ياروم - المملكة العربية السعودية -
المدينة المنورة - ص. ب: ٤٦١ - وفاز
باشتراك مجاني في مجلة المجتمع لمدة سنة
كاملة.
٦ - الفائز السادس: عبدالصمد علي
جبران - اليمن الشمالي - مدينة حجة -
معهد الفلاح العلمي وفاز باشتراك مجاني في
مجلة المجتمع لمدة سنة كاملة.
٧ - الفائز السابع: عبدالوهاب منصور -
الجمهورية الجزائرية - الحى الجامعي
واماي 1956 ص. ب: ١٢ جناح N غرفة

16 عنابة 23000 الجزائر وفاز باشتراك مجاني
في مجلة المجتمع لمدة سنة اشهر.
٨ - الفائز الثامن: فدوى حسين داود
حجير - المملكة العربية السعودية - جدة
- (٢١٤٣٤) ص. ب: ١٤٦٩٢ وفازت
باشتراك مجاني في مجلة المجتمع لمدة سنة
اشهر.
٩ - الفائز التاسع: فارح شيخ محمد عبد
- باكستان - اسلام اباد
ص. ب: ٢١٥٧ - وفاز باشتراك مجاني
في مجلة المجتمع لمدة سنة اشهر.
١٠ - الفائز العاشر: بلال احمد ابو جودة
- الدوحة - قطر - ص. ب: ٧٧٧٤
وفاز باشتراك مجاني في مجلة المجتمع لمدة
سنة اشهر.

اجابات المسابقة رقم (٣)

ننشر للاخوة والاعزاء الاجابات الصحيحة لاسئلة المسابقة رقم (٣) المطروحة في العدد رقم (٩١٠).

وذلك كما يلي:

السؤال الاول: المعنى الصحيح للكلمات
اللاتية:

أ - اسباب السموات: ابوابها

ب - غمة: ظلمة

ج - تميز: تشقق

السؤال الثاني: عدد السرايا التي بعثها
الرسول صلى الله عليه وسلم هي سبعا

واربعين سرية كما روى ابن سعد في
طبقاته.

السؤال الثالث: اجود زعماء المدينة
واسخاهم وسيد من سادات بني سلمة
وكان في ساقه عرج شديد واستشهد يوم
احد وامر الرسول صلى الله عليه وسلم
بدفنه مع صهره عبدالله بن عمرو بن حزام

في قبر واحد هو عمرو بن الجموح رضي
الله عنه.

السؤال الرابع: يعمل الكلوروفيل كاملا
مساعد له القدرة على زيادة سرعة التغير
الكيميائي الذي يحدث في اوراق النباتات
(ذاتية التغذية) عند تعرضها لضوء
الشمس.

مابقة الخبسط (٩)

مسابقة أسبوعية لقراء المجتمع ذات جوائز قيمة ٤٠٠ دينار كويتي شهريا و٢٨ اشتراكا في المجلة

تدعو المجتمع الاخوة القراء والقارئات للاشتراك في مسابقتها الاسبوعية... وهي مسابقة ذات جوائز قيمة: نقدية... وغير نقدية، فاسحين المجال فيها امام الجميع للمشاركة فيها والاجابة عن اسئلتها.

الاسئلة

واصابهم في الطريق جوع شديد حتى اكلوا الخبسط (ورق الشجر) والقي اليهم البحر حوتا عظيما يقال له: العنبر، فأكلوا منه نصف شهر وادهنوا منه حتى صلحت منه اجسامهم، ولما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك، قال: «هو رزق اخرجته الله لكم» واكل منه... ما اسم هذه السرية؟

السؤال الرابع:

اشترت احدى النساء طبقا من الفخار وابريقا من الزجاج بقيمة ٦١ دينارا ودفعت لقاء الطبق ١٣ دينارا اكثر مما دفعته لقاء الابريق فكم كان ثمن كل من القطعتين على حدة؟

- غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات.
- رد وحده - بطريقته المعروفة في الكر والفر - القوة التي قادها عيينة بن حصن الغزاري حين اغار على المدينة حتى ادركه الرسول صلى الله عليه وسلم وقال عنه: «خير رجالتنا...»
- قال عنه ابنه: ما كذب أبي قط..
- توفي بالمدينة بعد وفاة عثمان بن عفان رضي الله عنه.

السؤال الثالث:

في رجب من العام الثامن للهجرة، خرج ثلاثمائة رجل من المهاجرين والانصار الى حي من جهينة، مما يلي ساحل البحر

السؤال الاول:

ما هو المعنى الصحيح من بين هذه المعاني لكل كلمة من الكلمات القرآنية التالية:

- أ - عيلة: انقطاعا، فقرا، اسم شخص
- ب - سرمد: مظلم، لا يأتي مطلقا، في شكل محد
- ج - رواكد: سريعة، ثوابت، قوية

السؤال الثاني:

من هو:

- من رسالة العرب المحدثين، ومن المبرزين في الشجاعة والكرم.
- من اصحاب بيعة الرضوان.

ضرورة المسابقة

- ١ - الاجابة الصحيحة عن جميع الاسئلة.
- ٢ - ارفاق القسيمة المنشورة في اسفل الصفحة.
- ٣ - تشترك الاجابات الصحيحة التي تصل خلال شهر من تاريخ صدور العدد في القرعة لاختيار الفائزين والقائرات اسبوعيا.
- ٤ - يحق للمسابقات الاشتراك في اكثر من مغلف اذا ارفق كوبون المسابقة.
- ٥ - كتابة الاسم والعنوان واضحين
- ٦ - يكتب على المغلف - مسابقة المجتمع رقم (٩) الكويت - ص. ب: ٤٨٥٠ - الصفاة - الرمز البريدي - ١٣٠٤٩

الجوائز

- الجائزة الاولى: خمسون دينارا كويتيا • الجائزة الثانية: ثلاثون دينارا كويتيا • الجائزة الثالثة: عشرون دينارا كويتيا • الجوائز ٤ - ٥ - ٦ : اشتراك سنوي في مجلة المجتمع • الجوائز ٧ - ٨ - ٩ - ١٠ : اشتراك نصف سنوي في المجتمع.

نشرة المابقة رقم (٩)

الاسم: العدد رقم (٩١٦)
العنوان:

استراحة المجتمع

سعيد أحمد الأبيحي

كلمة المحرر:

عزيزي القارئ:

ها قد غادرتنا شهر رمضان المبارك بسرعة واستفاد منه صاحب الممة والتشجيع فنسأل الله عز وجل ان نكون منهم وان يغفر للمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات، وان ينصر المجاهدين في كل مكان انه ولي ذلك والقادر عليه والحمد لله رب العالمين.

معنى الحكمة:

واما الحكمة ففيها اقوال كثيرة مضطربة، قد اقتصر كل من قائلها على بعض صفات، وقد صفا لنا منها، ان الحكمة عبارة عن: العلم المتصف بالاحكام المشتمل على المعرفة بالله تبارك وتعالى، المصوب بنفاذ البصيرة وتهذيب النفس وتحقيق الحق والعمل به، والصد عن اتباع الهوى والباطل، والحكيم من له من ذلك.

وقال ابو بكر بن دريد: كل كلمة وعظمتك وزجرتك، او دعتك الى مكربة، او نهتك عن قببح فهي حكمة وحكم، ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم: «ان من الشر لحكمة» وفي بعض الروايات «حكماً» والله اعلم. (مسلم شرح النووي)

مسألة حسابية

٢٣	٨	٣
؟	٢٠٣	٦٨

• هناك علاقة حسابية بين هذه السلسلة، فهل تستطيع معرفة الرقم الصحيح الذي يجب وضع علامة الاستفهام في مكانه؟

والله لا أشربها ابداً

عن ابن سيرين قال: كان ابو عجين الثقفي لا يزال يجلد في الخمر، فلما اكثر عليهم سجنوه واوثقوه، فلما كان يوم القادسية، فكأنه رأى ان المشركين قد اصابوا المسلمين، فارسل الى امرأة سعد: ان ابا عجين يقول لك: ان خلعت سبيله، وحلته على هذا القرس، ودفعت اليه سلاحا ليكون اول من يرجع اليك الا أن يقتل. وانثا يقول:

كفسي حزنا ان تلتقي الحليل بالقنا واترك مشدودا علي وثاقيا اذا قت عنانني الحديد وتلقت مصاريع من دوني تصم المناديا فحلت قيوده، وحل على فرس كان في الدار، واعطي سلاحا، ثم خرج يركض حتى لحق القوم، فجعل لا يزال يحمل على رجل فيقتله ويدق صلبه، فنظر اليه سعد فجعل يتعجب ويقول من ذلك الفارس؟

قال: فلم يلبثوا الا يسيرا حتى هزمهم الله، ورجع ابو عجين ورد السلاح وجعل رجله في القيود كما كان. فجاء سعد، فقالت له امرأته: كيف كان قتالككم؟ فجعل يخبئها ويقول: لقينا ولقينا حتى بعث الله رجلا على فرس ابلق، لولا اني تركت ابا عجين في القيود لقلت: انها بعض شمائل أبي عجين. فقالت: والله انه لا ابو عجين، كان من امره كذا وكذا، فقصت عليه قصته....

فدعا به، فحل قيوده وقال: لا تجلدك على الخمر ابدا، قال ابو عجين: وانا والله لا اشربها ابدا، كنت آنف ان ادعها من اجل جلدكم... وفي رواية: قد كنت اشربها اذ يقام علي الحد واطهر منها، فأما اذ بهرجتي، فوالله لا اشربها ابدا....

وكان ابو عجين اسلم حين اسلمت ثقيف، وسع من النبي صلى الله عليه وسلم، واسمه: مالك. وقيل: عبدالله بن حبيب. وقيل اسمه كنيته.

(كتاب التوابين للمقدسي)

اجابات العدد ٩١٥ أفقيا:

- ١ - منسق - قادم (معكوسة) ٢ - بلال -
- لم ٣ - عن - مل - دار ٤ - قهوة • -
- صلاح الدين ٦ - بدر - دبل ٧ - روب -
- سن - يا (معكوسة) ٨ - ادونيس - ٩ -
- هذنة (معكوسة) - مدح

عموديا:

- ١ - علم (معكوسة) - صبرا ٢ - لدوده ٣ -
- سب - كاريون ٤ - قلم - ند • - القادسية
- ٦ - لم (معكوسة) - سنبله (معكوسة) ٧ -
- لدود (معكوسة) ٨ - الا هي - أحد ٩ - قمر -
- نبي -

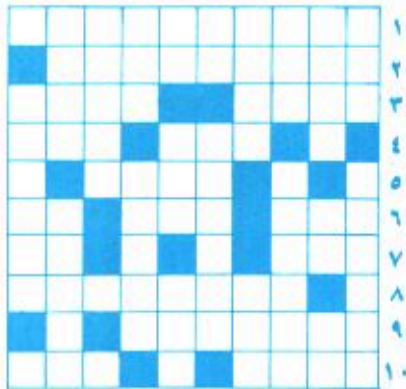
الشبكة اللولبية:

- ١ - القبس ٢ - سراقبة بن مالك ٣ - كيد ٤
- دين • - نجوم ٦ - محمد بن سيرين ٧ -
- نازك الملائكة ٨ - هدهد ٩ - دمشق ١٠ -
- قلب ١١ - باكستان ١٢ - نصر ١٣ - رملة
- بنت ابي سفيان ١٤ - نجيب ١٥ - بدر ١٦ - رسول.

ما هو: الكمبيوتر

سلسلة حسابية: ٢٢٢

١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١



الكلمات المتقاطعة:

أفقي:

- ١ - أول من لاعن في الاسلام
- ٢ - أول من اكتشف الدورة الدموية
- ٣ - إحدى غزوات الرسول (معكوسة) - طلوع الشمس
- ٤ - جيد (معكوسة) - ماء عكر
- ٥ - قميصي (معكوسة)
- ٦ - كراع (معكوسة) - يصنعه النحل
- (معكوسة) حقه - له
- ٧ - ذر - احد الوالدين (معكوسة)
- ٨ - انتصار عيسى بدون ال
- ٩ - مجاهدون ضد الشيوعية
- ١٠ - أمم + ي - قطف الثمار

عمودي:

- ١ - خذ - حالة السيف
- ٢ - انشئ الاسد - بحر - تفتح عمل الشيطان
- ٣ - لام - شح (معكوسة) + ظهر (معكوسة)
- ٤ - حزب (معكوسة) - يوصف بالوفاء
- ٥ - جواهر (معكوسة) - ساهين (معكوسة)
- ٦ - متشابهان - قلب - صدا القلوب
- ٧ - عاقبة (معكوسة) - و + بيت الاسد
- ٨ - تركة
- ٩ - يقود - دولة عربية
- ١٠ - مدينة افغانية

اعداد: عبدالله محمد صالح المجري
اليمن - صنعاء

كلمة السر:

داعية اسلامي راحل، اعدم لعدم اقراره
بحكم طاغية، واسمه مكون من مقطعين
وسنة احرف!

الله - معي - يا نفس - صبرا - لا -
تجزعي - تدلت - الحبال - ليشق -
الرجال - احق - أم - ضلال - يا -
نفس - فاسرعي - هيثة - الاسم -
اضاعت - القيم - حكام - غم - شياه.

اعداد: ابو طلحة
المملكة العربية السعودية

من معارك النمل

جاء في الجرائد المصرية يوم ٢٩ سبتمبر سنة ١٩٢٦ م العنوان التالي:

«حرب بين قبيلتين من النمل»

«في الشهر الفائت جرت معركة هائلة بين قبيلتين من النمل في حديقة الحيوانات في لندن، اشترك فيها نحو الف غلة من الجانبين، ودامت اربعة ايام، وانتهت بئس القتل والجرحى، وذكر صاحب المقال ان سبب المعركة ان غلة دخلت في قرية مجاورة لقرينتها، فاخذها الحرس فأسروها وقتلوا، فارسلت القرية المجاورة قبل الهجوم عشر غلات لاستطلاع الطريق حتى لا يفاجأ بوجود الكمائن، ثم بعد ان رجعن الى قرينتهن بدأ الهجوم، واستمر القتال اربعة ايام لم يتوقف خلالها سوى بضع ساعات، كهدنة بين الطرفين، وانتهت المعركة بانتصار القبيلة المهاجرة، واحتلالها للقرية المجاورة وقتل وأسر كل النمل الذي فيها».

من كتاب «المعجزة والاعجاز في سورة النمل»

عبدالحمد طهناز
ابو البراء
الصليبخات - الكويت

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

من هو:

١ + ٨ + ٣ + ٦ شديد الاسبى
١٠ + ٤ حرفان متشابهان
١٠ + ٩ + ٧ من اولاد نوح عليه السلام
١٠ + ٢ + ٥ + ٤ من لا يستطيع الكلام
١٠ + ٩ + ٢ + ٨ مرض يصيب الانسان دائما
الاخت بها. أ
المملكة العربية السعودية
المدينة المنورة

قال عنه الرسول صلى الله عليه وسلم: ان
بمكة اربعة نفر اربأ بهم عن الشرك وارغب
لهم في الاسلام... احدهم.....؟



الطفل : ما المقصود بالسلام يا جدي ؟؟
الجد : يعني اذا لطمك شامير على خذك اليمين أدر لـ (بيرين) خذك اليسر !!!

أحمد العزيز